

دَعْوَةُ الْحَقِّ

شهرية تعنى بالدراسات الإسلامية
والمشؤون الثقافية والفكرية

تصدرها وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية
الرياض - المملكة العربية



العدد 2
السنة 21



هذا العدد

يحرص "دعوة الحق" على العناية الجادة والأمينه لوظيفته الاعلام الاسلامي الثقافي في مسوياته الرفيعة ، ومنهتت بقبولها الجسود والاتصال ، بما يحيطها بمكسب يصدق عا رصن اليه العمل العربي من ابداع واعديل وترسيد في مختلف فروع المعرفة والآداب والثقافة ، خاصة منها المجالات ذات الصلة الوثيقة بالعقل العربي الاسلامي في سماته ووضوحه وفاتليبه للنفوذ في دائرة القيم الدنية والاسول افراسخيه ، ولعل مراجعة سريره كصف الكتاب والنصوصات التي يصنع لها المجلة صديقا شديدا ، يقرر من الانبساط والاطمئنان والرضا ، سلامة الاجتهاد واستقامة الخط وتبل المقصد .

واذا كانت دعوة الحق تعنى بالدراسات الاسلامية فتسبر منها في عدد عددا لا ياتي به دقاتها من جانب آخر تولى لتؤوين الثقافة والعكر شانه تدفع بها الى مواجبه الاحداث الثقافية وبلاخطه التطورات الفكرية ، ليس فقط ينشر اخبارها وعطيه نشاطها ، ولكن يفتح المجال للاناج الاتمي الذي يتناول هذه الظواهر جميعها بالتفصيل والتحليل والتعليق والتفكير والعرضة .

ومن الناس من يغيث الخشاك على الصحافة الاسلامية وبطلها بالاعتداد على الموضوعات القديمة ، وربما يقطع الى الاثر في الوثائق والارشاد بلمعني المحدث والمصحح للهوهمها . ولكن المجلة الاسلامية الناجحة هي تلك التي توالى بين القديم والجديد ، وتوفق بين الاصيل والحديث ، وتصح على اعطاء الفكر في سبي الحقول ، لتكتب لها فوه المعجود والكتاب والفتا من جهة ، وتوفر لقراءها فرصا للواحد والتمارين والنظر والتأمل من جهة اخرى ، وبذلك تسهم في خلق النهضة الفكرية المرغوبة ، وتسجع على التفكير والحوار ، وتربي الحياة العقلية بالاضافة الجيدة والناشر الحسن .

ولا يجب ان الاعلام الاسلامي - في صورة مجلة فكرية سهرية ذات رسالة خادفة - يخرج عن نطاق هذه الاوامات .

ولمنا في هذا المصنف قد دفعا لعد الجسود مع الفارق العربي لمزيد من الحوار والواصل دائما لرسالة الانبساط الاسلامي التي يتحملا بتصرف وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية .

عبد القادر الانرسي

التمن : 5 دراهم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

دَعْوَةُ الْحَقِّ

شهرية تعنى بالدراسات الاسلامية
والتشؤون الثقافية والفكر

تصدرها وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية
الرباط - المملكة المغربية

• تحت المقالات الى العنوان التالي :

مجلة "دعوة الحق" - مديرية الشؤون الاسلامية

ص.ب. 175 ، الرباط - المغرب

الواصف : 10 - 612

• الاشتراك العادي عر سنة 55 درهما للداخل و

67 درهما للخارج ، والشرفي 100 درهم وأكثر

• السنة عشرة أعداد - لا يقبل الاشتراك الا عر سنة كاملة

• تدفع قيمة الاشتراك في حساب

مجلة "دعوة الحق" - رقم الحساب الجريدي

485 55 الرباط

Darouat El Hak compte cheque postal 485 - 55
à Rabat

• تر تحت رأس في حوالة بالعنوان أعلاه

• لا تقتزم المجلة بريد المقالات التي لم تنشر

جمادى I 1405 - أبريل 1985

العدد 2
السنة 21

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الافتتاحية :

أزمة العالم الإسلامي

●● يتصدع واضطراب الكيان الإسلامي تتصاعد مسؤوليات رجال الفكر والأعلام والدعوة والثقافة الإسلامية ، وتتعدد سبل العمل النافع الحريص على استمرار الإشعاع العقلي والتأثير الحضاري ، وتباين جبهات الجهاد المقدس بالكلمة المؤمنة من أجل التغيير في الاتجاه الذي لا ينحرف عن جادة الإسلام ومنهج تعاليمه ومبادئه ومفاهيمه ونصواته ، ويتعدد ما تتكالب الجهود ، وتنسق الوسائل ، ويحكم الارتباط بين الفئة المفكرة وبين قضايا الإسلام ومشاكل شعوبه بقدر ما تختصر المسافة نحو الأهداف السامية وتمهد الطرق إلى بلوغ المصالح الشريفة التي ترعى الله ورسوله والمؤمنين .

ولقد اهتز العالم الإسلامي بعنف رهيب خلال السنة الماضية ، ولا تزال الهزات تتوالى مهددة ومثيرة لكثير من الآزمات التي تلف في دوامتها شعوبا إسلامية وترهق كاهل بلاد عربية وإسلامية وتقذف بهذا العالم الذي ننصوي تحت لوائه إلى أتون من الصراع المحتدم والتزاع مع الذات أولا ، ثم مع القوى والاتجاهات المناهضة لمقومات وجودنا المادي والمعنوي . وإذا كان سقوط أفغانستان في أيدي عبدة العادة وأعداء الأديان والسلام علامة بارزة على هذه المرحلة من الانهيار المفجع ، فإن التور الشديد الذي يسود منطقة المغرب العربي الإسلامي ، سواء في جناحيه الأدنى أو الأقصى ، بشكل مظهرا من مظاهر التصدع القوي الذي يوشك أن يؤدي إلى معارك ضارية لن يكون ضحيتها إلا شعوبنا المسلمة وأراضينا المستقلة .

● وإذا كانت الأحداث العنيفة التي شهدتها إحدى الدول الإسلامية الكبرى مؤخرا قد أحدثت في بانيء الأمر تحولا في الرأي العام الدولي ومواقفه من الإسلام ، فإن استمرار الاعتساف الآثم للنصوص الدينية

والناويل الخاطيء لمقاصد الشريعة والاستقلال السافر للعبادىء
الإسلامية إساءة الى هذا الدين من حيث أرادت ذلك القيادات السليبية
أم لم ترد ، وأوجد نفرة فى الصف الإسلامى ، وأعطى صورة ليست
حقيقية لقدرات الإسلام وطاقاته وإمكانات البناء والتطوير التي وأكبت
مسيرته منذ أربعة عشر قرنا . وقد نتج عن هذا الإفقار غير الرشيد
للإسلام فى معترك الصراعات الدولية اضطراب عنيف فى الفكر والحكم ،
وفى العقيدة والإيمان ، انعكست آثاره فيما تلى ذلك من أحداث دامية كان
أبرزها العدوان الفاجر على بيت الله الحرام ، الذى تواترت الأنباء ،
وتجمعت الدلائل على أهدافه اللادينية ومطامعه السياسية الرامية الى
التأثير على الكفاح الإسلامى الدؤوب من أجل القدس ومعركة النجدة
والإنهاء فى البلاد العربية والإسلامية .

وكان طبيعيا ، ومما يتفق وطبائع الأشياء أن يدخل العالم الإسلامى
متعطفا شديدا للثورات عظيم الخطورة متشبعا الطرق تعصف فيه رياح
التخريب ، ويسود أجواءه روح النأمر والعنف والرغبة فى الانتقام
والتشفي ، وتمتليء دروبه بالثواب السيئة والتطلعات الشريرة ومخططات
الاحتواء والغزو والاستلاب . وفى هذا الجو غرق المسلمون فى بحر
الخلافاك وتاهوا فى صحراء التاويلات والتفسيرات والاجتهادات التي ما
أنزل الله بها من سلطان . حتى أضحي الإسلام فى نظر فئات كثيرة
إسلامين ، وأصبح العالم الإسلامى عالمين ، وأمسك أمة التوحيد والوحدة
والنظام شيئا واحزايا وفرقا ومعسكرات ومجموعات ، بعضها يرفض
الإسلام جملة وتفصيلا ويلقي أحكامه من الواقع العملي والنظري الفاء تاما فى
جراة وصلف وكبرياء غريب ، وبعضها يكفر ببعض الكتاب ويؤمن ببعض
الأخر مبطناتية خبيثة لم تسغه الظروف المحلية والدولية للكشف عنها ،
فانطوى مرعبا ومضطرا على أسر وأخت ما ينطوي عليه الاعداء ، وبعضها
الأخر يلهن ويرأوغ ويركب كل موجة ، ويلبس لكل حالة لبوسها ، فإذا
ارتفعت الأصوات منادية بالإسلام احتواها واستولى عليها ، فإذا هو
مسلم اشتراكي ، أو مسلم ديمقراطي ، أو مسلم عقلاني ، أو مسلم منحدر
من الخرافة والأسطورة ، وما الخرافة عند هؤلاء القوم إلا الإيمان بالله
جل جلاله والاعتقاد فى رساله ورسالته الخالدة ، وإذا هبت عواصف
التغيير انتحل لنفسه صفة الزعامة والريادة والقيادة ، فهو التائر الذي
لا يشق له غبار ، وهو القائد الرائد الذي لا يكذب أهله ، وهو المناضل
ضد الامبريالية والرجعية ، وما الرجعية فى منطق وعرف هؤلاء إلا العمل
بالإسلام والدعوة الى انتهاج سبيله . وفى وسط هذه الأهواء والانتماعات
والتيارات المتضاربة المتفاحنة المتنافقة تقف فى صمود وجلد وثقة لا
تقدر فئة مؤمنة حق الإيمان ، مخلصه الاخلاص كله تغالب الخطوب ،
وتقاوم التحديات ، وتواجه أشد حملات النقد والتجريح والظمن ، وتناضل
فى شرف وسمو واستلاء المؤمن ضد مؤامرات الغزو العسكري
والاستلاب الفكرى والتبعية الاقتصادية . وهي وحدها تتحمل المسبه
الأكبر فى معركة الإسلام الحق ، ونهض بمسؤوليات الدفاع المستميت
عن الداية الإسلامية والكيان الوطنى والأصالة التاريخية ومقومات
الوجود ، وتعرض فى سبيل ذلك كله لأنواع من الضغط السياسى

والاقتصادي ، ولصنوف من الحصار الدبلوماسي والتعتيم الاعلامي ، وتستنزف طاقتها وامكانياتها ومواردها في الانفاق على الردع والمواجهة والتصدي لحماية استقلالها وصيانة سيادتها .

●● ولنا ندعي على الناس شيئا اذا وضعنا المغرب في طليعه الدول العربية الاسلامية التي تقف في المواجهة الدائمة لقوى الشر والعدوان ، وتربط في سبيل الله وتنتصر للاسلام وتدفع عنه غارات الحاقدين . ولملك كان المغرب سباقا الى استنكار جريمة العصر في المسجد الحرام وعلان تأييده المطلق لاشقائه في المملكة العربية السعودية ، وكان اول من ندد في قوة وشجاعة بالاحتلال السوفياتي لافغانستان ودعا الى انعقاد مؤتمر اسلام اباد . ولم يسبق المغرب دولة عربية او اسلامية الى مساندة تونس التي تعرضت لغزو وقامر منكري السنة والمرتبين عن القرعان ، وقبل ان تندلع حرب رمضان عام 1393 بنحو سنة كانت القوات المسلحة الملكية قد التحقت بالجولان ، ولما تعرضت الزاير الى العدوان الشيوعي كان المغرب اول من يادر بالانقاذ نظوفا للفرز الاتحادي وحماية للفاة الافريقية من الوقوع في قبضة الاستعمار الجديد . هذا الى جانب اعمال اخرى تخدم الاسلام والمسلمين في اوربا وافريقيا وآسيا يتحاشى المغرب استقلالها للدعاية وانارة الزوابع التي عادة ما يلجأ اليها البعض لاختفاء الوجه الحقيقي والتستر على التورط المشين والانحياز الذليل الى هذا المعسكر او ذاك .

● فما ذا ينبغي المغرب من وراء تعدد واجهات العمل الاسلامي ، وتنوع اساليب الدعم المادي والمعنوي للشعوب الاسلامية ، ونصرة قضايا الاسلام والمسلمين ؟ .

● الحق اننا لم نقصد الى ابراز دور المغرب في هذه المجالات بقدر ما قصدنا الى التاكيد على وظيفة الفكر الاسلامي في مرحلتنا الراهنة والدلالة على سلامة المنهج العملي وصلاحيه الوسيلة التي تعتمد العقل والفهم والتحليل والموضوعية فلا تخطيء الهدف .

● ان التحليل باسم الاسلام لن يخدم في نهاية المطاف - بل في بدايته ايضا - الا الاستعمار والصليبية والشيوعية والصهيونية العالمية . وان استقلال هذا الدين لاغراض زائلة واهداف لا تتصل بالمصالح الحيوية لشعوبه لا يمكن ان يكون الا ضرا من الردة ، بل هو الردة في انصع صورها ، ان جاز ان يكون للانحراف والزيف صورة ناصعة . وان ازمة العالم الاسلامي ، في وقتنا الراهن ، ليست ازمة ضعف عسكري

وعجز اقتصادي ، ولن تكون ، وليست أزمة قصور عن الاجتهاد وعود عن
 الجهاد ولن تكون ، ولكنها أزمة افحام الاسلام في مناهات لا حد لها ،
 واصطناع معارك لا تخدم اهدافه ، وانتعال صفات وازعاج هو منها
 براء - فلا المال ينقصنا ، ولا القوة العسكرية تفوزنا ، ولا حتى وحده
 الشعوب والشعوب - وليس الانظمة والاختيارات - . وانما حاجتنا الى
 الولاء المطلق لهذا الاسلام العظيم ، والاخلاص الذي لا تشوبه شائبة
 لامته في محتتها الجديدة . وحينما يكون الولاء خالصا لوجه الله ومصلاحة
 الشعوب الاسلامية فحسب تتلاشى كل المنبطات ، وتتصاغر الجهود - عن
 صدق صادق - للبناء والتحرير ، وللتضامن والوحدة - فلا اسلام هناك
 يوجب التفرقة بدعوى من الدعاوي المذهبية أو الاجتهادية ، ولا مصلحة
 لامتنا في تفتيت اجزاء الوطن الواحد ، وتكريس التشتت والتعزق ، ولا
 قوة لنا في التنادي بدعوة الاسلام لخدمة مصالح الشرق او الغرب . وانما
 القوة كل القوة في الالتزام بالحق الاسلامي في الحرية والاستقلال والعلو
 والتفوق ، وقبل هذا وذاك في قيادة البشرية نحو السلام والامن وكرامة
 الانسان من حيث هو انسان وكفى . . .

دعوى الحق

المغرب يعيش حدثين ثقافيين هامين:

تأسيس أكاديمية المملكة المغربية ونظيم ندوة الإمام مالك بن أنس

شهد المغرب خلال الأسبوع الأخير من شهر أبريل حدثين ثقافيين هامين سيكون لهما أعظم الأثر في تطوير الحياة الفكرية واغناء البحث والاستقصاء والدراسة في ميادين الفقه والعلم والفكر والثقافة والمعرفة .

فلقد ترأس صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني نصره الله يوم الاثنين 21 أبريل عام 1980 افتتاح الدورة التأسيسية لأكاديمية المملكة بمدينة فاس بحضور أعضاء الأكاديمية العقيمين والمشاركين الذين يمثلون مختلف الثقافات والحضارات الإنسانية . وقد ألقى العاهل الكريم بالمناسبة خطابا توجيهيا هاما أبرز فيه فلسفة الأكاديمية وحدد مسؤوليتها في الدفاع عن القيم الحضارية والثقافية الدقيقة .

وقد دامت أشغال هذه الدورة ثلاثة أيام تم خلالها وضع برامج العمل للمرحلة القادمة . وتم انتخاب الأستاذ السيد أحمد الطيبي بتهمة أمين السر الدائم لأكاديمية المملكة المغربية والدكتور عبد الرحمن بريش أمين السر المساعد ، والدكتور عبد الهادي النازي مديرا للجلسات .

وشهدت العاصمة العلمية للمملكة يوم 25 أبريل افتتاح ندوة الإمام مالك بن أنس التي ترأسها السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية الدكتور أحمد دهرزي . وقد حضر هذه الندوة علماء من المغرب والسنغال واليخبر ونيجيريا وتونس والكويت والسعودية والأردن .

وتميزت الندوة بالرسالة الملكية السامية التي وجهها إليها أمير المؤمنين نصره الله . وقد تضمنت توجيهات سديدة أجمع أعضاء الندوة على اعتبارها وثيقة عمل ودستورا لأعمالهم .

وستنشر في العدد القادم أن شاء الله ملحقين خاصين عن أكاديمية المملكة المغربية وندوة الإمام مالك اللذين افتتحنا وهذا العدد قبل الطبع .

بجلالة الملك الحسن الثاني نصره الله يعلن في خطاب العرش عن تأسيس

أكاديمية علمية

لخدمة الفكر الإنساني والثقافة العالمية
تكون مركزاً للإتصال وقنارة للإشعاع

● تميزت الذكرى التاسعة عشرة لجلوس جلالة الملك الحسن الثاني نصره الله على عرش أجداده المقدسين بالزيارة الملكية التاريخية إلى مدينة الداخلة بإقليم وادي الذهب في اليوم الثاني من أيام عيد العرش المجيد ، حيث جرت هناك مراسيم تقديم البيعة لجلالة الملك المعظم من طرف ممثلي المدن والأقاليم المغربية الذين حُفوا إلى المدينة العفريية المحررة من مدينة مراكش التي وجه منها المعاهل الكريم خطاب العرش إلى شعبه المجاهد .

وكانت الزيارة الملكية إلى حاضرة إقليم وادي الذهب - الذي قدم ممثلوه البيعة إلى جلالة الملك يوم 14 فشت المنصرم بالقصر الملكي بالرباط - مسيرة متجددة أثبت بها المغرب اعتزازه القوي بالسيادة والوحدة الترابية وتطلعه المتين بالمقدسات وعرائنا ألوجدوي العريق في القدم . وبهذا الاعتبار فإن زيارة الداخلة بالصورة المشرقة التي تمت بها انتصار جديد لإرادة الملك والشعب المتمسكة من إرادة رب العزة سبحانه وتعالى . وهي من جهة أخرى مبادرة عظيمة من مبادرات قائده المسيرة الذي لم يغتأ حقله الله بواصل تمهئة الشعب وحشد طاقاته للدفاع عن المغرب القوي بسلامه وعزيمته والرفيقية .

ونشعر فيما يلي النعم الكامل لخطاب العرش الذي كان بحق ترواساً على طريق المستقبل تحت قيادة مولانا الإمام اعز الله أمره :

شعبي العزيز :

في مثل هذا اليوم من كل عام يتم بيننا لقاء بكل مختلف اللقاءات التي يتبع الله لنا نعباها على

الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه .

بفكره وتعبيره على أسعاده واحلاك المنزل الرفيع
بين الامم والشعوب المعتره بنباهه شأنها وشبوع
ذكرها .

المغرب المتحد قادر أن يتحدى التحديات

وهكذا أنشأنا وبيننا جميعا حيثما وجب الانشاء
والبناء وجدنا وأصلحنا كلما عيّن التجديد والإصلاح
وناضلنا وكافحنا في كل ساحة تطلبت منا الكفاح
والتمسك ناشدين للنمو والازدهار مدافعين عن الكرامة
ذائدين عن حمى السيادة مناهضين في سبيل اعلاء
كلمة الله وتثبيت دعائم الاسلام فلم تنحصر مسألتنا
في نطاق وطننا ولا وقف طموح ارادتنا عند غاية قريبة
وانما تراءت جهودنا الى ابعاد الحدود فبرزت جدواها
في كل واجهة وانتشر مفعولها في كل ميدان فأنت
حظا جزيلنا من يانع قطوفها وثمارها وثابت أن المغرب
المؤتلف المتحد قادر على أن يتصدى للتحديات أيا ما
كان منشؤها ومصدرها مستعدا واغر الاستعداد
للاسهام بالرأي الصحيح والنظر الصائب حيث تقرر
المواقف السليمة وتحدد الانجازات الامنة .

وما اخالك شعبي العزيز في حاجة الى ان يقوم
اليوم بتعداد للخطي التي خطونها في كل مجال من
مجالات الانجاز والتحقيق ولا ان ندلي ببيان مستفيض
يستقصي ما أسهمنا به في المحافل الدولية من عمل
سديد أو رأى كان له الأثر الحميد فقد تبعت شعبي
العزيز جهودنا في كل مضمار واحاط علمك بما كان لها
من نتائج وآثار وإن فيما تنشره وزارتنا في الاعلام من
وصف دقيق واحصاء شامل لمختلف هذه الجهود
لبلاغا للرأغبين في التفصيل المتطلعين الى المزيد من
البيان . ولذا فإنا سنقتصر في خطابنا هذا على
الوقوف عند المسائل والقضايا التي لا يرى بدا من
استعراضها توضيحها لوجهة نظرنا في شأنها وتأكيدنا
لما اتخذناه حيالها من مواقف لتعلم أننا فيما يتصل
بشؤوننا الداخلية وغيرها جانون على الرغم من نوالي
الظروف المعاكسة في السعي لتوفير الاسباب الكفيلة
بضمان العيش الرغيد لاجيال الحاضر والمستقبل
ومصانة الكرامة الوطنية وحماية الوحدة الترابية
وتأمين الظروف لاستتياب امن قار وسلام عائل في
منطقة نصلنا بها أوثق الصلات وافهم الاواصر .

لا يخفى عليك شعبي العزيز ان صحرائنا التي
استرجعناها بالطرق القانونية القوية وبالمسيره

مدى سنة كاملة واذا كانت هذه اللقاءات تدعو اليها
تارة بعد اخرى شؤون تنصل بحاضر بلادنا ومستقبلنا
أو مناسبات تفتنهما لتمجيد حدث شامخ من احداث
تاريخنا أو التنبؤ بموقف من مواقف اقدامنا
وبطولتنا ، فإن اللقاء الذي يجمعنا واياك في مثل يومنا
هذا من كل عام لقاء لا يضاهيه لقاء ومناسبة لا تماثلها
مناسبة ذلك أننا نحتفل كلما أقبل هذا الطرف وحل
فرحين مبتهجين بذكرى استخلاف الله لنا على عرش
مملكتنا حامدين شاكرين لنعمة الاتفاق الذي وثق الله
عراه بين ارادتنا وارادته ومنه الائتلاف والتعاقب بين
عقائدنا ومقاصدك .

وان مما لا مرأى فيه ان هذا الاتفاق بين المزايم
والارادات والمقاصد والغايات ليس عارضا من عوارض
الزمان ولا طارئا من طوارئ الحداث وانما هو وليد
عناية مسترسلة تشارك الراعي والرعية في اضعافها
طوال قرون على الجليل وغير الجليل من الشؤون
ونمرة جهود مرعية وذمم مصونة وتناذر على النهوض
بالاعياء وتضافر فيما يتجدد من احوال وتكاتف عندما
تتناوب السراء والضراء فالفضائل والمزايا والمبادئ
والقيم التي تطل بها الطولك والشعب على حد سواء
وتمسكوا بها على تجرم الاحقاد وتعاقب العصور منذ
ذلك اليوم الذي قبض الله فيه لاسرتنا ان تقود
خطاك . وتسد مسالكك ، وتحقق مناك ، هذه الفضائل
والمزايا والمبادئ والقيم هي دون جدال السرفي
استمرار ذلك الاطلاق الذي توالي متسما بالاستحكام .

وما احتفالنا اليوم بالذكرى التاسعة عشرة
لجلوسنا على عرش اسلافنا المنعمين الا احتفال
بثقة قديمة متبادلة واخلاص عريق متقاسم ووفاء
اصل مشترك وعزم مشاع راسخ وطيد على بلوغ
اجل الاهداف وتحقيق اوسع الامال .

وها نحن اولا نسير واياك شعبي العزيز منذ تسعة
عشر عاما على هدى ما اذخرته لنا المشيئة الربانية
من تراث محبة واصالة وائتلاف ودلتنا عليه من طريق
فويم وجمعت عليه القلوب من خير وفيرو عظيم
واشاعت في النفوس من ايثار لهذا الوطن بكل علق
من اطلاق الفكر والوجدان والارادة والعزم لا تكثرث
للابعاء الثقيلة ولا للسبل القصيرة ولا لطول المسافات
وعناد المسيرة ، وخلال هذه الحقبة الحافلة المليئة
كنت شعبي العزيز نعم العمين ونعم الظهير ونعم
المساعد لممالك الحريص في كل لحظة من لحظات

والصحراء بعد هذا كله اقاليم انتظمت مرتاحة في نظام بلادنا وانسقت مژهوه في عقد مملكتنا ولها من عنايتنا واهتمامنا ما يلف الاقاليم الاخرى ولن نمضي بضع سنين حتى تتبدل ملامح وجهها وترتدي الارض اجمل ازياها بما نبذل من اصناف التجهيز لساحل بحرنا وسائر انحاءنا وبما نمد فيها من اسباب اقتصادية واجتماعية ستنهضها الى مستوى غيرها من اجزاء التراب الوطني .

ولنا اليقين شعبي العزيز بان اجتماع كلمة الامة والتماس شملها وارتعاض صفوها فيما يتصل بصحرائنا المستعمدة كل هنا سيبقى على تعاقب الازمان من اقوى عوامل صيانتها وتائق طلعتها وازدهار اكنافها .

واذا كان تعزيز جهازنا الدفاعي من الحتميات التي لا جدال فيها واذا كانت صيانة حوزة التراب الوطني امرا اجتمعت عليه امنا واحلته مكان الاولوية فان من اوجب واجباتنا ان نوفر الامكانيات البشرية والمادية للدفاع المقدس عن وحدتنا وسيادتنا ولا يتأتى تيسير هذه الامكانيات الا اذا توخى مخططنا المقبل التنمية الاقتصادية والاجتماعية انطلاقا من تقوية الانتاج في عدد كبير من المجالات وتطبيق الاكتفاء وتوسيع حجم التصدير ومنذ الاسباب للتشغيل الوفير واتخاذ جميع التدابير الخليفة بان نقي من كل اختلال يمكن ان يصيب اصناف التوازن وبالإضافة الى هذا فان مخططنا المقبل يتعين ان يراعي جانبا آخر نولي به بالغ اهتمامنا ، ذلك هو تقرب الشقة بين الفئات وتقليص الفوارق الاجتماعية وان من اكد واجباتنا كراع حريص على أن يزول التفاوت الفاحش بين افراد المجتمع الواحد وبين جهات الوطن الواحد ان تتداني مختلف الوسائل والطاقات وتتاح الفرص المتكافئة للجميع .

وقد أصدرنا اوامرننا للحكومة باعداد مخططنا التالي لمخططنا الحالي على ضوء الاعتبارات والاهتمامات الأنفة الذكر ، وقد شرع جهازنا الحكومي وفق المسطرة التي حددناها في عمل الوضع والاعداد وسيكون ان شاء الله مشروع المخطط مهيا قبل نهاية المخطط الحالي ليعرض على المجلس الاعلى للانعاش الوطني والتخطيط ويقدم بعد ذلك في الوقت المناسب لمجلس النواب ليرى ممثلو الامة رايهم فيه واملنا وطيد ان تنجز ما سيتضمنه من مشاريع ونبلغ

الصحراء التي ستقل حدا بنا بنا بين احداث تلويظك الميحد ما زالت لحد الآن تشير الاخذ والرد وتدعو الى الجدل بين الذين يدركون حقيقة الامور والذين لا يدركون هذه الحقيقة او لا يودون أن يدركوها وقد بذلنا جهودا غير يسيرة على مستويات مختلفة لاقناع المتعسكين بالمواقف المعادية للذاهبين في العناد الى ايمد غاية وايدنا كثيرا من الاستعداد للبحث عن الوسائل الخليفة بانهاء التوتر المخيم على هذا الجزء الشمالي من غرب قارتنا بيد ان استعدادنا هذا لم يقابل باستعداد بضارعه وبمائه وكنا نشعر ونحس خامل أن نفء الاحلام الى الصواب بان المكابرة والعناد وليدا خطة ميته تستهدف اضطراب حيل الامن في قارتنا وزلزلة الاوضاع هنا وهناك نهيدا لبسط النفوذ وممارسة الهيمنة وتحقيق للاستيلاء والاعتصاب وحدثت احداث بعد ذلك اكثرت صحة للشعور وبغاد الحس فوق الانقراض على الزاير مرتين ونظاول العدوان الى بيت الله الحرام وسرى جيش لهام فانتشر غازيا في رحاب افغانستان ثم اتجهت محاوله الاغراس الى جنوب تونس وعلى هذا النحو اخذت الخطة الميمنة تكشف شيئا فشيئا عن مقاصدها ومراميها واتضح ان الهجوم المتكرر على اراضيها في الصحراء ان هو الا جزء من مؤامرة ترمي من وراء الهجوم والاعتداء الى استبدال وضع بوضع .

والى جانب الاعمال العسكرية المبنوية التي يباشرها اعداء وحدتنا فان هناك مبادرات متعمدة تتخذ بمناسبة المؤتمرات واللقاءات لدولية على اختلاف مواضعها واغراضها لا يراد بها سوى مضايقة المغرب واخراجة وكسب الانتصار لمزاعم اطروحة خصوصنا .

ومع هذا كله فان رغبتنا صادقة صريحة في استتباب الامن والسلام وستجئنا جارتنا الجزائر في وسائل اقرار الطمانينة والسلام متى تغلب الرشيد على التي ورجح جانب العقل والحكمة .

ان الصحراء شعبي العزيز جزء لا يتجزأ من المغرب ، وهذا واقع ان ابركه الاصدقاء وسلموا به فان على اعدائنا ان يفهموا انه أصبح من معطيات التاريخ التي لا تنتكس ولا تنعكس وستظل ساهرين على تعزيز قوائنا وتوطيد جهازنا الدفاعي ومتصددين باستمرار لرد المتآمرين والمغامرين والطامعين المتطلعين الى اهدار وحدتنا الترابية واغتيال سيادتنا الوطنية على اقطابهم خاسرين .

المقاصد التي نوحاها منه بعد المرحلة الحالية التي اردناها ان تكون مرحلة نهج ونامل .

على ان هذه المرحلة نفسها لم يحل من جهود ايجابية ، فقد كانت سياسيا المالبه والنفعية خيله العام المتصرف امتدادا لسياسة التفويض فيما يتعلق بالتوازن الاساسي للاقتصاد واستجابة للاولوية الوطنية ومواءمه للمجهود الرامي الى النمو الاقتصادي والاجتماعي وقد سجلت السنة الثانية من المحطة الثلاثي نتائج ملحوظة في صعيد اصلاح للوضع المالي للبلاد لوصلت بها النتائج التي اسعرت عنها السنة الاولى ولا مراء في ان السنة الحالية وهي السنة الاخيرة من مخطط التفويض اذا تساهلت فيها جهود العاملين في القطاع الاقتصادي ستتيح دعم المكاسب ومواصلة نمو اقتصادي في المدى البعيد .

يسر بعازب عنك شعبي العزيز ان العام الفارط كان عاما مليئا باللقاءات والمؤتمرات وتنقل الشخصيات الوفود فقد تمت لقاءات في اسنى المستويات ببلدنا وعمر بلادنا واستقدت مؤتمرات في اقطار متعددة اجتمعنا بعضها وشاركنا في بعضها الآخر وزارتنا شخصيات ووفود وردت علينا من الاقطار الشقيقة والصديقة راووقنا الى هذه الاقطار معونين فرادى وجماعات تلقوا وحات نظرا فيما يتصل بكثير من الشؤون وانفسانا وان هم ما امار به العام الماضي زيارة صاحب الجلالة اخينا الملك خالد بن عبد العزيز عاهل المملكة العربية السعودية السقفة ورياره صاحب الجلالة صدينا الكبير الملك خوان كارلوس عاهل المملكة الاسبانية وقصا نحن من جهنا بمراره الفطرين الشقيين المملكة العربية السعودية وجمهورية العراق وكانت هذه الزيارات كلها مناسبة للتباحث مع صاحبي الجلالة الملك خالد بن عبد العزيز العزيز والملك خوان كارلوس وفخامة الرئيس اخينا صدام حسين في القضايا الثنائية والمشاكل العالمية .

اما المؤتمرات التي اجتمعنا احدها وشاركنا في اعمال الباقي منها فان ابررها واكثرها عقدا على علنا العربي والاسلامي مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الذي انعقد بمدينة فاس عاصمتنا العلمية ومؤتمر اسلام اباد ، واول هذين المؤتمرات استهدف دراسة قضية القدس التي تعلم شعبي للعزير مدى اهتمامنا بها وقد انتهى هذا المؤتمر الى جبهة من القرارات تمثل احدها في تكوين لجنة القدس واستناد

رئيسها الب . ان قضية القدس الشريف تقسم لمصالح وتسلل البال وسيظل حرصنا شديدا على ان يتحرر ثالث الحرمين من امر الاحتلال ويشط من الاوهاق والاعلال وتزول عنه الوطاة الجائره ويلهب عنه الحزن والاسى وتعود اليه العلمانية والكرامة ، وثاني المؤتمرات هو المؤتمر الذي انعقد منذ شهر اسلام اباد على اثر عزو الاتحاد السوفياتي لافغانستان وقد اهاب بالمسلمين ان يعقدوا مؤتمرات هذا ما بهم من غيره على ارض عريقه في الاسلام شديدة النمسك بالدين الحنيف ولا بدع ان تتخذ جميع الدول المسلمة التي حضرته موقفا صريحا واضحا اعلمت من خلاله استنكارها وادانها للفزو الذي لا يستند الى علة مقبولة ولا يرد الى سبب مقبول .

شعبي العزيز تعود فبقول ان الصحراء صحراؤنا ولن يغير شيئا من هذا الواقع الذي ادينا قسم النمسك به والاسمجة من احله كيد يكبده الاندء وطمع يظهر للعيان او يقع بفاع .

وان الظروف التي تعيشها في الوقت الراهن ظروف قاسية تقتضي منا جميعا استرخااص ما سنلزمه من مصحاب وهذه الظروف ناسنه كما نعلم عما اوجه علينا مواجهة المحطولات التي سيهدف المر سبادتنا ووحده نراسا ، كما هي ناسنه على اضطراب الاوضاع الاقتصادية في العالم وعن الامكان السية لهذه الاوضاع والاحوال على حياتك اليومية ومستوى معيشتك ولا ناص من احتمال هذه الشدة على ما يصاحبها من مشقة وعاء الى ان نقضي الله امرا كان معمولا وان من نواعي اطمئناننا ان الكثرة الكثيرة من افرادك الذين يعانونها يتلقونها بصبرهم الرحب ووعيمهم المجهود وجلهم المأثور .

واذا كان علنا ان نتحمل التكليف التي تعرضها الوطن على كل واحد ما بحب ما له من قدره وطاقه فان مصحابها نعوام عنه من خلق شريف وسحة كريمه وتتوحاه من مثل اعلى ومحمد وطيد حربه ان تسبع بن ادينا ومن حقنا سنه لا نسين ولا تنافي فيها السير والاحلاق والامل مكين ان سسقط الصغار العاقلة وهدي الناصر الكلية الى سواء السبيل .

واذا كان حصونا في الساحة السياسية هو

من دور الوصل والتأليف بين المبررات المختلفة
والأمم والحضارات .

سعي العربي .

كلما جلب ذكرى جلوسنا على عرش أجدادنا
المعنيين واطلق أحتفاننا واحتفالت بلقائنا الميمون
ذكرنا والدنا جلالة محمد الخامس رضوان الله عليه
وعمر جلوسنا احساس عميق بما أضفى علينا من حلس
النعم التي لا يشيها تعاقب الأزمان وبما أدرناه في
اعماق النفس وفراره الوجدان من تنور الترسه
والتهذيب والتقويم ولا يفد علينا مثل هذا اليوم من
كل عام الا ذكرنا ما أسداه للوطن من إسهاد يبضاه
وفضال سلفه وما قاساه في سبيل تحرير واستقلاله
من الوان الابتلاء والامتحان حتى صار ذكره مفروضا
بالنصال المسميته والجهاد المرير المواصلين
دفاعا عن كرامة وطنه وظلما لرفعة شأنه وحرصا على
ان يتبوأ المقام المرموق بين الأمم والشعوب السائرة
في مدارج الرقي الصاعده في معارج النمو والازدهار
فرحم الله والدنا البطل المنقذ شهيد العروسة
والاسلام وسكنه فسيح جناته مع الذين اتهم الله
عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين
وحسن أولئك رفيقا .

سعي العربي .

ان صغرائنا المستعاده تنعرض منذ سبي
لاعداء متكرره تنبيهه تقوم بها عصبات مجهزه
باحداث عناد ومسلحه باقوى سلاح وهذه العصابات
تطلق من ارض الجزائر ويعود اليها منخره مهزومه
بعد محاولاتها لفزو اراضيها ولولا يقظة قوائنا المسلحه
الملكيه والدرك وقوائنا المساعده ولولا صمودها
ووقوفها سدا منما وحصنا حصينا ولولا شجاعتها
المنقطعه النظير وبطولتها التي سارت بذكرها الركب
وتضحياتها باعلى ما يصح به الانسان لم لاعداثنا ما
يرسبون من الاسلاء على حرق عزيز من برسا ولحقين
لهم من سعور من بطون بلادنا الا ان قوائنا ما فتئت
تصدى لكل هجوم عادر يصوب نحو اراضيها وكس
عدوان قاشم يسدد الى مختلف الجهات من جنوب
مملكتنا بذكاها اليهود وحزمه المألوف وشكبيتها
القوية وباسها الشديد فحالها النصر وعقد الله
الظفر نابوها واعلامها وهي من اجل هذه المحامد

ذلك الحضور الذي تواصلت فصوله وتلاحقت
اشواطه ومراحله واستبانت من خلاله جهودنا
المصروفة مجد واستمرار فقد يبرز المصرب في
ساحات اخرى سواء في هذه الديار او في غيرها من
ديار الاشقاء والاصدقاء واسهم الاسهام الملحوظ في
مختلف اللقائات التي وجهت اهتمامها الى شؤون
الفكر العربي او الى شؤون تمت بصلة الى الاقتصاد
والاجتماع .

يد ان اسهامنا في هذه المجالات كلها على النحو
الذي لناه وان تقع بعض الفليل فقد دعا الى التفكير
في حد سبب بعيد القايه وتأسيس مؤسسة فازه
بمملكتنا يجمع في احضانها سنون عضوا من ارباب
الفكر السامي والتبحرين في العلم على اختلاف فروعه
واجزائه ويلتفون لتبارس المسالك المتصلة بالياديين
كبرى التي يجول فيها الفكر كعلوم العميده والفقه
واللغة والفلسفه والاحلاق ومناهج الحكم والتأريج
والآداب والفنون والرياضات والتربيه والطب
والديبوماسية والعلوم التجريبية وغير التجريبية
والاقتصاد والصناعة والتعمير والتفتيات الطبيعية
وغير هذه الميادين مما اعتدت به الحضارات السالفة
وتفتد به الحضاره الحديثه والثقافات الراهنه
ولنحقيق هذه الاعراض وايجاد صلاب تعارف وبانل
سب رحا سبون الى جسيات مختلفه وفارات
متبايه او عبر مبابه ويعرفون بما صنّفوه من
مصفقات واسدوه للحضارة من خير اصنّفوا ظهورا
يؤسس اكاديميه بمملكتنا وشرحنا الاسباب
والاعبارات الموجبة لهذا التأسيس .

وقد حان الوقت لجعل هذه الاكاديميه حقيقه
مانلة ومركزا قائما من مراكز الاتصال والاتساع
ليؤدي في رحانه نخبة من مفكرينا وعلمائنا ومصنّينا
ونخبة من رجال الفكر والعلم والتأليف ينتسبون الى
قارنا وقادات الشرق والغرب الرسالة الحضاريه
التي نطلع الى ان يؤدوها ويضعوا بادائها ثراء جديدا
الى ما كسبته الانسانيه العالميه من ثراء .

لذا عزمنا على ان نعتد اكاديميتنا الملكيّه نور
اجتماعها في غضون شهر ابريل المقبل ان شاء الله .

وامنا وطيد ان يتيح اللقاء والعمل المشترك بين
اعلام العرفان من المغرب والفرقيا والشرق والغرب
لبلادنا ان تصطلع بها بحثه علينا موقمها الجغرافي

على شهدائنا الأبرار الذين كاضوا من أجل الوحدة
والاستقلال وناضلوا لتوطيد دعائهم والدفاع عن
الوحدة الترابية وحياتها .

شعبي العزيز :

لقد شاء الله الذي التقى الي منذ مسممة مشر
عاما رعام امرك ومقاليد تصريف شؤونك أن تسايروني
واسايروك متصافرين متكافئين لجعل هذا البلد الذي
هو موطن الآء واجداد ومناط سهرهم الدائيب
وحنينهم المنص بلدا يصبوا الي التقدم ويكلف
بالازدهار ويتعشق الحضارة ما حلف الاسلاف من
تراثها وماجد من صحيح وصالح الوانها فحقنا من
المسيرات انونها خيرا على البلاد واجداها بغيا
للأجيال الحاضرة والأجيال اللاحقة وابقاما ذكرا في
حسين التاريخ والمؤرخين ، وسنظل شعبي العزيز
سائرين على محجة الإصلاح والتقويم متطلعين
باستمرار الى اعلاء الباء ورفع المصروح في ونام لا
ينكث وانسجام لا ينقطع وانفاق لا بلى على الألبام
جده ولا تنوي مدى الحياة نصرته .

ماحفظ الهم الاصرة الواصلة بيني وبين شعبي
قوية لا تتحل ولا تنقص وسند خطاي وايد مساعي
فيما ابنيه لشعبي واكتب لي ولشعبي بوفيقا منك
يهديني ويهدي شعبي الى الاعمال والاقوال المصونة
لميك المحفوظة برضاك المنصورة بتعزيزك المستنيرة
سورك وادم اللهم علي وعلى شعبي الاعتصام بكتابك
المبين وسنة رسولك ونبيك الأمين وثبت الايمان في
قلوبنا وقلوب المسلمين ولا تحرمنا جميعا من فضل
اخسية ونعمة التقوى فقد قلت وقولك الحق :

« ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم
بركات من السماء والأرض » .

صدق الله العظيم .

والسلام عليكم ورحمة الله .



والمرابا حصه بان يشيد قائدها الأعلى في هذا اليوم
الأمر بلسانه ولسان المواطنين أجمعين ما تنقصه
للوطن من خدمات ونوه بما تكتبه من ناصع الصفحات
وتصنيفه الى تاريخ البلاد من مفاخر وامجاد وان
العائد الأعلى للهوات المسلحة الملكية لقتنم مناسبة
هذا العيد الوطني للأعراب عن اعتزازه بجميع أفراد
الجيش والدرك والقوات المسلحة وعن اكباره
لاخلاصها ووفائها لشعارها الخالد ولما تتطلى به
في ساحة الوغى وحومة الصراع من اصيل الشيم
وعرق المضائل .

ولنتوجه جميعا في هذا اليوم الذي هو رمز
اتحاد القلوب واتحاد المساعر الى الله الرؤوف
الرحيم بالدعاء والانتهاج أن ينزل شليل رحمنه

رئيس لجنة القدس جلالة الملك الحسن الثاني في خطاب افتتاح اجتماعها الثاني بمراكش :

نَحْنُ مُكَلَّفُونَ وَمُطَوَّقُونَ بِأَمَانَةٍ مُقَدَّسَةٍ أمام ضمائرنا ، وجماهير المسلمين وأمام التاريخ ولوم الحساب

● برأس جلالة الملك الحسن الثاني ورئيس لجنة تحرير القدس
اشغال الاجتماع الثاني بهذه اللجنة بمدينة مراكش . وقد ألقى العاهل
الكريم خطاباً سامياً في الجلسة الافتتاحية أبرز فيه حفظه الله أعباء التعمير
والإمانة المقدسة التي يتحملها المسلمون وفي ملامتهم قبلتهم من مودة
وأمراء ورؤساء من أجل تحرير أولى القلطين وثالث الحرمين الشريفين ،
« عرض جلالة الملك في مراكش لاسيما أن بلادنا هي من أخصب
في هذه الأرض ، قال لعلنا نعبر في « من أخصب الأرض مراكش »
في كفة القدس التي أصبحت لها مصداقات محاسنها وأسرارها على
صعيدها البشري ، من طمس الأرحام ، من « مراكش » من أخصب
حين في بضعة شهور . ولكن ذلك في بضعة شهور من يوم
حتى التظلم ، قللة الحمد ، فقد رأينا بواكير الحل الجذري ، ذلك الحسن
الذي فتح الثغرة في صفة انحصار الجبال لانعام النصر واستكمال
رمز »

إن نوحه سرورها ، وعدى حيورها ، لا يجسمه
ولا يفسره ، إلا قنصيه مشاعرها ، وكيف لا تكون
مشاعرها موسومة ، بل مصبوغة بل مهرجة بالقدسيتها ،
وبحسب هنا من أجل القدس الشريف أولى القلطين
وثالث الحرمين .

الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله
وآله وصحبه

صاحب السمو الملكي
أصحاب المعالي ،
حضرات السادة :

بخص التفسير أو فيما يخص التطبيق وسواء كان ذلك فيما يخص مدينة القدس الشريف أو فيما يخص الأراضي العربية المحتلة .

وهذا لعمرى ، انتصار فريد في نوعه ، وسوف ان شاء الله ، لن يكون متكررا ، فاذا خيمت بعض السحب على التصويت في مجلس الأمن بما صدر من عبرات أو تاويلات من طرف الحكومة الأمريكية فان هذه العطفات ، وهذه التاويلات لا تنال في شيء من صلب الموضوع . فالقرار خلقيا وماديا وعمقا وشكلا قد كتب ، وحرر ، وقيل ، وصوت عليه بالإجماع بما في ذلك الولايات المتحدة .

وهنا وطيد في أن يعرب تلك الدولة التي كانت عتيقة ولا تحلافها قبل أن تكون بمبادئها فكل يعلم ما جاء في رسالات رؤساء الولايات المتحدة للدولة كلها وبالأخص للمملكة المغربية ، وكانت اذالك تلك الدولة وهي تروح بصبير الاستعمار تعرف أن ليس لها قوة ، ولا حول ، ولا مادة ، ولا جيش ، ولكن لديها إرادة حسنة ، وأخلاق مبنية على التوحيد وعلى الإيمان ، وأنها تأمل أنه في يوم من الأيام ستمتكن من رد الحمل إلى ديوه ، فألمي إذن أن تنظر الدولة الأمريكية إلى ماضيها ، وأن تحلل حاضرها لترى كما يقول الرئيس كارتر نفسه أن القيم الروحية هي قبل كل شيء أقوى من القياس الذرية .

أما الحدث الثالث ، ألا وهي التصريحات التي قام بها رئيس الجمهورية الفرنسية فاليري جيسكار ديستان حينما زار كلا من الكويت والامارات وقطر والبحرين والمملكة السعودية والمملكة الأردنية الهاشمية ، وقد أكد ، ولأول مرة ، سمع ذلك من فم رئيس دولة أوربية عربية ، أكد أن للشعب الفلسطيني حقه في تقرير مصيره وأن منظمة التحرير الفلسطينية من جملة المحاطين .

نعم يمكن أن يظهر هذا التصريح دون مقررات مؤتمر القمة الذي انعقد في الرباط سنة 1974 ولكن اعتقد شخصيا أن هذه الخطوة خطوة جريئة جيدة ملأى بها سبيلها من مضاعفات تاريخية وملاى بها سبيلها من تضامنيات داخل القارة الأفريقية العربية أو غيرها ، ولذا أتوجه باسمكم جميعا بالشكر أولا إلى قداسة البابا ، مرة ثانية على ما قلناه وما كتبته وإلى أعضاء مجلس الأمن على أنهم صرحوا بالتصريح

في السنة الماضية ، في شهر ماي ، بمدينة فاس ، في بلدكم ، وبين أحوالكم ومواطنكم ، أبي موسى مؤيدكم وزدكم خارجية الدول الإسلامية إلا أن يستند إلى هذا العبد الضعيف رأسه لحنه القدس الشريف . فقد شعرنا كذلك بأننا في ذلك الوقت أصبحنا مكلفين لا مكلفين بل مطوفين بأمانة مقدسة في عنقنا ، أمام ضمائرنا ، وأمام جماهير المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها ، وأمام التاريخ ويوم الحساب .

من الطبيعي أن مشكله كمشكله القدس التي أصبحت لها مضاعفات سياسية وأستراتيجية على الصعيد العالمي ، من الطبيعي ألا يتخيل المرء أنه من الامكان أو من السهل حلها في بضعة شهور ، ولكن إذا لم يكن في بضعة شهور قد بوصلنا إلى الحل الكلي ، فله الحمد ، فقد رأينا بواكير الحل الجزئي ، ذلك الحل الذي يفتح الثغرة في قلعه الخصم فيتركه اذالك المجان لاتمام النصر واستكمال الرغبة .

حصرات السادة :

منذ السنة الماضية ، أو ما يقل عن السنة الماضية رأى العالم الإسلامي ثلاث أحداث مهمة جدا :

- الأولى : خطاب قداسة البابا في هذه الامم المتحدة ، وقد يسرنا هنا ، باسمكم واسمنا ، أن نجدد له الشكر على ما أبداه من موضوعية تاريخية ودينية فأصبح بذلك منصفا بالنسبة للمسلمين جميعا ، وبالنسبة للقدس الشريف .

وكرئيس للجنةكم الموقرة ، كنا رأينا التزاما علينا ان نخاطب قداسته ، وفعلنا كأنسأه وأرسلنا كتابنا مصحوبا بوزير الدولة في الشؤون الثقافية ، فقسم الرسالة ، وزد على الرسالة أصحاب كرامنا اذالك بوجيها إلى قداسته وعندما رجع مرسلونا بشرنا بأنه وجد من قداسته الباب المفتوح والقلب المشروح والإرادة الحسنة .

وفعلنا فقد أبي قداسته إلا أن يظهر ذلك وبينه بيانا عنهما القى خطابه في هيئة الامم المتحدة ،

أما الحدث الهام الثاني فهو : القرار الذي صدر عن مجلس الأمن في الاسبوع المنصرم ، وقد قرأت القرار من أوله إلى آخره ، مرارا ومرارا ، فوجدته قرارا مسبوكا محكما لا يترك فجوة لأي تصرف فيما

لان الله جبلا نحن افراد المؤتمر الاسلامي ولجنسته
القدس بالطبع يامين عام سيضمن لنا النجاح .

اني اشرف السيد الطيب الشامي منذ القديم ،
عرفه كسفير في المملكة المغربية ثم عرفه كمدير
لديوان جيبينا وصديقنا وطيعنا وواحد من اساتذتنا
في الوطنية فخامة الرئيس الحبيب بورقيبة ، وعرفه
بعد ذلك وهو وزير للخارجية لبلادنا واحيرا قبل ان
يصبح امينا عاما للمؤتمر الاسلامي عرفه كإنسان فليم
يكس الحبيب الشامي الذي راسه في هذه المجالات اقل
من مسواه كمنزلة وكشخص وكأمس فكنا سنذهب
الى مسؤولياتنا المختلفة والتي لا نتركها لغيرنا كثيرا
للنظر في غيرها ، وانا سعي امينا فلي اليقين انه
سيحمل الامانة وانه سيؤديها وانه سيكون عند حسن
الظن ، فلتحدد له جميعا كاعضاء لهذه اللجنة ثقتنا
فيه .

واخيرا ارجو منكم جميعا ان تسمحوا لي ان
اعبركم اولا كاصدقاء ، كاصدقاء لاني اعتقد شحميا
ان الانسان لا يمكن ان يعطي ما لديه ولا يمكنه ان
يستج من نتائج الا اذا عمل في جو من الصداقة ومن
الترابط البشري فاني ارجو من أعضاء هذه اللجنة
المحترمين ان يعبروني قبل ان يعبروني كملك
العرب او رئيس اللجنة ، ان يعبروني كاحد منهم ،
صديقا لهم لاني دون حرارة الصداقة والمعاملة
البشرية اشعر داخل نفسي وفي قرارها اني لا يمكن
ان اعطي ما اراد الله ان اعطيكم ولمعيركم .

والله سبحانه وتعالى اسأل ان يكلل جهودنا
بالنجاح ، وقبل كل شيء ان يهدينا الى الاسمرار في
العمل ، فالعمل المنقطع اخطر من غير العمل ،
فالامان بالعمل والاسمرار في العمل هما سر النجاح ،
واريد ان اختتم بآية ، والحقيقة كتاب الله العزيز كله
حكم ، وكلمة غير ويحرم ان تفضل آية منه على آية
ولكن كثيرا ما أريد ان اكود هذه الآية : ((وعد الله
الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في
الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكن لهم
دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم
انفسا .

صدق الله العظيم .

والسلام عليكم ورحمة الله .

الصراح واشكر اخيرا صديقي العزيز فخامة رئيس
الجمهورية التونسية فاليري جيسكار ديستان على
التشجاعة وعلى قدرته على التحليل العاجل والاجل
لمشاكل الشرق الاوسط وعلى حسن اختياره للركائز
الحقيقية التي بدونها لا يمكن ان يبنى صرح أي سلم
دائمة في المنطقة .

صاحب السمو الملكي .

معالى الوزراء .

حضرات السادة .

في السنة الماضية كنا قد توجهنا اليكم وقلنا ،
ان الفلسطينيين ومنظمة التحرير ليسوا في حاجة الى
من يفرحهم او الى من يهين عليهم ، وهذه المسبة
توجه بالخصوص الى منظمة التحرير الفلسطينية
بقول لها : ان العالم الاسلامي والعربي والشعب
الفلسطيني والمغربية الفلسطينية بالخصوص هم امام
منعطف خطير من تاريخ مصيرهم ، وان مصباح
النجاح هو قبل كل شيء بيد الفلسطينيين الآن وبد
منظمة التحرير الفلسطينية ، فلك انهم سيمعون ، في
اعرب ما ظن الى التعبير عن غيبتهم الى تحمل
مسؤولياتهم ، الى احترام التزاماتهم والى اظهار
شجاعتهم السياسية ان الاختيارات السياسية ليست
كسائر الاختيارات ، في الاختيارات العادية يجد
الإنسان نفسه في حرية ، لا اقول مطلقة ، ولكن
نسبية ، اما من الناحية السياسية فالاختيارات لا
تكون اختيارات نسبية ، لانها اختيارات مصيرية ،
ولي البقي ان ما عرفناه في اخوانا الفلسطينيين ،
منظمة وشعبا ، من شجاعه وسأله في ميدان الرمح
سنتجها ، ان شاء الله في القريب حينما يدعون
للحرب في ميدان القلم وما ذلك على غير به هذا
السمع عزير .

حضرات السادة :

في هذه المدة الوجيزة التي سمح فيها جميعا ،
سعرض عليكم برنامج مدقق للتعريف اولا ، لا
قصيتنا لانها معروفة ولكن للتعريف بلجنتنا ولتعريف
مبحثنا وللتعريف بما يريد في صالمتنا وصالحاتنا
ومعاملاتنا .

وان لنا الغين بان هذا البرنامج سوف لا
يخصي برضاكم فقط بل سيطبق تطبيقا متينا ، ذلك

في الكلمة الملكية السامية في جلسة لحنامية لاجتماع لجنة القدس :

روح الجهاد الوطني

وحتكنا وأنا وافقم سنصدر اوامرنا الى وزير
دولنا في الشؤون الخارجية ليتراس لجنة القدس
بنايه عا في اسلام انا عاصمه بالسيان السبقية
الحبيبه المضيفة الاسلامية المفورة الشجاعة . في
اسلام انا مؤتمر لجنة القدس قبين مؤتمر الدول
الاسلامية يوم او يومين .

ان التوصيات التي طلعت من اعمالنا المضرة
والتي كلفتنا بالقيام ببعض المهام مصومي عليها
اعذكم اني بعون الله وقوته وبفكم المساعدة وسندكم
وتأييدكم ، ساعمل جهدي كمسلم مؤمن بقضية القدس
وبمشروعيتها ساعمل جهدي وسواصل عملي حتى
اتمكن في الاجتماع المعيل ان اسرد عليكم بعض
النتائج السارة للشايط الذي سيكون لي الشرف ان
اقوم به باسمكم وباسم حكوماتكم وباسم شعوبكم
وباسم الاسرة المسلمة كافة .

وقبل الختام وحتى تظهروا صاحب السمو
اصحاب المعالي انكم في الحقيقة في بلدكم وبين
شعبكم ابي الا ان اريد اشرافكم في فرحتنا غدا فرحة
المغرب بتدشين سد المسيرة الحضراء ووجودكم
بجانبا يدل على ان السلسلة الاسلامية حلقاتها تطوق
الارض وجعل منها حزاما اخضر ، حزاما للمعاضد ،
حزاما للتعاظم بين المسلمين اولا وبين الشعوب كافة
والله سبحانه وتعالى اسأل ان يديم علينا روح
التعاظم وروح الاتصال البشري ، ومعلوم ، في كل
مؤتمر كل واحد يأتي بفكرة او كل واحد يختار تعبيرا
بدلا عن تعبير الآخر وكل واحد يريد التخلّص في كذا
وفي كذا وهذا هو سبب المؤتمرات وسبب وجود
المؤتمرات بدون مناقشة ، لا يمكن ان يقال انه كان

الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله
واله وصحبه .

صاحب السمو الملكي :

معالي الوزراء :

حضرات السادة :

جرت العادة ان نحتتم قبل هذه المؤتمرات
بكلمة تضاف الى الكلمات التي القيت ، اما في افتتاحه ،
او طيلة انعقاده ، الا ان كلمتي هذه ، بما انها كلمة
تقليدية سوف يكفي شكركم جميعا على ما فعلتموه
كمسلمين ، وكرجال سم ، ورجال مسؤولية ورجال
دولة ، من اعانة لهذه الرئاسة وللإعانة العامة حتى
خرج هذا المؤتمر بتوصيات فائقة الذات وتوصيات
واقعية ، بتوصيات يمكنها ان تكون لنا نموذجا للعمل
بجدي وبمعدى بكل اهتمام وبكل انفاق ، واننا اد
شكركم جميعا وكاصدقاء ومعيدين ، على ما اضفتم
على هذا المؤتمر واعماله وجلساته ، من عمل وعمل
وصبر وتبصر كل هذا سيكون في صحيفة لجنة
القدس ، تلك اللجنة التي هي بدورها منشقة عن
المؤتمر الاسلامي ، ونظرا لرغبة هذا المؤتمر على ان
يجتمع قبل اجتماع المؤتمر الاسلامي ونظرا انه ترك
لرئيس اللجنة الصلاحية لاختيار الوقت فان صديقكم
هذا ورئيس اللجنة يعتبر من الاثاق بل من الضروري
ان يجتمع مؤتمر لجنة القدس قبل المؤتمر الاسلامي
باسلام انا . وذلك حتى يكسب المؤتمر الاسلامي
لجنة القدس هذه اجتماعها تقريبا في ظرف واحد ،
حتى يكسبها القوة اللازمة والدفعة الواجبة .



الإسلامية تلك التربة التي جاورنا من القردان ذلك
القردان الذي جعل من القدس أولى القبلتين .

اعانكم الله وسدد جميعا خطانا وإدانا ما يعلمه
في قلوبنا من خير لتقصيهِ القدس والمسلمين « أن
يعلم الله في قلوبكم حيرا بونيكم خيرا » .

صدق الله العظيم .

والسلام عليكم ورحمة الله .

مؤمرا ولكن المهم أن روح الوصول إلى النتيجة
الهادفة ، روح الجهاد الواقعي المطابق للحقيقة هي
التي كانت مهمته على أعمالنا كيفما كانت نظراتنا
بالسبب لهذه الزاوية من العالم ، أو بالنسبة لهذه
القطعة من نطق جدول أعمالنا المهم أن الجمع حتم
اتفق على التصوص التي قرئت هنا أمامنا سيكون
رجل كلمة وسيدافع عن المقررات هاته ، يصدق
وامانة ، واستمرار وهذه شيم الرجال ، والحمد لله
وشيم الرجال هي قبل كل شيء منيئة عن الترسه

البيان الختامي

لاجتماع لجنة القدس بمراكش .

وبدول الكلمة بعد ذلك معالي السيد الحبيب السعي الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي فوجه بحرين الشكر إلى صاحب الجلالة وحكومته على حسن الاستضافة وحرارة الاستقبال ، وأشار إلى الظروف التي تمر بها حاليا قضية فلسطين والقدس الشريف ثم استعرض المبعرات التي يحقق بوجه من صاحب الجلالة فيما بين دورتي لجنته القدس . وأكد السيد الأمين العام على انهم إلى تسيطر لجنة القدس في المرحلة القادمة .

ثم تحدث السيد عبد المجيد أبو مبرور رئيس وفد منظمة التحرير الفلسطينية بشكر سمير ملكا وحكومة وشعبا على ما فعله من دعم ومساندة للشعب الفلسطيني وعلى ما يحيط به لجنة القدس من اهتمام ورعاية .

ثم استعرض المراحل التي تمر بها القضية عيطة ، لعدم سرف

واحتتت الجلسة العامة ثم استأنفت الجلسة مساءً ، اقرت جدول الأعمال التالي :

- 1 - مناقشة قرارات لجنة القدس .
 - 2 - فتح المبرمج ، الحفظ من أجل تحرير
- لجنة سرف

● أعدت لجنة القدس تحت رئاسة جلالة الملك الحسن الثاني ومعضوية وبراء خاروجة النور الأعضاء في اللجنة بمدينة مراكش يومي 23 و 24 ربيع الثاني 1400 الموافق 11 و 12 مارس 1980 . بعد افتتاح جلالة الملك الحسن الثاني أشعل اللجنة بحظاب توجهي عام استعرض فيه جلالة استورات لاجدية الاحرة التي تحازها القضية الفلسطينية والفلسطيني الشريف وانورها ما تضمنه حظاب قدمه المانيا في الدورة 34 للجمعية العامة بهيئة الأمم المتحدة من موضوعية تاريخية ودنية حول القضية الفلسطينية ، وندم الشكر باسم الدور الإسلامية التي قداسة على موقفه بواضح تم انقار الإخير اصناد من حظي الأمن المتعلق بزيادة سياسة الاستيطان التي تنفذ إسرائيل في الأراضي العربية المحتلة . وكذلك التصريحات التي اعصى بها أمن العربي مائري جينكار ديستان خلال زيارته لبعض الدول العربية ، وعبر جلالة عن شكره للرئيس الفرنسي واعبر جلالة تصريحاته خطوه حركته بعد حلول أخرى في القارة الأوروبية .

شار صاحب الجلالة إلى المبعطف التاريخي الذي يمر به القضية الفلسطينية مؤكدا أن يفتح صرح ضد مستعبد ، ومنعته حرم

د د د

3 - مناهضة الاتصالات مع أعتابكس وياغي
عالم المستحي

4 - تقرير حول توصيات مجلس إدارة صندوق
عربي من دولة ~~سنة~~

وقد سمعت اللجنة في التقرير الذي قدمه
السيد الأمين العام المساعد حول تنفيذ قرارات
لجنة القدس وعبرت عن شكرها وتقديرها للجهود
التي بذلتها رئاسة اللجنة والأمانة العامة في سبيل
معالجة تلك القرارات ومصادقت على التعرّض لتجارب
السيد ~~أصلاه~~

وذا اب اللجنة في مناقشة السيد الثاني من جدول
أعمالها . وبعد الإطلاع على أوراق العمل المقدمة من
كل من المملكة المغربية والجمهورية العربية السورية
ومجلسة التحرير الفلسطينية والبنك الأردني
الاسمى . رأت اللجنة أنه تلعب جهود الساسة
والإعلامية التي أجرتها لجنة القدس في الفترة من
دورتها الأولى والثانية برئاسة خلاله أحد الحق
في رأسهم نظيرت لاصحة ~~المرحلة~~ في
عرفتها قضية فلسطين والقدس على المستوى
الدولي بصفة عامة والمستوى العربي بصفة خاصة
تهدف مكثف لعمل الساسي والإعلامي في
المرحلة المقبلة على أعلى المستويات حتى ~~في~~
تحقيق المزيد من المكاسب الكفيلة لتحرير القدس
عرب . السعد ~~المرحلة~~ عربية معاملة بوصي
لجنة القدس بما يلي

1 - لأغراب عن تعديل الموقف العربي
بني عبر عنه الرئيس العربي حكار ديسان في
ربطه في عدد من الاقطار العربية الشقيقة شأن حق
لشعب الفلسطيني في تقرير مصره واعتبار قصه
فلسطين قضية شعب وليست لأجانب ومواقفه
الجهود والاتصالات وتكوين مجموعات اتصال على
مستوى وزاري والطريقة التي يتخارها جلالة الملك
بحسن الشان لعام زيارات عربيا والدول العربية
مجموعة متخارة من الدول غير الإسلامية من أجل
تطوير موقفها باتجاه الوصول إلى الاعتراف بمنظمة
لتحرير الفلسطينية كمعش شرعي بوجه للشعب
فلسطيني والأعراق الحقوق أوضحه الثانية
شعب الفلسطيني ، كما أكدت قرارات الأمم المتحدة
بما في ذلك حق في العودة وتقرير المصير وإقامته

دونه الصغلة في لظن وفق مبه ، الاسم
متحدة .

2 - تمسك الدول الإسلامية بمجلس
الامن للدولي بشأن لمسوطن والقدس الشريف
واعتباره أداة شرعية دولية أجماعية يجب وضعها
موضع انتقاد وبوجه اشكر إلى الدول الأعضاء في
مجلس الأمن بمصادعتها على القرار اعاصي لتكث
المسوطن الاسرائيلية في القدس وكافة الأراضي
المحتلة واعيد هذا القرار كبا كيرا للمصينة
المسطنة .

3 - عبر اللجنة عن مساهمة
بالتصريحات لمرحلة ر سدر قرار مجلس الأمن
دوي المذكور علاه بوصح القدس ومسكنه
والاستيطان في الأراضي الفلسطينية والعربية
محتل .

4 - تأكيد لسان العرب والدول الإسلامية
حول قضية فلسطين والقدس الشريف باعتباره
قضية العالم الإسلامي الأسمى وحشد جميع الجهود
الإسلامية من أجل حماية قضية فلسطين ودحر
لعدوان الاسرائيلي من كامل الأراضي الفلسطينية
والعربية المحتلة بما فيها القدس واعتبار ذلك من
مستلزمات المعهلا .

5 - تؤكد اللجنة مشددا على ملوك رؤساء
الدول الإسلامية اتخاذ مواقف حازمة بما فيها قطع
العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية مع الدول التي
تقرر نقل سفارتها إلى القدس أو تعترف بضم القدس
إلى كيان اصهيوي .

6 - دعوة الدول الإسلامية إلى العمل
الكثف مع الثورة الفلسطينية في سوريا ولبنان
بمواجهة التهديدات والاستمرارات العدوانية
الاسرائيلية .

7 - يحيي لجنة الساسي الدول العربية
علاء في قضية المؤتمر الإسلامي عرب محمود
بمواصلة التي يملها على مستوى منظمة الوحدة
الأفريقية من أجل تحقيق دعم الدول الأفريقية الأعضاء
قضية الشرق الأوسط وتشجعهم على متابعة هذه

برنامج رسمي ورمضه الاعيادات البازمه لتفقدده .

4 عند نفوذ حاصه پامدنی الکریم فی
مدینه یررس خلال هذه السنة والتفکیو فی عقد
نفوات مماثلة فی عوام جرى دیعت مکانیات
بمسک .

5 تكليف مجموعة من الحراء ورجال الفكر بالدرس مع الإمامة العامة بوصف أئوفه خاصة بالقدس التي تؤكد عربيتها وتبرز أهميتها بالتشبيه للمسلمين عتائده وسبانيا وحضاريا .

6 - تكوين جمعيات وطنية في الدول الأعضاء
للمعركة الشعبية الإسلامية ولعميق تعريفها بقضية
القدس الشريف و فلسطين وذلك على غرار الجمعيات
الموجودة في بعض البلاد العربية .

7 - قروية قيام وكالات الاسماء واحمره
 اعلام في الدول الاسلاميه باعطاء الاحبة والحرص
 بلازم لاجار المجاهدين الفلسطينيين وقطورات
 قضية الفلسطينية وتعريف بالاهمية الدينية
 نفس ودقي لاجار والبلدان الفلسطينية المحتلة
 المجاهد ضد جدران الفلسطينيين القذم ضد
 لاجار شهيد في سمرقند ضد في سمرقند
 لاجار في سمرقند في سمرقند في سمرقند.

مجال الاتصال مع العالم المسيحي

١ - تقديم أشكر لعدائه الناصبي - ه
في الأمم المتحدة وعلى ثبات العسكر في رفض ضم
لعنصر العربي للكان الصهيوني -

2 - مواصلة الاتصالات مع فداية أمنا
محاصرة العائدين بالطرق التي يراها
الحرس انشائي رئيس لجنة المفوضين .

3 - متابعة احوال الاتصالات مع رضى العالم

4- الاستفادة من أسهام كبار على جميع
الدولة وعلى صعيد المؤسسات الدينية المسيحية
الثنائية في تقديم الاتصالات اللازمة مع المراجع
الدينية العالمية التي تقرر لجنة القدس الاتصال بها
وحاجة حاضرة الدينين لتأمين تأسيسها لروسة



2 - إنشاء جمعيات في الدول الإسلامية
الأعضاء جمع ١ رعتك لعنده صندوق القدس

3 - الإخذ بمبدأ تطبق مبادئ الدول
الأعضاء في أعمال صندوق القدس حسب مبادئها
في ميراثه الأمانة العامة .

4 - الإ - هذه من برامج مطمح
لوقر مداخلين أخالفة لصندوق القدس

5 - بحث لمكانه معج وتوحيد صندوق
أعضاء الإسلام وصندوق القدس وعرضات لجنة
مدرس في خدام أعمالها أعضاء الكلمات التي تقدم لها
رؤساء وفود كل من المملكة المغربية وجمهورية لبنان
وجمهورية سوريا العربية وجمهورية باكستان
الإسلامية ومنظمة التحرير الفلسطينية والمملكة
الأردنية لهاشمة من وثائق اللجنة .

كما عبر رؤساء الوفود الأعضاء في اللجنة عن
خاص شكرهم وتقديرهم لحالة الميث الحسن الثاني
والحكومة والشعب المغربي على التحفلة بالصفة
والصافه الكريمه والتنظيم المحكم مما كان له أثر
في سحره من هذه المرحله

لقدس ولحقوق ابوطه الثانيه للمب القسيس
وحصه حبه في لعودة ونشرير المعسر واقامه دوره
مستقلة فوق براه الوطني والأعراف بمطعمه التحرير
القطبييه كممثل شرعي وحيث للمب القطبي
اعماله ذلك من ضرورياته قاعه السلام العادل في
لشرق الأوسط .

ورد حبه بعد
بمطبق بالنسبة للمقدم أيها على مجلس إدارة
صندوق القدس في دوره لثلاثة وصاوتت على ما
ورد قومه .

ثم أوضح بأصافه مفرحات جديدة لبحثه من
بدر صندوق النصارى الإسلامى والقدس في أول
جتماع بمذاقنى أن يعرض ما سار حبه من
مسابك ب حبه ليعسر ثم عاره مسابه بعد
السلام اناد في حبه سواقه ملاله بعد ذلك الحسن
لأمر على بعدى من اجتماع بغيره لسلام
حاز - هذه بدار حبه

١ - لاسمادة من بمرجات القومعه
لاورد والصناعات وبهاتك ليعتد لسلامه

حَلَقَاتُ السَّلْسَلَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ

تَطَوُّقُ الْأَرْضِ وَتَجَمُّعُ مِنْهَا حَزَامًا أَخْضَرُ

● بمناسبة إيراد المكيّة العيمونة إلى إقليم وادي الذهب وعيد
العرش السعيد أقيم أعضاء حكومة صاحب الخلافة ، سر سبه
أوزير الأول الأساذ المعطي بوعبيد جعل استعمال على شرف حضوره
صاحب الخلافة الملك المعظم أحسن الثاني دام نوره ، وذلك بعدد
مراكشي ، وقد ألقى سلسلة السيد أوزير الأول ووزير العدل كلمة تحدث
فيها عن المعنى السعيد لولائه الدائم وأبرز جهود المغرب من حل صيده
المكنسيات وأكد تأييد أعضاء الحكومة وجميع موظفي الدولة وأطرها
لسادة خلافة الملك .

بعد إرجل سيدنا المصور بالله كلمة سامية ردا على كلمة الوزير
الأول هكذا تصب

السلام عليكم ورحمة الله .

وثانيا عليكم أن تعلموا أنه فيما يخص الحسن
الثاني الذي سن سن الحرية والديمقراطية في هذه
البلاد ، أن الحسن بن محمد بن يوسف بن الحسن
يد فقد حربه منذ أن أصبح أسير نفسه أو كما تقول
العامه : « عبد مشرط الخناك » لبند ولشعبه .

فكما اعتر واحد الله أن خلقني مسلما عبدا لله
أحمد سبجانه وتعالى وأشكره ، أن اختارني لاكون

الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله
والله وصحبه .

وزيرنا الأول الأرحم .

لم يكن من المنتظر أن ارد على كلمتك ، إلا أن
ما جاء فيها جعلني ملزما بالاشخاص عن بعض الفكر
وبالتعبير عما يخالج النفس والضمير ولذا أوجه
الكم جمعا فأقول لوزرائنا الإنشاد ولموظفينا
وللممثلين هنا أولا :

الحمد قبل الإسلام في فضيلته البشرية وبعد الإسلام في فضيلته البشرية التي تغطي بالاحلاق الإسلامية والرسالة المحمدية ، وجد فيها معا ما جسد يقبض سدا لا أقول منيعا ، بل منلونا لكل من أراد ان يدوسه بقدمه ولكل من يريد ان يحشي على جثته .

هذه هي كلمتي اليكم فاذا كنتم تحبون الصحراء وتحبون أهلها ، وإذا كنتم مدنيين ومسيحيين مستعدين لرافقة دعائكم من أهلها فليكنم ان نفلوا فقدان الحرية وعليكم ان تتحملوا العبودية ، وعليكم ان ترجعوا هذا وذلك بالأعمال الموصلة طيلة الليل والنهار في الصحراء ، لمعالي الصحراء وللمستقبل الصحراء . فوديعتي واماني ووصيتي لكم جميعا ان هو أكثر مني سنا ولمن هو أصغر مني سنا ، لا تنسوا الصحراء وأياكم ان تنسوها لانه من قرأ تاريخ المغرب يعرف ان الخير كله يأتي من الصحراء وان الشر كله يأتي من الصحراء .

وعفكم الله جميعا اني ما فيه الخير وجعلنا كلنا سلسلة فولاديه ذهبية تشد حلقاتها بالعطافات الاخرى حتى تكون سوارا من الخير والبركة ووقاية من « الهند » والفلاد والحرب والضرر ضد كل شر لخير المغرب وخير المغاربة ذلك المغرب ، واولئك المغاربة الذين اقمنا ان يصح في سبلهم بحرتنا وان نصير بعد عبادة الله عبدا لهم حاضرا لو غدا

والسلام عليكم ورحمة الله .

عبدا لهذا الشعب وهذا الوطن . ولكن امن الحسن الثاني هذا العبد لوطنه ولشعبه بامل شيئا هو ان ينطق في رعاية المثل القاتل : ان الناس على دين ملوكهم .

فاملي ان يكون العسرون مليون من المغاربة اليوم وغدا ودائما عبدا بلانهم ، اسارى لوطنهم ، خداما لشعبهم ، فاقدي وبطوانية واخيار ، حريهم في سبيل عملهم وقسمهم ، ان يموتوا روحيا وجسميا في خدمة بلدهم وفي الدفاع عن حوزتها .

اني قلت من جملة ما قلت على ان للمغاربة لا في هذا القرن ولا في القرون الآتية : ان ينفوا دائما مجتدين مسلحين ، ذلك لان الله اختار فخلق وصنع المغرب في ملتقى البحرين ، وملتقى البحرين فيه خيره وشره وحنوه ومره .

خيرته وحلوه هو صنة الوصل بين الحضارات بين الاجناس بين التاريخ والتاريخ ، بين الشمال والجنوب ، بين اوروبا وافريقيا ، بين اوروبا والشرق الاوسط .

وشره ومره هو انه من كان قيما على باب ملتقى البحرين لا بد ان سعى محسودا ، ومحط الاطماع والمؤامرات الدوليه نزغته من قاعدته التاريخيه والاجتماعيه والبشريه . وهذه النزعة مرفها المغرب مرارا وتكرارا طيلة تاريخه . ولكن وحد دائما والله

في الكلمة الملكية ب مئة بمناسبة تدشين سد المسيرة

للمغرب المكافح لا ينسى أن عليه أن يبقى للمغرب الباسل

● التي جلالة اعلت بمناسبة تدشين سد المسيرة الحصاد كلمة
ساعة أكد فيها أن عمل بناء السد يدل ويرمز إلى أن المغرب المكافح لا
ينسى أن عليه أن يبقى المغرب الباسل مستقبلاً . ونال جلالة الملك في
كلمته القبة : لقد تمكنا والله الحمد منذ خمس سنين أن نسير في
هما طريق التشييد والبناء وطريق المحافظة بالنفس والنفس على
وحدة الأرض وكرامتها واستقلالها . وهذا نص الكلمة الملكية :

سعي العزيز :

في شهر أكتوبر من سنة 1975 حينما قررنا
انطلاق المسيرة جئنا هنا ودينا أعمال سد المسيرة .
وقد أينا إلا أن يكون هذا العمل عمل المسيرة وعمل
بناء السد يدل ويرمز إلى أن المغرب المكافح لا
ينسى أن عليه أن يبقى المغرب الباسل مستقبلاً .
وهكذا تمكنا والله الحمد منذ خمس سنين أن نسير في
طريقين هما طريق التشييد والبناء وطريق المحافظة
بالنفس والنفس على وحدة الأرض المغربية وكرامتها
واستقلالها .

الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله
والله وصحبه .

سعي العزيز :

لنشكر الله سبحانه وتعالى ولنجدد على خيراته
وعلى ما أضى علينا من نعماله وطيّباته حتى نكون
جديرين بما وعد به عباده الشاكرين « ولئن شكرتم
لازيدنكم » .

ولم يكن هذا لبثاني أو حتى أن يكون من مجال
الخيال فولا أن حيا الله هذه الأرض الطيبة بشعب
طيب مومن مسلم واع كل الوعي بما يمكنه وبما يمكن
أن يؤمله . نعم شعبي العزيز . . أن تبصره وببانت
وطهانتك وارباحت وبعد هذا كله بونك على الله .
هذا الذي جعلنا في مستوى مطامحك وفي مستوى
تصبو اليه ولا يمكن أن تصبو إلا إلى الخير والتسامح
والتساكن والتعايش والبناء والنظر في المستقبل .

فانت شعبي العزيز شعب أصيل فعليك أن
تبقى أصيلا وعليك أن تبقى راعيا لقومائك من حضارة
في تواضع وكرم في اقتصاد وشجاعة في رأي وإخوة
بدون قيد ولا شرط .

شعبي العزيز

أراد الله سبحانه وتعالى في السنة الماضية أن
يحضر إلى جانبنا أخوة وأشقاء من المؤتمر الإسلامي
حينما دنا سد وادي المحازن . وما نحن اليوم
مرة أخرى بقضي الله سبحانه وتعالى على احتفالتنا
هذا ، دوننا ، دون اجتماع الكلمة الإسلامية حول
لا إله إلا الله محمد رسول الله .

وما هم أشقاء لنا من عرب ومسلمين يشاركونا
فرحنا ويتظلمون مشنا إلى اليوم الذي سينحدر فيه
العالم العربي والإسلامي من كل ما يضغط على تقدمه
حتى يبقى تفكر إلا في التشييد والبناء والعمير
والتفكير في الأجيال المقبلة في معاشها العكري
وتفديتها البنينة .

وكم أنا سعيد أن أحسن بامتكم صاحب السمو
الملك الأمير سعود الفيصل شكراتي وشكراتكم

شعبي العزيز إلى صاحب الجلالة خالد بن عبد العزيز
والي ولي هذه وحكومته وشعبه على ما أسدوا لنا من
مقونة جسيمة لبناء هذا البلد الذي هو الآن واليوم
بحق أكبر سلود المغرب . ولا أريد أن أدخل في
التفاصيل التقنية ، يكفي أن أقول أن هذا البلد
سوف يكون حزانا ثلاثة مليارات من الإمبراطورية
من الماء وأن بحيرته مساحتها 15.000 هكتار ، وأن
المساحة التي سيبقيها هي 100.000 هكتار ، وأن
الماء الصالح للشرب سيتدفق على الساحل المغربي
من الدار البيضاء إلى آسفي ، فيكفي حاجياتنا من
الماء الصالح للشرب ومن الماء الضروري للمعامل .

فلحمد الله كما قلت لكم شعبي العزيز ، أن
هذا العمر ، عمل حبل ، وسكيب في صحيفه
الشعب المغربي ، لأن الشعب المغربي يعيش في
عالم دينا الخفيف ويعيش في عالم السنة النبوية ،
يعيش أن لفسك عليك حقا ، وأن لاهلك عليك حقا ،
وأن لديك عليك حقا . وهكذا شعبي العزيز ترضي
مطامحك المشروعة حينما تقوم بالمسيرة الخضراء ،
وترضي حاجياتك المادية حينما تشيد سد المسيرة
الخضراء ، وترضي ربك حينما تحمد سبحانه وتعالى
وتشكره على نعمه ، حتى لا تعرض لزوالها .

وختاما نرجو من الله سبحانه وتعالى أن يتيم
علينا هذه الاصره التي تربط بيننا وبين شعبنا حتى
ندوم التجاوب ، وحتى يتمكن التفاهم ولو برمشة
عس بيننا وبين جماهير شعبنا لسفى سائر دأئنا
على المحجة البيضاء ، تلك التي قال فيها النبي
صلى الله عليه وسلم : « أتى بركنكم على المحجة
لبضاء ليها كنهارها لا يرغب عنها إلا هالك » .
والسلام عليكم ورحمة الله .

انت شعبي العزيز شعب أصيل فعليك أن تبقى أصيلا
وعليك أن تبقى راعيا لقومائك من حضارة في تواضع وكرم
في اقتصاد وشجاعة في رأي وإخوة بدون قيد ولا شرط .

من أعلام سبئية

أبو عبد الله محمد بن الشيخ الأموي

(توفي نحو 400 هـ)

لأستاذ سعيد أعراب

سموّد سنة

1 - ومن أحد عنه وأكثر (5) أبو الحارث
وهو بن مسرة بن معرج بن حكيم العيصي ، من أهل
وادي الحيرة ، كان حافظاً للعلم ، بصيراً بالحدود
مع وديع وفضل ، وكانت الرحلة إليه في التمر تكثر
للمسافر منه ، واستقدم إلى قرطبة وأخرج إلى
صقلية وصاح نثي سمع فيها ، وفريء عليه
بمدينته ، ومهد ابن أبي شيبة من روايته .
- 346 هـ ، 6 .

2 - عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد
الحارث الحميري ، القندري ، من أهل قرطبة .
عاش نحو ، فصيحاً بلسانه ، ولي اتصالاً بقرطبة .
ألف ، طائفة ، وناحة ، وولي أحكام الشريعة .
واقعد في آخر عمره ، ولم يدره نحو من سبعة
أعوام ، فسمع عنه أكثر روايته .

3 - ابن فيه لم يذكره ابن العريضي ، كان ثقة مأموناً ،

في إطار التعريف بأعلام سبئية السليبة - وقد
حدثت في قصة سابق عن أبي الربيع سبيح بن
سبح أقدام عالم مغربي وصلنا تراثه (1) ، يابحاول
في هذه السطور ، أن يتحدث عن علم آخر ، كانت له
قدم راسخة في العلم والمعرفة ، وشهرة واسعة في
زمنه ، الورع ، سبط هو أبو عبد الله محمد بن علي بن
عبد الله الأموي ، يلقب بـ ابن شيخ - وسره
مؤيد بسببه - غرقه في تعليم ، فجمع معهم حاش
بمعرفة ، وغيره ، ما كان في الرواية من بعض
سبوحة (2) . ويعقبه بعضي حديثه به عند
محمد بن عبد الله الأموي - المعروف بالسنن - من
أشباح عباس (3) ، وسواهم .

وربما كانت قصته ذات الشرح ، موضح إلى ما
كان لآبائه أو أحد أجداده من حاد برهنة

كان مولد أبي عبد الله ابن شيخ بسببه في
حدود (320 هـ) ، أخته عن كمال مشيخة بده . ثم
رحل إلى الأندلس - وملوف من كثير من جهات ،
وسمع من شيوخه ، وأطلق المعام بها (4) .

- (1) انظر محطه « دعوة الحق » ع. 81 - 9 - 10 - س. 20 .
- (2) انظر رجب المدارك لعيص 395/4 - 397 - طبع لبنان .
- (3) انظر أنتمكنه لابن الأبار 494/2 - طبع مصر ، واحتصار الاحبار للانصاري - ص 23 تحقيق
عبد الرحمن بن مسعود .
- (4) انظر الصلاة - لابن شكوال 562/2 .
- (5) انظر ترتيب المدارك 453/4 .
- (6) انظر ابن العريضي ، تلويح علماء الأندلس 165/2 ، والمدارك 452/4 - 453 ، والديباج 350/2 .

وكان له من الأبناء من بعده من بعده
ب (369 هـ) 7

3 - ومن أئمة من شيوخه :
و لا يصح عني إلا علاء بن عبد الله بن أبي
الأنباري فصح بطلان من أحمد بن خالد ، محمد
بن عبد الله بن أبي سعيد ، ومعهم من عني
بن أبي خنيس

وكان عليه تفرقة من سنة 27 - 24 هـ وبني
صلاه والقضاء سنة ، وكان بقيا عالما ، ومحدثا
صليبا ، ت (336 هـ) 8 .

4 - ومعهم من علامة القريب دراهم بن
سماض القاسي ، في حدى رحلاته بن سنة
نال حياض : وأراه رجل إلى بلد ، فعند حيث عنه
قوام من كثرهم ، كابي عبد الله محمد بن أبي بن
الشيخ ، وأخيه حسن بن علي (9) وسواهم .

قال فيه أئمة : كان أبو ميمونه (دراس) من
أسماء البغداديين ، والأئمة الصوريين ، من أهل
العقل والدين ، وبعد طرا على القيروان ، أطلع أئمة
من حفظه على أمر عظيم - حتى كان يقال : ليس في
هذه أمة ، وأظهر شغفه على كثير من أهل
أفريقية .

قال ابن عساي : وكان يعرف بابي ميمونه
بحدث . (ت. 387 هـ) (10) .

الأمم

سعد ابن سجع كني : منهم
ب - أبو عثمان سعيد بن جندب بن دريس
بن عبد الجبار ، المعروف بابن جندب ، سمي

- (7) تاريخ علماء الأندلس 79/2 - 80 ،
- (8) عبد الله بن أبي خنيس سنة 306 وهو صحيح
- (9) تاريخ المندوك 395/4 .
- (10) انظر تاريخ علماء الأندلس 146/2 ، وترتيب المصادر 395/4 - 397 .
- (11) انظر ترتيب المصادر 783/4 .
- (12) المرجع السابق ص 784
- (13) انظر ابن حجر - لسان المصير ص 290/5 .
- (14) نفس المصدر .
- (15) انظر ج 562/2 .

من أهل العلم والعلم والدين ، له رحلة وسماح
بني . وكان مفسرا مبينا ، صاحب سلامة
وعرفه وخمول ، وتعبه وعزه ، ولم يكن ذا عيال .
وكان مقدمه - بيل نهار - بمسجده ، يكسب ونفسي
ويغريه ويؤخذ عنه ، مثل ابن عثاب عن مسألة -
وكان المسائل من أهل بيته فقال له : ليس عندكم
ابن جندب الله ؟ - سمي أبو عثمان هذا ، وأتى عليه .
وكتب بيده كثير من الدواوين ، قال بعض : سمع
كان هناك كتاب مشهور في الفقه ، ثم نسخته
بيده ، وسوى ديت من كتبه النسخ وغيرها (11) .

2 - من محمد بن همام بن سفي
يعرف بابن الدمي ، من أهل سنة - شهر السب
ب - أحد من أهل سنة ، كني سفي ، وس
محمود - وس ربيع - وأسرهم

وسمى بالأندلس من ابن الدبع ، وأبي محمد
الناحي وغيرهما ، ورحل إلى المشرق ومعهم وأبني
خدمته من أهل العلم والمعرفه ، ثم انصرف عائدا إلى
وطنه المعروف ، فسكن المجرية ، ثم استوطن إلى
أيام القاسم بن حمود ، وألف له بها كتابه .

نال عباس - وقد أخذ عنه جندب من مسجده
وعمرهم ، وحدثوا عنه . وله كتاب في المسائل رواء
عنه سنة (12) .

3 - 4 وأبو علي بن خالد (13) ، وأبو عبد
الله محمد بن عيسى (14) - وسواهم .

أوصافه :

كان أبو عبد الله محمد بن الشيخ عبدا فاضلا ،
وسعدا راوية ، قال فيه صاحب الصلة : محمد
سنة في وقته ، شهر بالخبر والصلاح والورع (15) .

وأمر بربيع المندوك 549/4 .

ومن ورعه ، ما يذكره ابن عياض عن أبيه عن
 بن برقع . عن بعض الأشخاص ، أنه رأى ابن الشيخ
 إذا سأل برع فلبس ثوبه عن رأسه ورجعها بين يديه
 ، كان في زمن غار ، قال : فكلمته في ذلك ، فقال لي ،
 من كل شيء تسأل ، إن هذه الفسوة أصرف حرمها
 من حيث هي ، فاعظيها لحياطة حياطها ، فلا علم
 الجوارح من حيث هي . فأنكره الصلاة بها لذلك (16)

وكان صاحب الدعوة - ذكروا عنه أنه رأى رجلاً
 من أصحاب الفاضلين . أمره سيرة بوقمعة - ضرب
 كنية مرف به فكسر رجلها ، فدعا عليه وقال : اللهم
 لا توحل له عقوبة ، فلما به بحينه قد جنى جنايته
 ضرب بها السوط - يومه أو غيره - معه (17) .

هل كان ابن الشيخ نول من ذوي العلم بسببته ؟

ذكر لحافظ الذهبي في تاريخ الإسلام - أنه
 ، في أوامر لأربعمائة ، كان هذا الرجل - يعني ابن
 الشيخ - محدث بسببته في وقته ، مشهوراً بالخبر
 والورع ؛ قال : ولا أعلم أحداً من أهل بسببته ذوي
 العلم مثل هذا الرجل (18) - وهو خطأ ، والصواب
 أنه تقدمه علماء كثيرون ، حببوا إليه العلم ، وبعثوا
 في الرواية ، وحاولوا البلاد - في الشرع والعرب -
 في سبيل العلم والمعرفة ، وكثروا أقطاباً ، تشد اليهم
 الرحال . ولدتر منهم - على سبيل المثال -
 تحت .

1 - أبو الأصبع عيسى بن علال بن بدير بن
 أيمن ، وهو من شيوخه - كما مر آنفاً ، لازم مجالس
 العلم بقرطبة سبع سنوات أو تزيد ، وكان معيها
 عالم . ومحدث صادق كسب منه (19) .

2 - أبو زكرياء يحيى بن خلف أنه أصدى
 من أهل بسببته ، وأصنه من بصرة المغرب - رجل إلى

حرف . سمع من أبي سفيان بن الأعرابي يقول
 ، 340 هـ . ومن غيره . وحدث كثيرون . ودخل
 الأندلس غير مرة . مرطاً في ثعوبه ، ومجاهد ،
 في سبيل إعلاء كلمة الله . وتوفي بسببته (20) .

3 - أبو زيد عبد الرحمان بن مسعود الكندي .
 ويعرف بابن عافر ، قال عاص فيه : هو من أهل
 بلنسية ، رجع قسماً من رجال القشيري ، وأما الحسن بن
 العاتكين ، وبكر بن العلاء القشيري ، وأما الحسن بن
 جعفر التتائي الفاطمي ، وأما حفص الأسدي ،
 وعن خالد بن حميد - كتاب محمد بن إسماعيل - وسمع
 منه الناس . أخذ عنه من ينادي به - ممن هم في
 صيغة ابن أسح - أمثال عبد الله بن غلب - وشد
 الرحيم بن العصور ، وإبراهيم بن يربوع ، وغيرهم .
 توفي سنة التسعين 390 هـ ، (21) .

ابن الشيخ وروايته حراً موضوعاً في فصل بسببته :

ودعم ما كان لأبي عبد الله بن الشيخ من علم
 ومن ، وتقى وسلاح . وهو المحدث الأروبة
 بعد كائنه له عرائف وعجائب - كما يقول عسائس ،
 من مره -
 من حو في فصل بسببته : قال أبو الفضل عاص في
 مشحبه حديثي جداً في بسببته
 لا نفس به ، أحرقى العصبه أبو علي بن خالد ، وأبو
 عبد الله محمد بن عيسى
 بله محمد بن يحيى بن الشيخ ، حدثنا وهيب بن مرزوق .
 عن محمد بن أبي واضح ، عن يحيى بن عمار ، عن ابن القاسم ،
 عن مالك ، عن نافع ، عن أبي عبد الله
 عهما - سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم .
 يقول : (في العرب مدينة على مجمع بحري المغرب .
 وهي مدينة يهاها صبت بن سام بن نوح ، واشتق لها
 اسماً من اسمه ، فهي بسببته ، ودعا لها بالبركة
 وألصق ، فلا يريد بها أحد سواها أو أهلها . إلا رد
 الله دائرة السوء عليه (22) .

(16) أنظر محمد بن عياض . أنعراف ص 42

(17) بعض المصنفين ص 15 .

(18) وأنظر لسان الميراث 291/5 .

(19) أنظر تاريخ علماء الأندلس 337/1 - 338 .

(20) المرجع السابق 196/2 .

(21) أنظر ترتيب المدارك 538/4 - 539 .

(22) أنظر ابن حجر : لسان الميراث 390/5 - 251

اضطراب قول عياض فيسه :

الفصل ، دوى عن وهب بن مسروق جروا موضوعا في
نفس سنة دهم سنة 27 .

وربما أثير بعضهم بهذا السند ، وقالوا إنه
سنة دهم ، فمزمع يكون الحديث صحيحا
وعو حقا وحرا ، فلا غرم من نسخة بسند صحيح
عن . من لا يكون بسند صحيح ، نفس السنة
و موضوعا ، كما هو مزمع في نسخة

مهم من . من حري سمر سنة من . من
روح لمدينة سيرة ، وتسميتها باسمه ، مما لشهر من
أساس ، وربما كان أبو رواة الترجمة في نظر بعض
المؤرخين ، وقد زعموا أن بيت بن سام هذا على
المعقورين بهذه المدينة ، قال الانصاري في احتصار
الأخبار - وهو يتحدث عن أشهر العصور بالعمارة
الكبرى يصف المبدأ - أن أقر النباط - ومعنى
بذلك لطوله - يذكر أنه قرى سب الذي يحط ستة
قال : وهو مزار معروف الركعة على القدم 28 .

وفي ذلك يقول الشاعر الأديب : محمد بن
خطيبه الساماني :

حيث يا محتط سب بن قوح

نكل من بني بني أو يورج

وحسن الزبحن ربح أصبا

مأنة فك إلى كل روح (29)

وفيه ابن التميمي :

ذهب ابن شكوال في الصلة : إلى أن ابن
الشيخ توفي في حدود أرسناته ، وقال : إنه أماديه
القاضي أبو الفضل عياض ، وكه في خطه (30) .

وقد عتب عياض على هذا الخبر بقوله : سمع
غير واحد من شيوخنا يذكر هذا الخبر من رواية ابن
الشيخ : ورواه عنه جماعة من شيوخ البلد ، ووجدته
خط كبراهم ، قال : وهو حديث موضوع لا سنده
فيه ، ولا يخرج إلا عن ابن الشيخ - وهو في نصه
وذيته وعمله - لا أدري من أين حدث عليه أنه انداخت .
والحتم فيه عليه على كل حال (23) .

من حده جود مره حري لمخزون ، صحيح
عد بحري بمر ، بهد نسخة بحري ،
من عنه بلمية بن حمادة السلمي ، من صحيح
من العرب ، وذكر أشباختا الحديث العشرة عن
هب بن مسروق الهجري ، وذلك أن أبا عبد الله محمد
بن الشيخ حدثهم عام 400 عن وهب بن مسروق ،
من وصاح ، عن سخون ، عن ابن القاسم ، عن
ابن قانع ، عن ابن عمر ، عن أبيه - حتى أنه
عليه وسلم - قال : أن ناقصي العرب مدسه
جده ، قال ابن حمادة قال شيخنا العالم مو
بعض عياض بن موسى : وهذا الحديث شهيد
بصحة البحرية ، فيها ما روى عنه جماعة عنه من ولده
من السوء ، وقلنا أحدث أحد منهم فيها حديث سوء ،
الآنك 24 .

ولا بدري مدى صحة رواية ابن حمادة هذه ،
وكيف يعمل أن يصحح عياض - وهو أنقذ أسير -
حرا سلب عليه لوائح الوضع : ويشهد الحسن
وامثلهة بوضعه وكفه : 25 والذي عنه أنه
لحديث عن عياض كالدهي : وابن حجر - أنه
قال فيه : أنه حديث موضوع لا شك فيه ، وحسن ابن
مسروق روى سنة 26 ، ومن جده ، من
جده محمد بن عيسى سنة 27 .

23 عن المعصم

24 أسبب المعرب ج 1/202 - 203 .

25 وقد ذكر علماء الحديث - أن ما يعرف به كون الحديث موضوعا - تكذيب الحسن والمشاهدة .
نظر الأسرار المرفوعة ، في الإخبار الموضوعة للحلا القاري ص 425 .

26 النظر بيان المعيار 290/5 - 291 .

27 عن المعصم .

28 النظر ص 20 .

29 النظر الإحاطة 128/3 ، واضع 411/1 .

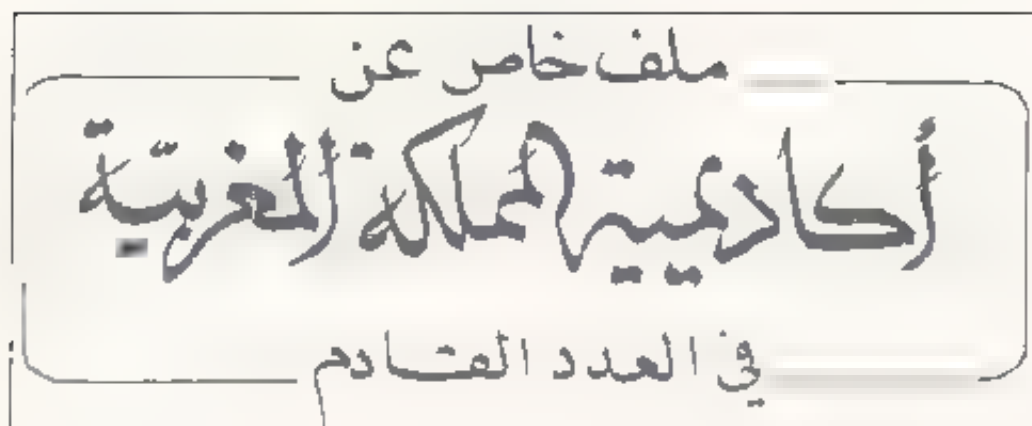
وعليه ، فالمرجع به توفي بعد الاربعائة 400 ، -
وقد يفت على الثمانين (32) .
تطوان : سعيد اعراب

وبذلك ان عذاري في ابيان المغرب ، انه في
عام 400 ، كان لا يزال حيا ، وفي نفس السنين
حدثت بعض اشياخه بتحديث الالف الاكبر (31) .

30 انظر ج 562/2

31 انظر ج 203,1 .

32 اي حسنا يدل عليه وفي حد ك في لمدارة ومرة



في رحاب الحق:

الحبة

والدين آمين سيد جبار

سورة لقمان ٥٥

للاستاذ محمد نوري اعطاي

يا الله ! ما اعظم الطوى : وما اتقيل الحمى
الشهوات : النساء : المتاع : الحبة ... كل كلمة
بحر علم : وكل حرف سارية افراء وعويه .

* * *

قلت - رب ازرع الحبة في قلبي : حتى اذا
ما انعمت وزهرت عرفتك : واذا غرقتك ارفع امامي
سر اعلم - واذكرك آياتك التي ابحث عنها الآن في
الافلاك وفي نفسي فيمضي عملي من الرؤية والافلاك .

ان احبك ... ذلك منهي سؤالي .

واذا احبك اسمر في معصية حب بيتك الذي
هو سر كليلة - حب محط دانه لاقوب - ثم قد حرك
تصعد في الحصف

يا - حب بيتك - انما : واذا سألوك
عن ذلك عني : قلوا احب دعوة الداعي اذ دعا .

يا انا ذا امدك كعب الضربة اليك - اسالك
لحبة قبل نعم : فهد هذا خير ؟

غير انك نعم بالسحوى وما تحمي تصدرو . نعم
اني طامع في العلم يأتي من لديك يسما اعني معتك
بشي هي وسيله التفوق اليك : بل هي عين المعرفة
حقيقة اليقين : بها تد بحث لك : يا رب : بما

الحبة مفتح المعرفة وباب ابلك .
وعلاوة الحبة الخشية : وطريقها استوى :
وبلبله النظرة .

* * *

من احب الله عرفه حق المعرفة - ومن عرفه
ملك اقرب السبل الموصلة اليه : واحبه مخلوقاته
فيه : وفتح دروة العشي .

* * *

يا الله يوم ان يجعل الفراء حمامه علمي
وان يفتح لي ابوابه وتكشف لي اسراره . وسدته :
مع ذلك : ان يفعل الحبة فوام وحودي برز في
فسي وسعها ثمانية الطيور .

قرأت هذه الآية الكريمة : " رب زدني حسنة
اشبهات من النساء والسين والعصر المعطر :
الذهب والفضة والحيل المسومة والانعام والحرث :
ذلك متاع الحياة الدني : والله عنده حسن العاقبة :
فامعظمت الامر : واسهوات نفسي : واذا كنت
حسنة مطبي وعوده الطريق : غير اني لم اقتعد :
وتعلمت بحيط : الحب : والحسن : والعاقبة :
وارداد طعمي في العلم بالكتاب .

حفيه وأنت تعينه ، ونعم شفاع الصلة بك وبني
عالمك الطمحين فيما عندك .

الهم أني أعلم أنك إن زرعت البذرة في قلب
مديني هداية لا يسلها سوى قوى البصائر في قاصر
مبانيه قدس في الطريق لمؤدبة أهلك ، وحسنبي
الاشواك والاحوال والحفر ، وأري أنك في الليل
و في النهار ، فالزمان لا يحدك أنت ، بل أنت أخذ
بصنعة والسموات مطويات بمهينتك ، والكون نعمة
من قدرتك ، وانور كلمتي نورك ، وانظلام حسي
بصره من ضل من خلالتك .

* * *

فما نفسي ، ومن أنت حتى تان بكفيس
معهدين وعيساك في سراج الربة والنور . وسطوة
الدب مسطرة الأيدي عشت ؟ وهل أنت إلا كما قال
ابن القارض :

ورمت مراما دونه كم نظاوله
بأمانها يوم إليه ججذت

أكتب بيوتا لم تل من ظهورها
وأبوها من قرع منلك سدت

وبين يدي مجواك مدمج وحرف
تروم به عزاً مرايه عرفت

* * *

أنا أكون أو لا أكون ، تلك متميئه ياربي ، وقد
شاء أن أكون في علم لغيب والشهادة ، وكأني سمعت
من بهمن في أذي : « لا يفسد وما سواها » فاللهي
محورها وتقواها ، قد أصبح من زكاهم وبد حاب من
دسائها « والهداية عم نوراني شفق من القلب »
والسمع والصبر شهيدان ، واشكر لا تكور إلا
بحرارة المحبة ، والفلاح أو أخيبة وهسان بالقدرة
أو المعجز من مهم حطاب الانعام . فما كل شيء يعود
إلى النهاية إلى العلم أو عدم العلم .

وقامت لي نفسي على سبيل التذكير : « من ذا
انذي شمع عنده إلا بالآية ، يعلم ما بين أيديهم وما
خلفهم ، ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء » ،

والشدة مر جود عنده ، وأدبه تعالى علمه . ومع العلم
الرحمة « وسيع كل شيء رحمة وعلما » ، ومشيئته
تعالى قدرته ، ومع القدرة السمع والبصر اللا
محدودين . فكيف لا أصرع بكفين مرفوعتين وعينين
مخوصتين ونفس وحل ، وفي الأفق أطلت نور
كلامي . وفي أقطار الأرض ظلام شامس ؟

* * *

بزرع النهار فتتهز أوداق الشجر وتنامس
وبعوى المصهور حونه المشهورة ، ويتمر الحمر
الوديع فرحا بأمة النجاة ، وتسمى الدانة في الأرض
دنولا أو جموحا ، ويوحى الرب إلى النخل ما يشاء
فصيق في أحو طعما وسلك سن ربه فلا ويهدي
إلى أرحام الزهور المعربة سطرها ولونها وتمتج
أكمامها ، وتشق النخلة بطن الأرض لا أدري كيف
تحتوي الأكوام تسيبها لله ، والإنسان فاعل مشتمل
برحمة الخلدان المداخية ، وانحكمة محجوبة عن
أسرار العافيين ، والصحة من كلمات أصيب عند
أكثرين أو هي مجرد هوى مطاع « ومن أصل مع
أنع هواء في بحر هدي من الله ؟ » ، والنصور
الكاتب الدعوة يحل سلامة التعبير ، وبعد صفاء
الصبر ، وتضع على القلوب أفعالا « حتى إذا أخذت
الأرض زخرفها وأرست وطن أهلها أنهم قادرين عليها
أنهم أمرنا ببلأ لو بهارا فحمتها حصدا كان لم تنق
بالأمر » .

والأمر هو العمل والخلق والقدرة ، وهو العلم
واسداء ، والسمع والبصر والعلم . والمهنة عظمه
ذلك والعلة صحته .

بذل حب ورياح الفواية تعبت بأشعرمي ،
وواقس الهوى تشرع في احتشالي وإن وسط بحر
متلاطم لا تسكن مواجها ؟

هل أحب وكل ما حولي يطمح أغراء ريشدي
إليه بأساد مفعلة ومصرورة بين انشوي وأسجرم ؟

هل أحب وبغاح حب على مفره مني سطع
سأوه حمر ويصق شدة الإطيت بشمع منه من
التقى صور شفاء نرف ، وحشود تليو ، وأحداق
برنو وسوالف تهمو ؟

هي أحب ومحبته ليس بغيره تنهج النفس
وتبهم الصفاء والرحاء والسيكينة ، وسيفجها الأخرى
حدد يوحى بالخوف والشفاء والطمع والناس ؟

* * *

سأبذل نفسي خلع نفسي بغير
حبه ، وأحرب في سره دعاء أمل وروح
وحبه على معرته ملك « لقد طلع الناس وعلو
من يوسوس له بغيره ونحن نرى « في حـ
الرب « فلا نحن نعددت من صيته « أملا

محبه لك ، فانت الذي أنطقتي بهذا الاسم الجليل ،
وحبه من مؤادي ، كما أحركته على نفسي ، وأروه
بعتك الكرم كما تروي الأرض تشرعها رحمتك .
ومم أنمحنة الكاملة أصحي العزم بكنائك وآياتك .
وأمر مسيلي بكل ذلك حتى ترشح محنتي لك فلا أفرم
ولا أقعد إلا بها . ومحبة نيك قائمة في رجائي يلهم
بها ساني ونحرم قلبي ، فمحنته من محنتك ، فإذا
جمع في مؤادي كل ذلك أحب من تحبه منس
مطلقاتك وأبغدت انسة عن نفسي . وذلك هي
سكنة في مسي

إقرأ في العدد القادم

ملفًا خاصًا

عن

ندوة الإمام مالك بن أنس

منقولات عن تلاوة القرآن الكريم بالترجيع والنغم

لأستاذ محمد السوني

وقد وصفت أم سلمة - رضي الله عنها - تلاوة
نبي صلى الله عليه وآله وسلم : قدا هي تعجب
قراءة معسرة حرقا حرقا (2) .

ومرة أخرى تقول أم المؤمنين في هذا الإنشاء
كان النبي - صلى الله عليه وسلم - يضح قراءته
فقال الحمد لله رب العالمين ثم يقف ، ثم يقول
أرحم الراحمين ثم يقف (3) .

وحاء عن السيدة عائشة رضوان الله - تعالي -
عنها : أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان
يقرا - في سجدة - بالمودة ، فترتلها حتى تكون
الطوبى من أطول منها (4) .

* * *

بعد هذه المقدمة تأتي تلاوة انكسار
بطريقة الترجيع والابحار - وهي مسألة تمتدوت فيها
لهذا ، وتعارضها - بحددها - آراء - غير أن
حماهير من العلماء يرون أن لا حرج في أداء الذكر

من أدب معرفة - كونه - محسن بصوت
علاء - وتعجب به - بقرائه - ودا -
- هم - ! يضح بالضحك بحر
- سره - في قلبي فهو - في لاجر -
عقوب ودهاب بقصود بها

هم يرسب بقرائه في بطن سبعة بفرم
سر هو الأبدان - جود - حود -

به ح - كات حمر في ح - حرد
بعدة من محرج - وفي بحدقه على بحد
حير وحمه و ساد حرد محرج - ح
به الكاء والسمه في داء ح - ح حروف - في
بسان سعاد

ور كات بحد - بحد ح - في بحد وسعد
- حرد - حرد - حرد - حرد - حرد -
- حرد -

- (1) « أحكام القرآن » مطبعة أسعاده بمصر : 2 / 187 .
- (2) « شمائل الترمذية » : لمن المشور ضمن شرحها لمحمد بن قاسم جوس - مطبعة محمد علي
صبيح بانهاره : 1346 / 1927 - 2 / 99 .
- (3) « نغم المصنوع » 2 / 100 .
- (4) « الموطأ » : عند باب « فاحاء في صلاة الفاعه في التوبة » ، مع مصادر أخرى لتخريج الحديث ،
في « المعجم المصنف للألفاظ الحديث النبوي » ج 4 ص 61 .

لحكيم بالروحيع واسم . خريطة ان تسمى امره
على الهج القوم ، فينرم المالي مراعاة الفواصر
المتعة بجويدها وترتيل ، ومن كلام ابن العربي
المعاري في نايد هذا الملعب :

« ... واسحق كثر من فقهاء الامصار
المرأة بالاحار والرحيع ، وكفه مالت ، وهو حائر ،
عاش بي موسى سبي عنه ستم برعيت -
سمع لحيته لك تحيرا ، يريد : لحيته لك ابواب
حسنا ، وهو اسحق ... » 5 .

وبعد ابن العربي المالكي . يقول المصطلحي من
بمه الشافية : « ولا ريب انه مشحون بحسين
عبد المراء ، حكى اخوي لاجماع ...
وقع في القاب : واشد تأثيرا ، وأرق لسمعه . من
ثم يكن اناري . حسن صوت لحنه ، استأج
وس منه حبه ، رامي ...
الحبر الصوت برداد جثا بذلك .

وهذا اذا لم يخرج عن اشجود المصر عند
اهل القراءات ، فان خرج عنها لم يبق محسن
الصوت بفتح لاداء ... » (6) .

ومن احد ... ان ...
لم تشر على نعم موحد من المشرق والمغرب ، وما
تسبيل كل جهة ينحن علم بدته (7) . غير ان طوبه
امشافة صارت تهوي الحجاج انما عاره لعد

يسمكون الى ترتيبها بالهجرة ويبس المقدس وبعد
ومكة المكرمة ، وفي هذا الصدر تقدم اربابيات
سجلها ثمان من اعلام العرب الاسلامي ، وهكذا يكون
بن العربي المعاري عن مرء من اشرف العربي

« ... وقد سمعت تاج اخراء بن بقة يجمع
عزرو يقرأ . ومن اللس فتعقد به دفلة لك ()
فكني ما سمعت الآية قط .

وسمعت ابن الرفاء - وكان من اخراء العظام -
يقرا وأنا حاضر بقراءته : كنهص () فكني ما
سمعت .

وسمعت بمدينة الاسلام - شيخ اقبية
اسريين يقرأ في دار بهاء الملك : (والسماء ذات
البروج) ، فكأن ما سمعته قط . حتى بلغ لي قوله
بها : لما يريد ، فكان الايران قد سقط علينا .

وكان ابن الكادوني يأوي الى المسجد الأقصى ،
ثم نصف به ثلاث سنوات ، ولقد كان يقرأ في عهد
عيسى فسمع من الطور ، فلا يقرأ اخذ ان يفتح
سأ - طول قراءته - الا الاستماع به .

وكان صاحب مصر - املعه بالافضل - قد
دخلها في المحرم سنة اثنين وتسعين واربعائة .
وخزلها عن أيدي الفساسة . وهو حقيق عليها وعلم
اعلها بحصده لهم وقتلهم له ، فلما سادها وتدان
ما عسجد الأقصى منها وصلى ركعتين . تصدى به
من الكادوني . من ثم ماذا الذي
بصك من تشد وتترج المسك مع تشد وتقر من ساء

(5) « احكام امرء » 2 / 81 ، ويقول في قوله : « امرئ سب ان حشر بحريها لابي موسى .

حسب نسخ - ر » المطبعة الكبرى المصرية 81 / 9 ح 1 ح 2 ح 3 ح 4 ح 5 ح 6 ح 7 ح 8 ح 9 ح 10 ح 11 ح 12 ح 13 ح 14 ح 15 ح 16 ح 17 ح 18 ح 19 ح 20 ح 21 ح 22 ح 23 ح 24 ح 25 ح 26 ح 27 ح 28 ح 29 ح 30 ح 31 ح 32 ح 33 ح 34 ح 35 ح 36 ح 37 ح 38 ح 39 ح 40 ح 41 ح 42 ح 43 ح 44 ح 45 ح 46 ح 47 ح 48 ح 49 ح 50 ح 51 ح 52 ح 53 ح 54 ح 55 ح 56 ح 57 ح 58 ح 59 ح 60 ح 61 ح 62 ح 63 ح 64 ح 65 ح 66 ح 67 ح 68 ح 69 ح 70 ح 71 ح 72 ح 73 ح 74 ح 75 ح 76 ح 77 ح 78 ح 79 ح 80 ح 81 ح 82 ح 83 ح 84 ح 85 ح 86 ح 87 ح 88 ح 89 ح 90 ح 91 ح 92 ح 93 ح 94 ح 95 ح 96 ح 97 ح 98 ح 99 ح 100 ح 101 ح 102 ح 103 ح 104 ح 105 ح 106 ح 107 ح 108 ح 109 ح 110 ح 111 ح 112 ح 113 ح 114 ح 115 ح 116 ح 117 ح 118 ح 119 ح 120 ح 121 ح 122 ح 123 ح 124 ح 125 ح 126 ح 127 ح 128 ح 129 ح 130 ح 131 ح 132 ح 133 ح 134 ح 135 ح 136 ح 137 ح 138 ح 139 ح 140 ح 141 ح 142 ح 143 ح 144 ح 145 ح 146 ح 147 ح 148 ح 149 ح 150 ح 151 ح 152 ح 153 ح 154 ح 155 ح 156 ح 157 ح 158 ح 159 ح 160 ح 161 ح 162 ح 163 ح 164 ح 165 ح 166 ح 167 ح 168 ح 169 ح 170 ح 171 ح 172 ح 173 ح 174 ح 175 ح 176 ح 177 ح 178 ح 179 ح 180 ح 181 ح 182 ح 183 ح 184 ح 185 ح 186 ح 187 ح 188 ح 189 ح 190 ح 191 ح 192 ح 193 ح 194 ح 195 ح 196 ح 197 ح 198 ح 199 ح 200 ح 201 ح 202 ح 203 ح 204 ح 205 ح 206 ح 207 ح 208 ح 209 ح 210 ح 211 ح 212 ح 213 ح 214 ح 215 ح 216 ح 217 ح 218 ح 219 ح 220 ح 221 ح 222 ح 223 ح 224 ح 225 ح 226 ح 227 ح 228 ح 229 ح 230 ح 231 ح 232 ح 233 ح 234 ح 235 ح 236 ح 237 ح 238 ح 239 ح 240 ح 241 ح 242 ح 243 ح 244 ح 245 ح 246 ح 247 ح 248 ح 249 ح 250 ح 251 ح 252 ح 253 ح 254 ح 255 ح 256 ح 257 ح 258 ح 259 ح 260 ح 261 ح 262 ح 263 ح 264 ح 265 ح 266 ح 267 ح 268 ح 269 ح 270 ح 271 ح 272 ح 273 ح 274 ح 275 ح 276 ح 277 ح 278 ح 279 ح 280 ح 281 ح 282 ح 283 ح 284 ح 285 ح 286 ح 287 ح 288 ح 289 ح 290 ح 291 ح 292 ح 293 ح 294 ح 295 ح 296 ح 297 ح 298 ح 299 ح 300 ح 301 ح 302 ح 303 ح 304 ح 305 ح 306 ح 307 ح 308 ح 309 ح 310 ح 311 ح 312 ح 313 ح 314 ح 315 ح 316 ح 317 ح 318 ح 319 ح 320 ح 321 ح 322 ح 323 ح 324 ح 325 ح 326 ح 327 ح 328 ح 329 ح 330 ح 331 ح 332 ح 333 ح 334 ح 335 ح 336 ح 337 ح 338 ح 339 ح 340 ح 341 ح 342 ح 343 ح 344 ح 345 ح 346 ح 347 ح 348 ح 349 ح 350 ح 351 ح 352 ح 353 ح 354 ح 355 ح 356 ح 357 ح 358 ح 359 ح 360 ح 361 ح 362 ح 363 ح 364 ح 365 ح 366 ح 367 ح 368 ح 369 ح 370 ح 371 ح 372 ح 373 ح 374 ح 375 ح 376 ح 377 ح 378 ح 379 ح 380 ح 381 ح 382 ح 383 ح 384 ح 385 ح 386 ح 387 ح 388 ح 389 ح 390 ح 391 ح 392 ح 393 ح 394 ح 395 ح 396 ح 397 ح 398 ح 399 ح 400 ح 401 ح 402 ح 403 ح 404 ح 405 ح 406 ح 407 ح 408 ح 409 ح 410 ح 411 ح 412 ح 413 ح 414 ح 415 ح 416 ح 417 ح 418 ح 419 ح 420 ح 421 ح 422 ح 423 ح 424 ح 425 ح 426 ح 427 ح 428 ح 429 ح 430 ح 431 ح 432 ح 433 ح 434 ح 435 ح 436 ح 437 ح 438 ح 439 ح 440 ح 441 ح 442 ح 443 ح 444 ح 445 ح 446 ح 447 ح 448 ح 449 ح 450 ح 451 ح 452 ح 453 ح 454 ح 455 ح 456 ح 457 ح 458 ح 459 ح 460 ح 461 ح 462 ح 463 ح 464 ح 465 ح 466 ح 467 ح 468 ح 469 ح 470 ح 471 ح 472 ح 473 ح 474 ح 475 ح 476 ح 477 ح 478 ح 479 ح 480 ح 481 ح 482 ح 483 ح 484 ح 485 ح 486 ح 487 ح 488 ح 489 ح 490 ح 491 ح 492 ح 493 ح 494 ح 495 ح 496 ح 497 ح 498 ح 499 ح 500 ح 501 ح 502 ح 503 ح 504 ح 505 ح 506 ح 507 ح 508 ح 509 ح 510 ح 511 ح 512 ح 513 ح 514 ح 515 ح 516 ح 517 ح 518 ح 519 ح 520 ح 521 ح 522 ح 523 ح 524 ح 525 ح 526 ح 527 ح 528 ح 529 ح 530 ح 531 ح 532 ح 533 ح 534 ح 535 ح 536 ح 537 ح 538 ح 539 ح 540 ح 541 ح 542 ح 543 ح 544 ح 545 ح 546 ح 547 ح 548 ح 549 ح 550 ح 551 ح 552 ح 553 ح 554 ح 555 ح 556 ح 557 ح 558 ح 559 ح 560 ح 561 ح 562 ح 563 ح 564 ح 565 ح 566 ح 567 ح 568 ح 569 ح 570 ح 571 ح 572 ح 573 ح 574 ح 575 ح 576 ح 577 ح 578 ح 579 ح 580 ح 581 ح 582 ح 583 ح 584 ح 585 ح 586 ح 587 ح 588 ح 589 ح 590 ح 591 ح 592 ح 593 ح 594 ح 595 ح 596 ح 597 ح 598 ح 599 ح 600 ح 601 ح 602 ح 603 ح 604 ح 605 ح 606 ح 607 ح 608 ح 609 ح 610 ح 611 ح 612 ح 613 ح 614 ح 615 ح 616 ح 617 ح 618 ح 619 ح 620 ح 621 ح 622 ح 623 ح 624 ح 625 ح 626 ح 627 ح 628 ح 629 ح 630 ح 631 ح 632 ح 633 ح 634 ح 635 ح 636 ح 637 ح 638 ح 639 ح 640 ح 641 ح 642 ح 643 ح 644 ح 645 ح 646 ح 647 ح 648 ح 649 ح 650 ح 651 ح 652 ح 653 ح 654 ح 655 ح 656 ح 657 ح 658 ح 659 ح 660 ح 661 ح 662 ح 663 ح 664 ح 665 ح 666 ح 667 ح 668 ح 669 ح 670 ح 671 ح 672 ح 673 ح 674 ح 675 ح 676 ح 677 ح 678 ح 679 ح 680 ح 681 ح 682 ح 683 ح 684 ح 685 ح 686 ح 687 ح 688 ح 689 ح 690 ح 691 ح 692 ح 693 ح 694 ح 695 ح 696 ح 697 ح 698 ح 699 ح 700 ح 701 ح 702 ح 703 ح 704 ح 705 ح 706 ح 707 ح 708 ح 709 ح 710 ح 711 ح 712 ح 713 ح 714 ح 715 ح 716 ح 717 ح 718 ح 719 ح 720 ح 721 ح 722 ح 723 ح 724 ح 725 ح 726 ح 727 ح 728 ح 729 ح 730 ح 731 ح 732 ح 733 ح 734 ح 735 ح 736 ح 737 ح 738 ح 739 ح 740 ح 741 ح 742 ح 743 ح 744 ح 745 ح 746 ح 747 ح 748 ح 749 ح 750 ح 751 ح 752 ح 753 ح 754 ح 755 ح 756 ح 757 ح 758 ح 759 ح 760 ح 761 ح 762 ح 763 ح 764 ح 765 ح 766 ح 767 ح 768 ح 769 ح 770 ح 771 ح 772 ح 773 ح 774 ح 775 ح 776 ح 777 ح 778 ح 779 ح 780 ح 781 ح 782 ح 783 ح 784 ح 785 ح 786 ح 787 ح 788 ح 789 ح 790 ح 791 ح 792 ح 793 ح 794 ح 795 ح 796 ح 797 ح 798 ح 799 ح 800 ح 801 ح 802 ح 803 ح 804 ح 805 ح 806 ح 807 ح 808 ح 809 ح 810 ح 811 ح 812 ح 813 ح 814 ح 815 ح 816 ح 817 ح 818 ح 819 ح 820 ح 821 ح 822 ح 823 ح 824 ح 825 ح 826 ح 827 ح 828 ح 829 ح 830 ح 831 ح 832 ح 833 ح 834 ح 835 ح 836 ح 837 ح 838 ح 839 ح 840 ح 841 ح 842 ح 843 ح 844 ح 845 ح 846 ح 847 ح 848 ح 849 ح 850 ح 851 ح 852 ح 853 ح 854 ح 855 ح 856 ح 857 ح 858 ح 859 ح 860 ح 861 ح 862 ح 863 ح 864 ح 865 ح 866 ح 867 ح 868 ح 869 ح 870 ح 871 ح 872 ح 873 ح 874 ح 875 ح 876 ح 877 ح 878 ح 879 ح 880 ح 881 ح 882 ح 883 ح 884 ح 885 ح 886 ح 887 ح 888 ح 889 ح 890 ح 891 ح 892 ح 893 ح 894 ح 895 ح 896 ح 897 ح 898 ح 899 ح 900 ح 901 ح 902 ح 903 ح 904 ح 905 ح 906 ح 907 ح 908 ح 909 ح 910 ح 911 ح 912 ح 913 ح 914 ح 915 ح 916 ح 917 ح 918 ح 919 ح 920 ح 921 ح 922 ح 923 ح 924 ح 925 ح 926 ح 927 ح 928 ح 929 ح 930 ح 931 ح 932 ح 933 ح 934 ح 935 ح 936 ح 937 ح 938 ح 939 ح 940 ح 941 ح 942 ح 943 ح 944 ح 945 ح 946 ح 947 ح 948 ح 949 ح 950 ح 951 ح 952 ح 953 ح 954 ح 955 ح 956 ح 957 ح 958 ح 959 ح 960 ح 961 ح 962 ح 963 ح 964 ح 965 ح 966 ح 967 ح 968 ح 969 ح 970 ح 971 ح 972 ح 973 ح 974 ح 975 ح 976 ح 977 ح 978 ح 979 ح 980 ح 981 ح 982 ح 983 ح 984 ح 985 ح 986 ح 987 ح 988 ح 989 ح 990 ح 991 ح 992 ح 993 ح 994 ح 995 ح 996 ح 997 ح 998 ح 999 ح 1000

« أولاد » - سبب صحيح - من طريق أبي عثمان النهدي قال دخلت دار أبي موسى الأشعري ،

فبسمعت صوت صبح ولا يربط ولا بأي أصح من موته .

6. « أولاد لساري » المطبعة الكسرى المصرية ، 481 / 7 .

17. هناك انباء في بعض أسفيدات الى افراد يجمع القرويس من دس كانوا يخذون في تلاوتهم

الطوع الاندسية : طبع الزيدان وقادة الاصبهار . حسب « كراسة » انحاس بن انصه محمد بن

عبد الرحمن العبدالي اشعري ثم انحاسي ، بالحرارة اعادة بالربط . د : 3634 ، ص 581 .

واظهار ان احدها تلك الطوع الاندسية في التلاوة ، يسير مع ما تقرره ابن حنبل وهو يور

« بن المراد ينجح اموسيفي الصنعي ، فيه لا تنفي ان يخلط في حفظه ، اذ صناعه

نفسه مباديه للقرآن بكل وجه ... ومن مرادهم التلحين البسيط الذي يهتدي اليه صاحب الضمير

بطلعه ... فيردد صوته ترددا على نسب يدرجها العالم بانقاء وغيره ... » « النعمانية »

المطبعة الاثرية دهره ص 357 .

لأصلاحي المعاصرين :

فان الخطيب - سان أندريه : يسميه بالمعري .
 مع - لشهير في أسرار البحار نوعه (13) .

وابن خلدون يصفه بأن له صوتا في مزامير
 ل داود (11) .

فيما يقول عنه بن مبروك (الخطيب) :
 ... ثم ير في عصوره أطيب منه نعمة . ولا آخر
 صوت ولا انداء ، كمن عاية من عايات الله عز وجل ،
 لم أر في المشرق والمغرب نظيرا له . ولا رأيت من
 رأى مثله ، يسلم له قول . ويذكر بانه : لا تلبث
 المعنى ولا لشوق عند سماعه (12) .

وفي توس يسمي اسم ابن برال - محمد بن سعد
 لاصري النسي الأصل وكان - حسب ابن
 خلدون (13) - شيخ القراء بمصر كات الله
 - تعالى - بالخاصر الحفصية ، وقد استمع أنطوي
 إلى طيب نصيبته في تلاوة القراء الكرم ، وهو يؤم في
 صلاة الأشعاع ليالي رمضان بجمع توس ، فيسجل
 به هذه الأسماء :

« وكان هذا الشيخ قد أوتي من حسن التفسير
 بأمره ما لم يوت له أحد من بقي على الأرض في هذا
 أبوت باجماع ، حتمت قيامة في ليالي رمضان
 بالاشعاع ، وانتدب الناس سماعه من الراجحي
 والقع ، قد قرع سمعي ولا وقع في فني نفسي ،
 حس به صوتا ولا أعلى تلاوة ، ولا أطيب أريدا ،
 ولا أعجب مفا ، ولا أعجب أحكام ، ولا أعرف
 تريلا ، ولا أحمل حمله وتقصلا »

ويعد كتاب فرحم طرارة - على فساد نفسي
 وماود في النفس والاسي ، ويصح جمع توس
 حبه ، فصح جمعه في ر دح ، جامع
 سبيل من بعد سبيل ، جرد في ذلك يوم .

وتد من تملك يملك الخير أنك في كل شيء فدير .
 فما كنت معه حين سمعته ، ان قلبا للباس على عظم
 ذنوبهم عند ، وكثرة حقد عليهم : لا تثريب عليكم
 اليوم يصفر الله لكم وهو رحم الراحمين (8) .

وترك أرسامات ابن العربي الأشمسي ، في
 - بعد - انطاعات أبي الدسم الحصري ، وكان به
 وصل إلى مكة المكرمة مع شهر رمضان المعظم
 « وبيلة وصوب لعيان الحرم الشريف قد ملأ شمعها
 ومنازل حتى تلاها الحرم نوراً ... ووصل في جملة
 المعاصرين حماة من القراء المعروفين بحسن الصوت
 وطيب النية ، وكانوا يجمعون في كل ليلة نداء باب
 في شعبة من الحرم الشريف ، فيقومون جزء من
 الكتاب العرب - مراسين - بتلاحين ، على عادة
 القراء في هذه البلاد الشرقية - فكانت تكاد تمنح
 بعض أصواتهم الحبات . »

وكان لأولئك القراء المذكورين واحد كان
 منهم ، وكان من أحسن اثنين نعمة بالقراء
 العظيم ، وكان - نعمة له تعالى - أن ذهب جزء من
 الليل فجد المدرسة المنصورية ، وصعد على أعلى
 سطحها المشرف على الحرم الشريف ، وتلا هناك
 جزءا من انكتاب العرب ، راعيا بذلك صوته الصبح ،
 بحيث يسمعه كل من في المسجد الحرام ، ويصفي
 به ويستطبه .

كان يحدو بر حسن نية ، صحت عدا
 وجودتها ودكتهما ، شرق الموضع وحسنه
 و ، و ، 9

* * *

ومن المشرق منتس إلى المغرب - فسقي مقرى ،
 و سر إليه - أن الصافي حين بن محمد الرواوي ،
 حد ب جوده بآراء ثلاثة من مؤرخي المغرب

- (8) « أحكام القراء » 2 / 187
- (9) « مسعود الرحلة ولا غراب » في الدار العربية للكتاب ، ص 459 - 460 .
- (10) « الإحاطة » نشر مكتبة الخالجي بالقاهرة ، - 3 من 199 ، بمقدمة تعداد أشياح محمد بن قدام
 اندريد الانصاري .
- (11) التعريف بابن خلدون ، مطبعة لجنة التبييف والترجمة في القاهرة من 45 .
- (12) « المسند الصحيح الحسن » مخطوط الحراة العامة بباريط ، ق 111 عند أواخر الباب 20
- (13) « التعريف بابن خلدون » ص 310 .

لها خمس . . . مدية . . . سكبب بطله . . . سكرام
دوقه # 14 .

* * *

حسب هذا العروس بالاشارة الى أن
الترحيب في تلاوة القرآن العربي بالانحاز ، مع
- كما علم سابقا - بعد اذا لم يتجاوز الفاري واحد
بحر المرمية ، أما اذا تعدى هذا الحد ، وخرج
عنه الى طريقة انشاء ، في العسرة - على هذه
صفحة - محصورة بحمام العلماء ، حيث أن الفاري

يؤي عد من سكرام احكم . عن مبعده بعد
وهي هذا الانتحاء . يؤي بعض اعلام المعاريه وهس
سحدث عن تلاوة القرآن الكريم بالانحاز

... واما تزين قراءته بالانحاز يعرف بعد
أول بالستهم . وذلك أن طبع الفوسفس اصحفي لا
سم إلا بعد ما لا بعد ، وقصر ما لا بعد ، وعلى خلاقه
المحر العربي ، ولدت ورد الاذن به ... » .

الرباط : محمد المتوني

14 « تاج المعري . » مطبعة مصر 1 / 70 ، ومن انخير بالذكر في هذا البحث سبي .
في مجلة « الهداية » التوسية بالعدد 4 من السنة 6 ص 12 - 14 ، والار اصيف له اسم
المقريء التوسى ابن برال ، مع ارسامك النوي عن طيب نعمة في البلا . من أجل هذه
الاسامه امه د .



التتخيم العسكري في أيام دولة بني الأحمر

لأستاذ محمد يحيى الدين المشرقي

الجوش الواردة على الأندلس من المغرب يعهد العهد ، والواقع أن أهل الأندلس كانوا مشغولين استمرت قديمهم بأرض العدو على إتمام معاهدات ود وصداقة لاحكام الصلة بينهم وبين ملوك المغرب ، خاصة في أيام الدولة المرينية التي سحرت جزءا كبيرا من طاقاتها الشربة والعدائية لتعزير مراكز المسلمين بالأندلس بعمية التمكن من رد هجمات الأعداء عنهم ، وكثيرا ما كانت جيوش بني مرين تراط بمدة طويلة في مواقع معينة بالأندلس تطلب من ملوك المسلمين العزم . وهكذا استطاع يوسف أبو الحجاج ، بعدما قضى المسلمين المعاهدة التي كان أبوه قد أبرمها معهم ، أن يستغنى بصفه طمعية السلطان أبي الحسن المريني دفعا لكيد المعتدلين . ثم يتردد هذا الأخير في الاستحاجه لصراحة ملك بني الأحمر ، وشرع حيا في تجهيز جيش عتيد لم تبت حداثه أن سمرت بعد أيام فسسه في مدينتي الأحمر والخص ، « صنف » اللب كات ددار من قبضه المسلمين ، ثم تقدم جيش المصاري الذي كان يتكون من الفشتيين والأرجونيين والرتعاسين إلى سمرت حصار قوي على المسلمين في مدنتيه صرنا في وطان الحصار وأمتد حتى شجب المؤن « صنف » المسلمين بـ « حصار » ؛ وارتد لأعداء أن يتمكن المصاري من التسلل ليلا إلى داخل المدينة ، فالتجأوا في حدود العظمى بالبحر ورجعوا وأنتقل ، وكانت أنظمة الكبرى عليهم يوم فتح

ثم تكرر علاقة قوية في الأحمر بالممالك المسيحية في الأندلس تسم في يوم من الأيام بطابع البود والصداقة ، وإن تعددت الاتفاقات وتكررت فترات الهدنة بينهم ، ذلك أن لغرض الأول والصعب الذي كان يسعى إليه المسيحيون هو الاستيلاء على الأراضي التي كانت بيد المسلمين في انتظار أن يتوصلوا عن بعد إلى إخراجهم نهائيا من الأندلس ويجعلوا بذلك جدا لاحتلال وطنهم من طرف المسلمين .

وهكذا توجهوا ، في البداية ، إلى العزم على اسرجاع المدن الإسلامية الواقعة في جنوب البلاد كبحرية انطراف ومائة وطريف باعتبارها خطوط أولى في تحقيق ذلك المحظوظ ؛ ومعلوم أن هذه المدن كانت صلة وصل بين الأندلس والمملكة المغربية التي كان يقع عليها ، أحب أمهات المسلمين هناك بكل ما كثر في حاجة إليه من جيش وعتاد حربي ، ومساندة منته أحيانا كانت تصبهم جد على دفع هجمات العدو ، « صنف » الاتيات من المسلمين كانوا يقدرون أهمية هذه المدن ، والدور الحظوظ الذي فر استعملوها في تلبية في المدن العسكرية ؛ ولعلهم كانوا حرصين كل الحرص على أنشئت بها وانحفاظ عليها مهما كلفهم ذلك من ثمن ، بل ذهب ملوك المغرب وخاصة منهم ملوك بني مرين ، إلى أن رطلوا بعتهم أي مساعدة لأهل الأندلس بأقصد مدد من تلك المراكز في يديهم لاستخدامها في إزلال الأسحة وتجميع

السلطان أبو الحسن نفسه من هذه الهزيمة لشدة
الإبصار ، ينحرف وقع ولده ناشئين أسيراً في أيدي
الصارى كما وقع ق أيديهم علم بني مرين الذي من
يرال معروف حتى الآن في كتبه طليطلة (1340 م .
ولم يلبث الصارى أن أجهر على قبول الجيش
العربي بما عه جنود الأندلس ، فاحتلوا الجزيرة
الحضراء بعد احتلالهم لمدينة طريف أي أقصر
اسمها بهذه الهزيمة ابتداءً ، ثم حاولوا الاستيلاء على
جبل طارق ، وهو المركز الوحيد الذي بقي في يدي
المسلمين حتى يطمحوا الصلة بين الأندلس والمغرب
وتقدموا بعد ذلك لاحتلال قرطبة ، عاصمة بني
الأحمر ، فيس لهم ما كانوا يرتدون من طرد المسلمين
من أبنائهم بصورة نهائية لا رجعة فيها .

ثم كانت معركة حامية الوطيس أثناء حصار مدرك
وكان قال عسقا مريب صمد فيه المسموم في وجه
عدو صمودا لم يسبق له مثيل ، واستطاعوا بقوة
عربهم رد العدو عنه على أعقابهم حاسرين
ورأى أبو الحسن أن يستع على تحلل إلى الحررد
الحضراء ، ومنها توجه الاستول العربي إلى سبتة
وهكذا عاد أنطك إلى المغرب مكسور أخراج ، حارب
القوى على أثر هزيمة المسلمين في معركة سبتة
الكبرى ، يفكر في الفناء على المشاكل والصعوبات
التي حاجته في المغرب واقربنا قبل أن يستطيع أن
سجته بكرة إلى إعادة أنكره على صارى الأندلس ، إلا
أن تلك اليوم مسجحت على مشعره كلها بحث لم
سجل من عودة إلى الأندلس مرد اح . رى برسم
الجهاد حتى وإنه الأجل المحتوم رحمه له !

ولم تشهد يوسف ابن لصاح فداحة الحظ
الذي منته به حبوش المغرب والأندلس مع ازداد
نمرا من ملوك بني مرين ، وأصبح يؤمن إيمان قويا
أنه لا من إلى انتقام على الصارى ومعاونتهم
سبح الإ بعد إعادة تنظيم جيش الأندلس وتحصين
العلاع والحصون الواقعة على ساحل البحر الأندلس
المتوسط والبحر المحيط ، وحكام صعدة السفن
د شجع بعض أعزعه ها وهناك

وهكذا ومع الاتفاق على أن يعمد ملوك بني نصر
في الدفاع عن المملكة الإسلامية بالأندلس على قواد
معدية من أئمة عمومة بني مرين عرفوا عسر ترويج
لحريرة شيوخ أعزاه من « بني لعلاء » في

معلمتهم الشح عثمان بن أبي طلاء أندلس الذي كبد
بصارى في كل المعارك التي خاضها خداهم حذر
لا تفلر في الأرواح والعتاد ، ومن هؤلاء بقواد
الصناديد أيضا عبد الله حمك بن عبي بن أبي بطرس .
وكان ملوك بني الأحمر يعتمدون عليهم كل الاعتماد
في الدفاع عن حوزة الوطن نظرا لعدوتهم مع العتال
وصحودهم في وجه العدو بكل عزم وسك ، وأنس
بعد ذلك بو الأحمر إلى ائمة تطلم اح . من
الأندلس . عطلوه فسمين : جيسى بزي . بتولى
القيام بكل عمليه لومي إلى اقرار الأمن في البلاد
وأخذت الثورت كعد عرفت الشرطه عن الصم
بالهام الموحدة بها ، وجيش بحري : دكان برابط في
المراكز الواقعة في الحوض كالحريرة الحضر
والمرية ومعلقة وطريف ، ولا حاجة في القول بأن
سفن الرأس في حاه هذه السفن كانت على
استعداد دائم لحماية المملكة من كل غرة تحه لها
من جهة البحر كما أنها كانت تتولى من الحيوث
المعربة إلى الأندلس برسم الجهاد .

وتعطن ملوك بني الأحمر إلى تحصين الجزيرة
على طول أسوارها البحرية تحصينا لا يترك سقلا
اليهم من الأعداء بحال من الأحوال ، ثم أمروا ببناء
مسيليه من الأبراج لئلا من مدسة لجرية حصى
لجزيرة الحضراء : تلك الأبراج التي ما زالت
أطلالها ماثلة للعابر إلى يوم هذا . وهي أبراج
سفيرة أو مربعة . سب فوق صحور عاليه لا
لمركب العراء إلا ينق الأتقى ، وبداخلها مرافق لإيواء
المجاهدين كما كان بها أماكن لأحزان الماء والمواد
لغذائية ، وفي أعلاه كانت توجد بواقية تمكن
المجاهدين من مراقبة حركة الجيوش الإسلامية بكل
د . وكان الحدود المرطون تلك القلاع يحاطون
فيما بينهم بواسطة أشارات يرسلونها عند الإفصاء
من قبة إلى قلعة مجاورة ، أما سبى الطبول في
أشهر ، أو عن طريق أشعلات نارية يوقدونها لئلا
كلما يلعبهم احاز عن تحركات عسكرية تعطل على الأرتياب .
ومن الملاحظ أن سكان النواحي الساحلية كانوا
يشركون عسا في الدفاع عن بلادهم ، وذلك بإقامة
عدد من الحصون أو نواعم وتأمين بقية القلاع دوا
بخطر العدو وحفاظا على ممتلكاتهم ومزارعهم .

ومن سحرية الإندلس أن يرى هذه القلاع التي
حب المسلمون في تشييدها وتحصينها لتكون أداة

بمنحه تردد محدود الأداء. سحر للمم بعد الدور
بمنحه بعداً سيوتى عيباً مستحقون وحده
بمنحه بعداً لمرة - و - أحسن - وعرف
جهودهم في الاحتفاظ بسعة أسقية بينهم من
مردوس أحفود .

لم وقع التفكير في تحصين المدن الساحلية
بصفة عامة شاملة ؛ وهكذا صدرت الأوامر خاصة
بمعية مدينة وادي آشي - وذلك بعد حدث دور
جولاً لثرواده صموداً في وجه العدو ؛ ولذلك وقع
تحصين الجزيرة الحصار التي كانت تبدي سبي
مربى في أيام أبي مسلم عنان حتى تمكن لحيوش
المخرية من الانتار إلى فرض الحجاز دون منقصة
أبعاء

وانتم اهتمام سي لاجم بعد ذلك إلى سجين
الملاحه الحرية ؛ إلا أنه ليس لدينا من المعلومات
ما يكفي للدلالة على الطريقة التي اتبناها الدولة
بحركه في نظم حركة لسفراء سي
بمنحه سي - في سحر - حتى - سحر - سي
لبحر محيط

ومع ذلك نأنا نعم أن الأمان ، بعد عدمه
مبوك سي الأحمر استطاعوا أن يكونوا لهم أسطولاً
ب - بعداً منهم بالإضافة إلى شلطة الحركة
البحرية في - من الزوابع أيضاً في وجه أعدائهم
الفاطميين الذين لم يفسحوا يوف من التفكير في شر
جرب لا هراة فيها على بلاد ، لأنه ليس تحقيقاً لأغراضهم
السياسية ، بفضل ما كانوا شغور عيه من وحدات
بحرية هائلة يرجع بعضها إلى أسطول بني الأغمة
بمرفقيا . ولذلك أمر الخليفة الناصر لدين الله بأعداد
أسطول متعدد الوحدات ، متوفر الأجهزة والمعدات
بحيث يستطيع الدخول كما يقرر على الهجوم . ولم
يبدأ له من بعد ذلك حتى وضع يده على مدينتي
مبلية وسه لما لهما من أهمية استراتيجية وما
كانت تقوم به كل منهما من نشاط مرموق في حوض
بحر - ليش الموية

ولا غرابة أن توجه حماية ملوك سي الأحمر شأن
خلفاء بني أمية أنفسهم إلى الموانئ التي كانا يملكونها
على الشواطئ الأندلسية وراحوا يجهزونهم بالمرابطة
والإصلاح والزيادة في وحدات الأسطول إلى أن

سحب مراكبو - بحري - من البحر لا حتى يعرف
بكل حرية وليس . . . وسقط ضاعه بين عند
انصاري طعاً كما أذهرت كذلك عند المسلمين ؛
وكان من المفروض أن تقوم بين الفريقين حروب
بحرية صارية كثيراً ما كان يحوض عمارها أسطول يني
من - ، مخرج كفة القتال إلى جانب المسلمين ، ثم
بعداً وحدهم أن تعود إلى المراسي الأندلسية ؛
مكثرة بأعلام البحر ؛ وأمام هذا الموقف ابهر الذي
كان يخالف المسلمين كان انصوي برون أنفسهم
مضطرب إلى طلب المعونة من جيرانهم في جنوب
إيطاليا . فقد تمت أن أموية الصرية كانت تملك في
ذلك الوقت هذه سمن قطعة بحرية يركبها من 300
إلى 400 من أنوتة المصاهدين ؛ وبواسطة هذا
الأسطول المدرب على ركوب اختار الحروب البحرية
استطاع ملوك بني الأحمر أن يدفعوا عنهم عائلته
المسلمين كما استطاعوا بفضل هذا الأسطول أيضاً من
أن تسحباً لكان أسواحي الساطنة مزاوله أعمالهم
سومية على طول السة في حوض أندلس والاطمئنان
شأن -

وخلال هذه الفتره في ميوك المسلمين فاطمة
اهتموا بقضية تحصين الموانئ وتشطيط صناعية
استقر ؛ بل اتسع العمل فيها على عهد الخليفة هشام
بن حماد أن الأمير محمد بن أبي عامر أصغر بريد
محمومة في عدد المراكب التي كانت لدولة الأموية
سوبر عيب ؛ وكذلك كان الأمر في أيام ملوك الطوائف
وملوك بني الأحمر .

ولم يكن نشاط هذه الموانئ ضاماً يقتصر على
جمع المراكب والسفن الحرسية التي كانت الدولة في
حاجة إليها ؛ ولكن هذه السفن كانت تستخدم أيضاً
في أغراض سلمية كحسب الحروب التي كانت تحتاج
إليها البلاد من حين إلى حين نتيجة ما كان يعيها من
خفاف أو اتلاف للمخاميل الزراعية بسبب الحروب
التي لم تطفئ بيرانها من المسلمين والمسيحيين .
وهذا الأسطول كان يستخدم كذلك في توسيق
المصنوعات الإسلامية على اختلافها إلى الخارج كما
كان سحر طمعاً في جعل المسافرين إلى مختلف
الجهات الأجنبية وخاصة إلى بلاد المشرق بخاصة
- - - - -

وبعض ، فقد أثرى الفرد صه من هذه الأعمال
 وراء كبيراً ، ومن أجل ذلك لم يكن من المر
 ساركيا ملوك المسلمين في المغرب والاندلس على
 سواء ، ويمملوا على تشجيع من طرف حفي ذلك
 بكتب عمدت حركة نزوح العرب ونحوه في
 ملوك المسيحيين عامة ، مما كان يترك المجال واسعاً
 أمام المسلمين للاهتمام بشؤونهم وتدير أمورهم في
 جو من هدوء ، لمثلين في ذلك ، وقد
 الحرية كان شعبها في العالم رواج تجاري ملحوظ
 وحركة اقتصادية واسعة ناتجة عن عميق هذا الاسرى
 ، السند وتسويق اسفائع أصبحه اني كان تقع
 حجرها في سمن الملو ، ومعلوم ان الدين كدراً
 تعيدون من ذلك كله في غيرهم هم سكان المدن
 الشاطئية الإسلامية التي كان يسمى اليها اولئك
 لحارة الماهرون .

وكان هذا بعد خدمات اني كان يومها ، حيث
 الانطون مغربة كانت أو انسيه ، كانت هبال
 مجموعة اخرى من السفن تهاز بحردنها ومرعها
 وتدرتها على متابعة سفن الاعداء قبل حرد
 والاستيلاء على ما فيها من مافرين وبضائع ، وهذه
 السفن كان يركنها جماعة من البحارة الماهرين ممن
 كان يطلق عليهم اسم « نقراصة » ، وقد كانوا
 يحبون مياه البحر الأبيض المتوسط لمحبة المراكب
 الاحنية ، كما تقدم ، سعد في الريح والعايدة ، ولقد
 ملأوا البحر فعلاً بحركاتهم وتهجمهم على سفن الاعداء ،
 فلا يرى من تهم هائلة لى قواعدها الا محنة بالسبيا
 من رجان وساء واطفال وكمة هائلة من لسبح
 والصائع على احلاب انواعها



الحكم أمانة

الأستاذ الأكرم زعيترة

« الحكم أمانة » وفي المعجم - الامانة شدة
حياة ، والأمين هو المؤمن وهو يحفظ ، ورجل
أمين أي له دين ، ورجل قويم أي له أمين .
بمعنى هذا أن من لا يؤدي الامانة حاتها ، وإن من لا
يؤتي دينه .

« الحكم أمانة » وفي المعجم - الامانة شدة
حياة ، والأمين هو المؤمن وهو يحفظ ، ورجل
أمين أي له دين ، ورجل قويم أي له أمين .
بمعنى هذا أن من لا يؤدي الامانة حاتها ، وإن من لا
يؤتي دينه .

وحين أورد شعر « الحكم أمانة » أتذكر أن
أمر به من الرسول الأعظم عن لسانه فكان
حاجباً « نادى صوت الامانة ، فانتظر الباعة »
في ر « كيف أصاعتها ؟ » فأجاب - « إذا وسد الأمر
في عراقله فانتظر الباعة ! » 2

وقد ربط الله بين الامانة والحكم حين قال
« أن الله يأمركم أن تؤدوا الامانات التي أعطاكم ، وإذا
حكمكم بين الناس أن تحكموا بالعدل » 3 ، وفي

« أمنا العربية قد توبت شيئا عظام ، وساء
محن وحرث ، وكانت المرة على صطين والاملا
على العدميات أقبح ما جربت به أمة من الأمم
، أخطر عنوان على كرامتها وعين وجودها . وقد
سألت ولا أزال - هل كنت على مستوى ذلك المحدي
بها ؟ ورجعت وما تزال أتفحص في حال هذه الأمة
في شتى أقطارها : ومخيف أضرارها ، ورائي أن
بمحاذركم أن تجيب : هل أمنا بحير ؟ هل أتفحص
بالقوارع وهل أمنا بالدروس والقوانين ؟ هل
أحدث كلمنا وتراحت صفوتنا ؟ وأجبت أحقادنا
وسمع حال ؟ وأعدونا واستعدنا وعلى هذا العالم
فرعنا مباد ، أسي رب للصغار ، مع بحار
مصر لثقات ، ومن حاربنا ، حاربنا ، حتى
مينا حصنه بيت من الشعر قد غابنا نحن بقية

ولا نعرف الشرح حتى يصيبه

ولا يدركون الأمر إلا مديراً

وإذا كنت قد جعلت « الحكم أمانة » موضوع
حديثي فسوف أرمي لأرمي في عالم
المضطرب أوسع هي أمة حكم ، ويوم تعجز هذه
الأمة وتؤدي أمانة الحكم ، وسنعم سلطان ،
بحسب نكته على مستوى أحقادنا - سحفت من
ن يكون من مخرجه ناس

1 - جزء من الأمانة

2 - صحيح جامع التعبير لمحدث 838

3 - سورة النساء 58

بعد يقول ابن حنبل في رسالته شريفة : « ان كانت الآية قد اوجبت اداء الامانات ابي جهم والحكم بفسادها ، فهذا جماع السنة اعادله واولاها بصحة » .

ان داء الامانات فعليه بوجوب ، احدهما اولاها وهو كان سببه برون الآية ، من سبي صلى الله عليه وسلم لما فتح مكة وسلم مفتاح الكعبة من يميني شيبة ، وحطها عنه لعباس ليصنع له بين معاوية الحاج وسدانه بيت ، اقول انه هذه الآية ، فرد مفتاح الكعبة الى بني شيبة ، فيجيب عن وي الامر ان يولي على كل عين من اعمال المسلمين اصبح من

وبعد ان يورد ابن تيمية الاحاديث المنوية عن عبد المصطفى يقول : « فيجب النكاح عن المستحبة بولايته من الامراء الذين هم نواب دي سلطان عدل ومن امراء الاموال ومن اوراد والكتاب المدين والمعاد على الحراج وانصبتا وغير ذلك من الاموال التي للمسلمين ، وعلى كل واحد من هؤلاء ان يسبب ويسعمل اسلح من بعده ، وبغير ذلك ، ان اتبه الصلاة والمودين والمفريين والمعلمين وامراء الحج وابرد وحزاني الاموال ومساكن الكبار واصهار وعرفاء القتل والاسواق الى ان قال : « من عدى عن الاحق والاصح الى غيره لاجل برائة شهيد او ولاء عاصه وحذفه او موافقه في مذهب او طرية او طمس او ترسوة ياحقها من هذه المصنفات ، سريته من الامانة ، فحرق نفسه على الاحق او عداوة يهوى ، فقد خدع الله ورسوله ولمؤمن ودخل في ما يهوى عنه في قوته تعالى : « يا ايها الذين آمنوا لا تحزنوا الله والرسول وتحزنوا اماناتكم وانتم تعلمون » (4) .

ركنا الولاية : مقبرة وامانة

ايحكم امانة ، واول من عرف احكم بالامانة هو

4 سيرة الامانة في الاسلام

5 صحيح مسلم 6 / 6

6 الرملي 35 ، ابن ماجة 11 سيد الامام احمد 2 / 163 - 175 .

7 سيرة الفصيح : الآية : 26 .

8 سيرة يوسف ، الآية : 54 .

9 سورة يوسف ، الآية : 54 .

الرسول الاعظم . فقد علم ان ان دور جاء بطلب من رسول الله صلى الله عليه وسلم في يومه عملا مثالا . « يا رسول الله ، الا تسمعني » ، مضرب يده على منكبه ، ثم قال : « يا ابا ذر ، انت ضعيف ، وبها امانة ، وانها يوم القامة حري ودمية . لا من ح جمعها واذى يدي عليه فهذا » ، وعن هرير بن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم : « ما اظب الحصر ، ولا امت العصر ، صدف بهجة من ابي ذر » (5) .

من هذا نعلم ان ركني اولايته - ايمانه ، بشخص الاحتصاص وتساه بحبته باحدهما الواحد بعضها ، وثانيها ان يؤدي الذي فيها اي ان يتقدم على دأره والمعة وفذع الهوى الشخصي ولاستهاته

ركني في الاسلام : جمع بين الله تعالى : « ان حرم من اساحرف القوي الامير » (7) وهذا عزيز حصره فوعود ، بحاضته يوسف حين تعينه على ابطال قاتلا : « انك اليوم معنا مكن امين » (8) . ولعله من اروع ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال : « ان الله يعطى السلطان الرقيق » ، فبركاته في الحكم تؤدي الى بشار الدون : وقد قال عبد الملك بن مروان لابنه وولي عهده ابوليد : « يا بني ، اعلم انه ليس بين سلطان ان يمتد دعه او تمكه الا كلمين : حرم ، تموان » .

بعد ، يجب ان يصف بالمعنيين هذا ان يكون نكته ، قوما حازما ، وان يكون اميا .

ومعنى الآية الكريمة : « جعلني على حراز من لا ارضى » ، اني حفيظ علمي » (9) . اذن ان صفتي بحفظ وانظم من المؤهلات الضرورية لمن سى امر

ناس .

[illegible]

لا معاداة

معهم أن الإحسان لا يتم وربما يعزونه لعدم الكفاية.
بما أروع ما ورد في كتب البررة * أن سبي أبي
للّه عليه وسلام قال لعمرته وأهله

[illegible]

وعمر بن الخطاب حين خطبته ان يستخف ،
قال : « لو كان ابو عبيدة حيا لاستخلفه » ، وروى
سالم بن عبد الله بن ابي حنيفة حيا لاستخلفه « ا مع ان سالم
هذا هو سوي ابي حنيفة ، ولم يكن مرتب ولم يفرق
به سيب في المعروف ، وفيه به حطبه سيبا من
صطخر فاستخفه امرأه من انصار ، وروى ولاء ابي
حنيفة من عوش ، وعرف ان لمسلم كان ، بعد موته
في امور دينهم ايام النبي صلى الله عليه وسلم وطلعه
في يوم المهاجرين في الصلاة ، لما اليهم عمر ، رقم
استخف في لجمه في حرف الرد .

وحذر أن يفهم مما أسألت أن تجي قرابة
للأئمة عليه منصوص من العمل لمحض القرابة ودفعها
شبهة ، فهذا غير لتعالى عنه إمامة الحكم ، وإنما

المهم الا تكون المراه هي التي تدبر في دمه ومؤهلها
خاصا يحجب الكعبة والرسول صلى الله عليه وسلم
يعود 2 من انطاة به معه لم يرجع به سبه 12 .

الاخصاص

قلت وذا رأي وسطل اقول . وليه دوي
الاخصاص والحره في نطاق اخصاصهم وخرقهم
من عتق صف الامنة ، فليس من الامانة ان يعبد
لامرئ يعبر اخصاصه وخبرته اذا لم يكن يتقنه ،
والامين لامين من يقتصد لاي بكر ، بقدر حفظ دابة
مرة : حمدا لله والى عليه ثم قال : « ايها الناس ،
من اراد ان يصلح عن العزبان فليست في يدي كعب » ومن
راد ان يسار عن الفرائض فليست بيدي ثياب ، ومن
راد ان يسال عن لعله ، فليست مفاد من حين ، ومن
راد ان يسال عن المال فليست في يدي . فان الله حملي له
حاربا « فايو بكر وهدي من تعلمون سرله وسلفه ولهما
وعفوا يوزج الاعمال على ارسيد ويراي ان شرع ليد
حسب اخصاصه ، ذلك لانه يدرك ان الحكم بعده
وايشتر . ومن ميدان السبلل واستشمار ، .
من ويضار . واشبه لبعده واستسلا عمار .

رحم الله ابا بكر قدس جبر من جندنا ان يصلي
من العرف الى الشام امره على ابي عبد الله امين هذه
الامة وكنت ابي بي عبدة : « ابا عبد الله في ولي
حالدا فان الروم بالشام ، وانا اعلم انك حرمه ،
وانك ظنت ان له فطنة في الحرب بسكك ، اراد
انه ت وبك من الرشاد والاملاام عينك ورجلة الله » .

ومى كات « سراج النبوة » لفظطوش
« مثل مرر جمهور : ما بال ملك آل ساساني صار الى
ما صار الله بعد من كان فيه من قوة السعطين وسدد
الاركان » فقال « ذلك لانهم قتلوا كبار الامم
صغار الرجال » .

* * *

الحكم امانة . وليس من الامانة ان تؤثر لاعترا
الحصلاء عن الابرد الاكفاء والامعات السلاء على
الخصي المصحاء ، ولا سيما حين يحل الخطب ويهم
البيلاء .

113 رواد البحاري .

ان يصير اسكويث . روى الورد الانكليزي
في مطلع الحرب العالمية الاولى ، راي ان لويد جورج
هو الرجل بخير شوي الحكم في المملكة الانكليزية
منحلي له عن منصب الرئاسة ا وكان لويد جورج
دوره المصحب في احراق البصر في تلك الحرب ، كما
رأينا ان تلي زعيم العمال جهد بعده في وراة
شوشل في الحرب لعالمية الثانية . . وكان ما
مصنوعا

واذا اوعنا في احاضي وانا ان نيموسكيلين .
لداعة يوناني لمظيم : دفاور كريريس اعادسي
نقوي ، راي انه في حجة الى مؤيرة اوسيديس
ليدل ، عدوه ومثابه في رعبه الامة فاستخدمه
وشاركه الراي والعمورة والعمل . لانه ايقن ان الامة
لا تحرق بها ان تفتني عن مواهبه الكبيرة

لا محوييه

وبد ان الامانة لا تتفق مع المحوييه ولا
تسلم مع « المسوية » وانا لشكر ما كان حين
تلب ان اسأله ان تتفق سارقة من سى محروم
دى اوسون . فقال صلى الله عليه وسلم فوالله
العبدة على من اربما : « اتسفع في حد من حدود
له لا اياها الناس ، ابا ضل من كس قبلكم انهم
كانوا اذا سرق فيهم السرق تركوه » واذا سرق
نبيم سمعته فاد عليه حد سرقى .
محمد سده ، لو سرفت فاطمة سده محمد لفظط
« حبا » (13) .

وكان عمر بن عبد العزيز يقول لامرئانه ، انكم
وامسى دحي من المسلمين عدي في حد الا .
سواء .

* * *

الححيح ، الاداري العمري اسامه . مهما في
عنه واحتلف آراي فيه فالذي بهمني ها قوله :
« دنوي على رجل اوله الشرحة » فقبل له : « اي
الرجال تريد » لا قال : « اريد دأثم القوس » لانه
يريد الزور » ، طويل الجلوس (اي مواظبا مكان
عنه) عشرين الائمة : اعحف احبابة ، هون عليه

مسؤال الاتزان في سبعة : « فسر » « عليك بعيد الرحمن بن عبيد الحمي » « درسي إليه » « فاستمعته » « فقل » « سمع قطب الأثر تكفي عذاب أهل بيت وحيد » « فقل لحجاء » « بأعلام » « فاد من طلب إليه حاجة فقد برئت منه الذمة » « تم عنه »

معنى هذا أنه إذا كان الحاكم مقيم الإمالة لم يصح أن يوسطه وسطاء في العدل ، وفي نقاب منسج لكل ذي حق وكذبة . « وعليه سي لا أنكر دور المركبة أو الشهادة الصادقة الحقة » والتعريف أي Pecommandation ، هذه لا تكفي إذا جازت في مطلب . « وإنما تتجسم الوساطة أو تروج حين تحتل الموارد وتصيح محفوظ في ماهيات » « المحسوبيات » . « ولكن يوم يصل كل ذي حق في حقه وتحري الأمور في محاربا لطبيعة المستعصم العدله وتتبدل امر من اسم المواضع كما لم تكن حاجة إلى وسيط ولا إلى وساطة ، وإن سمع من حلة إلى تزكية وإلى تعريف .

والحجاج العجري ، وصف سيرته إلى الطاعة السيد بن عبد الملك قائلا : « انقطعت رأبي وانتمت هواي بالذات السيد المطاع في تومعه ، ووليت المعجرب الحارم في امره ، وفقدت المخرج يعود لأماني ، وقسمت لكل خصم من نفسي قسما ، أعطيه حظ من بطة عساني ونظري ، وصرفت السيف إلى المظف المني ، والنواب إلى المحسن البريء ، لغدف المريب صولة العقب ، وتمسك المحسن بحقه من أشباب » ، « والحجاج هذا كان يدعو الله : « اللهم أدبي العبي عبد محسنه ، وأرتني الهدى هدى مانعه ، ولا تنكلي إلى نفسي ، فأصل صلا لا تعدا ، والله ما أحب أن يامضي من الدنيا معاصي هذه ، ولعل بقي أشبه من الماء بالصاء » .

وأبو جعفر المتصور ، وكان من اندلس من تولى الخلافة بسجوه « الدواني » (جميع دائق : ثلاث

الدرهم . « لأنه كان يحيلنا أموال الدولة ، لا يعوقه وسمي هكذا بحرصه على أموال الدولة ، قال له اربيع : « ان لعل هذا ، فإن رايب ان تفضيه وتوليها ناحية » « فقال : « يا ربيع ، ان لاتصاله بها في مولد » لا في أعراض الناس وأموالهم ، أنا لا تولى للحرمة والرعاية ، بل للأمنحقت والكفاسة ، ولا ، ثم لا استجب والعناية على ذي القرابة ، فمن كان كما وصفك ، شاركه في لعبها ، ومن كان مطلا ، لم يكن لنا عذر عند الناس في توليتنا إياه ، وكس العذر في تركنا له ، وفي حارس أموالنا ما يسع » « حي » « سعه من حيث » أما من مال الدولة فلا »

ورجل الإصحاب أبي جعفر المتصور يعثلي من أروبي استطرادا ما قال : « ما كان أحوجتني ان يكون علي رأي أربعة ، لا يكون علي رأي أحد منهم » . « قيل : « من هم يا أمير المؤمنين ؟ » قال : « هم أركان الملك . لا يسلح الملك إلا بهم ، كما أن السرير لا يصح إلا بأربع قوائم ، فإن نقص قائمة واحدة ، عيب ذلك ، أحدهم قاص لا يأخذ في الله لومة لائم . والآخر صاحب شرفة يصف اضيق من القوي ، والثالث صاحب خراج مستقصى ولا يطم ، فاني عثي عن ظلمهم » لم عث على أصمعه السبابة يقول في كل مرة : آه ، آه ، قال : « من هذا يا أمير المؤمنين ؟ » « قال : « صاحب شرفة يصف اضيق من القوي ، فاني عثي عن ظلمهم » أي مفتش عام ومدير محاربات للدولة ،

فيسر أن جبراس بحثشوع ، الطبيب الشهير في عهد محمد الأمين بن هارون الرشيد ، ذهب والعهدة على الراوي ، وأغلب الظن أنه قد أريد استيعاب عنه ، وتاريخ الأمين قد شوه ، إلى أن دولة الأمين دائلة لأنه دفع إليه يوما أن يشعل منصب قائد « امر » في ذلك القائد أن يذهب إلى البيمارستان بعد من المرض . « من يحير للحدي المدو » « لعل » « من » « من » « من » « من »

سمع

حول بليت لايقم

لؤي درماك فخر بوننة

واسفل بنا الكلام . عن أشعر ، وآتسره ، إذا
كان صادراً من أحقاد لغز . ومفروغ من عند
الروح .

قد ألهى به ، حبه ، فله ع
دعه من الروح . ولا تأتي الرمال بعقل ذاتها ، تجعل
الدارس لشعر يكون صدها مشدود حائراً ، يقدر
ما تعجب بروحه . وتعمل في بعه من الإغتيال ،
حصولها إذا حيف بين كئانه ، روحه وأحاسيسه
لغائبة .

فب هو رائدنا سيدي ؛ أن من الطرف ما تأخذ
بصاحبه إلى الحور . فالصورة أعية شعرة كاتبه ،
موسمه ، حبه مرسمه ، وفضله محبه
ذا كعب متعنة من الروح ، فانه لا تكلم إلا بجمع
الروح ، تتعد لها النفس بصورة تعائية ، يعنى
معها أرائي أو سامع تدنيدات سري في كئانه ،
ومسهر بره ذخنة وحارجة يدنو معها الحميم جف
شعاعاً ، يحلو الأسدان والستور ، خارقاً للحواجز
والأسوار . محباً بدائق العصى ، محيطاً قعر عفه
بالصورة الفلة ؛ لافظ تلك القواعد لعمية التاسم
سبح بالعمى

سعد ومع طوبى غاب عني . أبو حرم الشاعر
طوان وفردا . كان الوقت أصلاً ، والشعر
ذهب أو من لأعد . وحسب الله فرد
الأرجواني الفاتح ، والسيم غلب بحمرة حده يسكي
بهب فله ، بلأراهر ولاسل ، وألمها موح بدوده
أسرة ، من يراها يرى شروها وقت لاصس . معه
. في . في الشاعر أبو حرم .

سمرت معه وكلي شوق أسه . فطرب معه عى
بحضرات محبته . وحاف من سر كل عر
عقد سدا كن مبعث . وقد سولد من بعد الحدث ،
حسب أقول أحد . فكونر كما قالوا شي . ر .

لك سمات اردن ، بطرف . ومن حاسم بعره
عسهم . كما خالط أما حزم أشاعر . لا يمكن أن
يخرج يدور طائل . قنع أرباب الأدب ، فردى عر
الشمى براعة الأخذ . فتسل من أسائهم . ما هو
أحدى وانبع .

وصل بنا المطاف إلى ساحة (مولاى أمهدى)
ووصلني الحديث أبى شكري له ، وإعجاب الناس
بقصيدته الأخيرة في ذكرى « سفي عبد السلام ابن
رسول » .

أبو حرم . أشاعر الأدب الاستاد عبد الواحد حرم

في عصيان ضد "حب" . جعل من "حب" حرام بهذا البيت . (2)

رمى حواشي العلم لو أن حكمة
بقية ما غاب في أنه سرور

تب من هذا .. ٤١

قال - لا تعرف لي ، انه لا يعدم - حب -
محب وقريب ، وله قصة طويلة ، بعد -
انتقال قوله هذا وسقطوا بضوء - نفسه -
اسم -

تعلوا : أي لحنم لم يوصف الا بالرجحان
ولا تراى كما عند الشعراء الاقنعين . وحى الدكتور
طه حسين انورد لهذا مقالاً حولاً سأل فيه اعدى
وخرج بقوله : هذا غريب . وأية صفة للشاعر اذا لم
يخرج ويأتنا بقرائب الصور .

شوقى هذا العرض الموحى للبيت ، في البحث
عن مراد الشاعر . فانكيب اقيم ما عدى حوى أي
تمام ، ونظمت كل صبي بهذا العالم غير الشاعر :
ورجلت معه وفي ديوانه من التلم الى مصر فمباد
احول معه حباً ، حتى وارثاً ، وحتوت عن عيسى
عمامات كانت صحت في حقيقة أبي تمام

جئت الاثلة بطرك ذهبي من كل جانب ، هل
ذهب ابو تمام مذهب الغدسي في بيته هذا . عند
وصف العلم بهذه الصورة ، وهن العلم يتصل به
العقل دائماً لذا وصوه بالرجحان والاثرون ٧

ان الفوامس والسعاجم التي اعتمدت
عنها - (3) صورته . أي العلم - بالاناسة - ضد
الطير - بالمثل - بانصاف - بضبط النفس -

لنصبة . فالحنم اذن هو العلم وهو كذلك ، ذلك
السلوك او التصرف . وهناك فرق بينهما .
او تمام عندما مدح محمد بن العباس بقصيدته
لتي مطلعها (4) :

تخرج ابي بعد فقر الخرج العبد
ردع حسي عين يحسب ماءها الوجد

و صار فيه

رمى حواشي العلم لو ان حكمة
بقية ما غابت في انه سرور

وحد ضلالتة التي كان يبحث عنها ، وقبل ان
يعرفك بها تعال معي لتعرض اقوال بعض القاصد
واحكامهم على هذا البيت :

لقد نكر الامدى والحواشي والمكاري علمه
بـ لسون

نور حسري (5) : وما وصف احد من اهل
"عاهيه ولا من اهل الاسلام" العلم بالركة وات
يصفوه بالرجحان والرواية . وعلى حكمه على ابي
تمام دانت ، لكل من التابعة المديني ، والاحل ،
وابي نؤب ، وعلى بن الرناح ، والفردق ، وعياض
ابن كثر الصبي ، وعقبة بن حبيزة الاسدي . ثم
ر . وانهم اذا ذموا رجلاً ، وصوه بصفة العلم .

وقال انرجاني (6) : والسرد لا يوصف
لوجه ، وانما يوصف بالصفاة والعتانة .

ان لتمام قولاً كثيرة ، اختصها ياسابيه
بصفة . لدخض ما اتى به ابو تمام من معنى حميم
وصوره في ابعه في هذا البيت .

(2) ديوان أبي تمام ص 108 ، ط العناربه - بيروت سنة 1968 .

(3) التمام ص 98 من ج 4 . ط 3 - انطبعة الاميرة ولاق سنة 1301 هـ .

(4) مجمع انماط العربان - انطبعة الاول من 308 ، ط 2 سنة 1970 - مجمع اللغة العربية .

(5) بين الاوب في عشاق العرب ص 27 ، ط 1 - بلاق - مصر سنة 1301 هـ .

(6) ارب المروء ص 226 ، ع 2 ، ط السويح - سروب سنة 1889 م .

(7) ديوان أبي تمام ص 106 و 108 .

(8) ل - المناعس لابي هلاب المكري ص 125 و 126 ، ط الحبي سنة 1971 م .

(9) د - لوسطة لغاضي على الحرجاني ص 61 ، ط صبيح سنة 1948 .

وتصرف جميعه بل انه لرب بين الحميم كعص - كما
كان يطلق عليه بالهنا - ويطلم كتعرف وسلوك -
وقد غير انه يمل ما جاء عند المتقدمين عندما كانت
ورد في سلسلي ذلك حيث قال (10)

دأبنا حنوم اباس حنث . . .
رحمت رحلام رحان رحمت

والموقف في بيته (وحيي حواشي بحم دفعه
اربعين من الحميم بمفهوم آخر . فهو بعينه ومعرفته
بقافته بواسطة كان أدركه لمعنى نور كبر سريه من
عند الملك . 1

سأعواى ان يعرف فاست عنه
وافضل حنم حسه حلم محصب

فامل في قوله افضل حلم . . . حنم محصب .
ليس هذا سلوكا وبصرفا قويمه عطف المعنى .

وعادوا على ابي تمام قوله حسه . بكفاه .
وقدوا لم سبق لاحد من شعراء العرب المتقدمين
في وصف الحلم بالرقه وان جملته موسومة في الكه
من ولو . وحتى من شعراء المتقدمين اللهم الا اشاره
في هلال المعنكري تلك الاشاره الضميمة التي ادعم
فيها قول ذلك الشاعر وايضا لنفسه ويحل به عا .
كما سبق اقوي . بل تجد حتى الدكتور طه حبي
يستغرب في قول الشاعر (11) او انه حمله بكفاه
مقول اما . . . بهذا عرب 1

فهل هذا م م بالفعل كما اسير الدكتور ؟ وهل
اقوال المعنكري دعمه كلها صحيحة ؟

في عهد في محيط ثقافته ابي تمام ليس بعريب ،
فهو تلك شاعر العالم المصطفى الذي لعب بالجاني
والحمية و سيرة حنوم من وجد لك
تحكى . . . ادبنا ويعرف من اين يأتي يتلك
معاني . هناك قول ابي الصاهبة في هذا المعنى

يعود الدكتور طه حسين (7 . 1) ولكن هؤلاء
العداء لم يقدروا الفرق البعيد جدا بين عقلية ابي تمام
وعقلية الشعراء المتقدمين (. نظر لاختلاف العصر
وتنوع الاساليب بطور انحصاره فهو كما يفهم
الدكتور حنوم اذا مدح فانما مدح الوردا
والكتاب والخلعاء والصرفيين) وقال ايضا (.
عرب حنوم محضين في عهد ردي
الحواشي . اما لو ان طه بكفاه) بهذا عريب
وكن في هذه بناء مستر مع
بصرف لك من العور ما يهزم ويصطرك ابي
محصب

وقال الاساد محمد محمد الحبي في 8
ان هؤلاء العداء لا يريدون ان يعرفوا ابي تمام
بعقلية البعاده المتكره . فالأمدى
معنى لا يمكن ان يفهمه ابو تمام . لانه لا يستطيع
وعصمه

بعد مراجعته هذه الاقوال
اشعر المتقدمين . التي اتي بها العداء في هذا الصلحه
بخدمه بالفعل تعصروا لرايهم دون البحث عن اوجه
الآخر ، عن الصواب .

فالمعنكري مثلا اتي في بيته بطلعه على هذا
بيت بقره تثبت آثار هذا التعصب من حيث لم
يذكر . حيث قال لا
عس المعنكير بضم الحاء
المحسار (9) .

لما ذا ؟ الآن هذا البيت المشدح انه يعص
جميع ما اتي به من امثله وعقل ! او انه لا يماشي مع
رايه واسلوبه ؟ او لان الشعر الذي اشار الي بيته
، الصبر المخار) كان من المولدين ؟ او ان الب م
جد ذاته لم يأت بالصورة واضحة المعالم في معناه
مع .

ان انا تمام كن يعرف ما يعصه . وقد بعد
السلوك وتصرفه في بيته . فالحلم عنده سلوك

7 - من حديث الشعر والشعر . طه حبي . 104 طه معارف سنة 1957 .

8 - ابو تمام وجوازنة الأمدى . محمد محمد الحبي في 70 و 112 - القاهرة سنة 1967 .

9 - اعاصيص ص 126 .

10 - ديوان ابي تمام ص 58 .

11 - شرح ديوان الحماة - الفروقي ج 4 ص 178 ، ط 2 سنة 1972 - مصر .

سرى معي هل سبق ان قيل الخلم في لكف ا
لكفن ام لا قال ابو اسحاق 12 :

بلى ما استعد آمال الا اعد

سواء كان لكف في كف حرم

فمما لا شك فيه ان بهام احد بهمة الصورة
وانطبع في ذهنه . ولم يبق هذه الصورة المبع
اوجد الذي نهل منه نديع منه . بعد ان عرفنا
الحلم ان عسوا به من اسلوبك والحرف . وسبق
منه من وضع الحلم في الكف . هي عسا ان سبق
من اين تم (رقة الحواشي) التي عابوه عليه
وقالوا ان احجم ما ولف بالرقه او رقه حواشي را
اسرد كذلك تم بوصف الا بالصفحة والصفحة .

ب ان تمام يعرف من ين يعرف معارفه ويعرف
كيف يدبها ويصفه ويلوهمها حسب شعريته
ومراة . وهذا الاصل من هذه القصة (13) .

نحن اعرابي على الرشيد فشله بوجوده في
مرجه . واسماعيل بن صبيح يكتب كتابين بدء ...
فمن الرشيد بالاعرابي : صف الكاتب فقال :

ريق حواشي تعلم حين بيور

برت انهنسا ولا مور بطر

دبو تمام بطرب الباطن لغة العرب ، واشجدر
العرب . استهوت هذه الصورة . عند كل من كثر
الذي جعل الحلم بطركا وتصرفا . وجد اي المنهية
حين صورة سبوت حتى تصح في ذهنيه لعري
والسابع ، وعند الاعرابي الذي وصف الصم (لا العلم
رنة ...

فيم سمح انشد مجاورا وصف الصم برفه
الحواشي وحرموا ان يوصف الحلم بها ؟
لبي احجم عزم على فواته عليه مبيته على
الاراب في اسحت ولوحنا في لشجة ؟ اوس

نظم مسلكا وتصرفا فانما بر رقة البوق ومروعة
لطاح وسلامة الطوية ؟

ان تعامل النقاد بعدة ابي تمام هو الذي اتى
عنه هذه بضعة حول ست قاله . وحتى لو كان
الامر كما وصفوا . دون ان يخصص لنا ما وصفا اليه
من نتائج . فديم عابوا لعون دون النظر في الصورة
بعنه التي اندمها ابو تمام . وعليها الا بسلم وقفا
مكتوب في الايدي امام ستراب الدكور حه حسن . في
بط اسمرارة واعجابه هذا كنوا تدعنا للحض
حتى لا نعور ارجعه لله . في قراني وتلامي
رفعوا عندي واحلوا قولي . لا تريد هذا الحكم
عليها ومحن في رسم امراة والنقود - كما تتون
استد . حتى لا توصف بالهجر عن فهم معنى البيت
ومن اين استعد الشاعر

ب جمال انعرفه يبدأ بالنصيب وغاية الامني
الوصول الى القصد والعراة . فشاغر مثل ابي تمام
لا ياتي بخورة عوبة ، وهو كما قال الدكتور شوقي
صيف (14) . لقد تحولت هذه معاني اسمر اي -
ب حد ان عفا . في عفا . في عفا .
وبحرفها اخراجا جديدا ، يستعين فيه بسعة فكره
وروعة حياله ، مضيد اليها كثيرا من ذوقه ذهله .
بدم بدار . في عفا . في عفا .
بناصر العندة . في كان يستعين بها في منه . كما
كان يستعين بكل ما يمكن في عناصر الحديثه
بصفة وغير عفا .

وكان ابو تمام - في زمانه - من اعلم الناس
بشعر العربي حتى قابوا انه في احتارة ابع منه في
شعره . وقد وصفه القميدة البحري انه اكمل اساس
عقلا وادب . كما دل لابي الحسن عبي بن اسماعيل
بنوحي 15 : (والله يا ابن الحسن لو رايت انا
تمام الطائي - لرايت اكمل اساس عقلا وادبا . وعينه
ان اقن شيه فيه شعرة) .

(12) المعتمدة - لامين رشيد ج 2 عن 133 ، ط 4 سنة 1972 - الحيل - بيروت .

(13) دهر الاداب - لابي اسحاق الحصري ج 2 ص 462 ، ط 4 سنة 1972 - الحيل - بيروت .

14 خر ومه ج في شعر عربي عن 223 ، 262 ، 7 - مبارك مصر سنة 1969 - سكر .
شوقي صيف

حبر بحري القنوني - ختم لاسر عن 146 ، ط 2 - دار الفكر - دمشق سنة 1964

فإذا كان ابن شيء فيه شجرة أمام عليهما
 الخمره وأبوه السامي . ونحن في ذات الحين نزل
 مهور من السامي إلى شدة وحر . في حصة
 في شجرة . وفي بيت واحد من قصبة ما .

فما أمام ملاق من عمالة القعد قبل ر .
 شعرا من أولئك شعراء مصنفين فقط مع
 الملحق . فقد ورد عن أبي الأثير في كتابه الملحق
 الشعر . أن أما تمام أكثر الشعراء المأجورين أجرا
 معاني . وقد عرفت معاني العبدعة فوجدت ما يرد
 من عشرين . وأهل هذه الصنعة يكبرون ذلك . وما
 إلا من من تمام كبر . (16)

بعد القعد تكسر من
 شي العظم
 صورة قصة ألفة قصة دقيقة التناطح واسمه
 المعالم .

كان رجلا من بعدة تيمم هناك دواقع
 لإدارة هذا المعنى في بيته . وأن هذه اللوائح لم
 يكن من نحو العبد
 محمد بن الهيثم .

ر الشاعر حين نطق بمعاني بيته جلد ما يريده
 من مدحوخة . كان يعتمد نحو أبقفاء جانب المصمخ
 والعق من صاحبه القدر . وفصل نوال عبده
 . حتم مقصود . الذي يكون بمثابة معاد . وتكرم
 وكأنه يرد رقيق الحواشي تناوئة أسلح من كفي
 مدحوخة . أو هناك سخنة أكثر من حتم معبد
 وبؤكذ لت ما كان بينهم قربة .

(17) . جلد من الإمام وهي فديرة
 شر أسحا

السنة دهر أدركت حسن معاني
 لي ولولا الشرى [1] لم عرف الشهد

خبر جعد حسن ح
 بعد ما كثي من المطاء بالحلم حمله في شكل
 الدأنا وأصروا بالعرف عهد حدثه أحساد الإمام

18 . لدى ملك من أيكه الخود لم يرب

 ربح حواشي العجم لو أن حمله
 حرك ما عرفت في أنه مبرر

هذا الخعد لدى سبه الحافور على الشاعر

من لي ناس إذا تعظييه
 وحمت

وبعد هذه السجعة وجدت أن الأسر لا يعلو

 وبصرها من هذا لست آخر أن شاء الله .

من كومة شيخ الجبل - نفلوان

16 . مقربة العرب في العلم والطسفة عمر مروح من 28 ، ط 2 بيروت سنة 1952 م .

17 . ديوان أبي تمام من 107

18 . ديوان أبي تمام من 107 و 108 ،

19 . ديوان أبي تمام من 26

(1) الرى معبد العنظل ،

وتعديهم لاجلهم بذون موجب ، وإيلاهم لأصحاب الناس ظلما وعدوانا .

4 - المحور الأول سمي : الخاص .

« هذا خاص بصفة نصا و بعمد من اسم »
فيه تحوي على آيات يصح قواعدها بصفة صوب والمصدر المبدأ ، مثال ذلك الآية الكريمة « علا ، مرقا ، فاعصا المعروف »
يجل لكم أن تحذروا مما سمعتم — «
الإتيان حدود الله ، في حجب حد حـ «
بلا حرج عيها فيما أعدت به ، «
تلا تضيوتا ، ومن بعد حدود لله فوالتك حـ
صاحب » .

مطلوب من الزوجين أن ينفقا معا ،
وإحادهما نفقة ، وتعاهدهما خصوصه ، وسرورهما
حرما ، أن يعرفا أحسان كما حتمها أحسان ، الله
بعبه دائما وأبدا المحسنيين .

بطلبه ما دبت ، حتى في أحلك ساعات انطلاق .
وعدا من سـ وبقي لازم حدك في
سب دحر وأمرأة أنجلي بالأحسان ، وهي صفة من
أروع الصفات وأسمعا ؛ أن تحلي بها المسلم أو
المسلمة في هذا الطرف لخرج كل الآخر مصاعف
، نوب حر لا .

وعندما يكون استريح بالأحسان تعيب
بمختلف وثنى الباصي ، فستريح حوت وتضمن
الأمدة وبعم أروام حتى بين المتأخرين اضطرابا ،
وبقي الله كل من سمعه .

5 - المحور الثاني في باب المعاملات بالأحسان

سمي خاص الخاص وفي هذا بخاص ما هو حصري
وجه إلى الرسول صلى الله عليه وسلم ، الذي هو
موت . قال الله تعالى ، « ادفع بدي هي احسن
سنة ، نحن أعم بما صنعون » (3) .

ومنه ب هو خاص بكل واحد منا أن من به
استعداد من جهته هو أولا ومهمه بعد ذلك ،
قد الله تعالى : « ولا تسوي الحسنة ولا السيئة »

3 - ولتكون المعاملة نائيا . كما حال جلالة
وحب أن يكون لمخاض منتج الذهب ، محيط لا
باطره الماده التي فيها فحسب ، ولكن أيضا بكل
الآلات التي بها علاقة بما يقع على الناس . لا بد أن
يكون كبد مال عظماء رضى الله عنهم « أحد من كل
من صرف » ، لمط بل يقفه بضا . وسعة الغراء أن
لا بد أن تكون بفرقة عنه بفرقة ثبيله ، مظعه .

أعرب كما لا يخفى مكون من آيات ، ولكن
استعراض الوحدة منها في بآية ما لا يكفي ، بل
لا بد من يعبر بالمخاض من أنه أهم من وأنه
أشرف (1) . الآية التي بولت لتعظيم الناس الشيء ،
والآية التي بولت في نفس الموضوع بيزدادوا عند
ومعرفة نفس الموضوع . عليه كملت أن محيط باسم
منه وأحضر وأحضر الخاص . ولعلنا بذلك بما نحن
فيه ، أي : الدين = معاملات . أمرا الله مثلا أن
بمعامل بالاحسان . فكيف يكون ذلك ؟ أنسر الآيات
في الموضوع منه غير مرتبة بذون رابط بربطها ،
سردت كمثل البمار يحمل أسفارا ؟ ألا يربيه ؟
وبوب ونصنف ونحفظ ؟ ألا نحاول بالوصح الذي
يحدثنا عليه المنتج السلم اقناع المستمعين ؟ ألا
نطرح في اقتراح فوق المستمعين ؟ بل ألا تدعنا
ههنا وعيرتنا الدلية وحسن بلوكتنا إلى حصوله
اقتراح من عذاب بين الأمم . تعالي بنظر كيف عاجج
الحق سبحانه وتعالى هذا الموضوع ليعطينا أحسن
المسكنه على أن دبتنا دين معاملات رعبه .

الآيات التي نزلت في المعاملة بالأحسان كثيرة
حدا . ولا يستغرب من ذلك ، فالدين دين معاملات .
والأحسان والاحسان هما الركيزتان الأساسيتان في
هذه المعاملة الحسنة . ويمكن أن نقسم الرافعين في
معرفة دبت آيات الاحسان موزعة على أربعة محاور :

- (1) أعطيت أملة على آيات المتن وآيات الشرح في معاني المشهور بمحلة دعوة الحق تحت عنوان
« الفخر في القرآن الكريم » في العدد الخامس ، السنة العشرين ، صفحة 19 .
- (2) الآية 229 ، السورة الثالثة - البقرة .
- (3) الآية 96 من السورة 23 ، المؤمنون .

ادفع بالي هي 'حسن هذا الذي بينك وبينه عدو
كانه ولي حميم' (٤) . ان دفع اليهود بالنبي هي
حسب من عودته في هذه الآية . ان دفع
مباصر معاصد مؤازر في نفس في هذا عوائد كثيرة
لندي يينتر عذره بالنبي ثم اليق في هذه انعامه
التي يدعو اليها لاسلام دونه لفرفة واستحياء
والمعصاة التي تقني راحة الامراء والجماعات في
اليهود والوقت المميز ؟

6 - المحور الثالث : اسميه العام :

اسميه عاما لانه موجه الى عموم المسلمين في
مشارف الارض ومعاربها ، يطالبون اليه بالاحسان في
المعاملة . وطلعا ان كان الامر بالمعاملة بالنبي
عنه بالنسبة بمسلمين يرموا بتمامه في كل
الظروف قل من بالثقة لمن يوجه اليهم الاحسان
خصيصا بيان في على المسمى ان عموما
يعالي : « ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن
الا الذين ظلموا منهم وقرلوا امام يندى الرب المسد
وازل الحكم والاهل والاعكم وحلوا نحن به
مسمون » (٥) . هذا امر عام صادر في عموم
المسلمين ، ولكن المعاملة بالنبي خاصة فيه يهل
الكتاب . وقال تعالى : « وبقوا في سبيل له و
تبعوا يايديكم الى استلثة وحسوا ان الله يحب
المحسنين » (6) . هذا امر موجه الى كافة المسلمين
وعامتهم في عيهم ان يحسوا ان الله يحب المحسنين ،
والمحسنين في عيهم ان يحسوا ان الله يحب
خاصه . ان الامر بدور حول حال المسلمين ، ومتى
نجد ان يعانوا ، وكيف يقاتلون ؟ وفي الانفاق في
سبل الله .

7 - المحور الرابع : عام العام :

واى انه في هذا : « عام العام » شطرن
شطرن موجه لعموم المسلمين بماملوا عامة الناس

بالنبي ، لا اهل الكتاب فقط كما راسا في محور
ثالث ، ولا العدو كما راسا في المحور . في هذه
ومعا سائر الشر دون اى فرق ، وفي هذا بغير
يوضح سمو تقديم الاسلام لفصده الى اسباب
اشتر ويشر الوبة المحبة والمودة والود بين الناس
جميعا . فقال عز من قال : « واد اخذنا ميثاق بني
اسرائيل لا تصدون الا الله وبالمدين احسان ودي
القريب واليابس والمساكين . وقوبوا للناس حسنا
وقيموا الصلاة وآتوا الزكاة ثم بوليتم الا فضلا منكم
ونم تعرضون » (7) .

يشطر لذن موجه الى عباد الله كافة ، د سن
في وجه الارض ، بعد ان بعث الرسول صلى الله
عليه وسلم ، دين ائوم من دين الاسلام . فقال تعالى :
« ومن لعادي يقوب التي هي احسن ان سبوا
سرع يسم » ان الشيطان كان عدوا مبين » (8)

كما قل تعالى : « ان الله يامر بالمعروف والاحسان
وساء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى
عظيم لعنكم تذكرون » (9) .

وارجو الا من القارىء الكريم ان هذا التفسير
الى اربعة محاور له علاقة ما بقرص الامام علي
عليه الله عنه الذي يرى ان لكل آية اربعة معان او
بما جاء له لامام جعفر الصادق القريب الشافى
الملائي في أطروحاته لتفسيره ، وهوامها القون
ان في القرءان الكريم اربعة امور

لا يوجد بين ما افوه هنا والمظنة التفسيرية
للامام جعفر الصادق اي علاقة الا العدد ربعة .

8 - وما ما احسن هذه الاشارة اسي اشار بها
خلاله الى « الزينة » نعم كما قال ايده الله : « ان
تعداد برية الارض في القرون ليس تعداد حصر » .

لا نة عليه نحن في هذا المعنى ان يحرم كل
ربة قصر ما ومعوماتنا واحلامنا وسفائنا وسفائنا

- ١٤ الآية 34 من سورة 41 ، تحريم
- ١5 الآية 46 من السورة 29 . احكام
- ١6 الآية 195 من السورة الثانية . تحريم
- ١7 الآية 83 من السورة الثانية ، البقرة .
- ١8 الآية 53 من السورة 17 ، الاسمرا
- ١9 الآية 90 من السورة 16 ، النحل .

و«منها» بر حمت وصاحب و«منها» ههنا وبروء .
 منّا البصاري وبحرمتنا الى آخوه ، فانظر الى
 انبيات ابي يبيح ان تحرم لعيش في اسن امار .
 اخوانك على سرور متقابلين ، منحرم الزينة ، يظهره
 للادب ولوحيات الهداية ، منحرم هذه البذع الجميلة .
 ان كان في في البذع جمال ، في ألين البصاري
 الذي يبعثنا عن خسارتنا الى آخر القائمة .

لكن ليس معنى هذا ان ندخل بعض من رجاي
 عندهم فيه . ولكن انخلاص من هذه الفروقة مع
 مراعاتها بما ذكرنا نقى مع الفكرة التي اتردها .
 وهي قضية « الزينة » التي يعاون كثير من في
 قلوبهم مرض التمايل من فضايه تعاليم ديننا بواسطة
 يقولون لنا ان دينكم يدعو عينا يتعلق بالنساء ان لست
 اجزاءاً معه فقط ، عملاً بقوله تعالى : « ومن
 للمؤمنات يمحضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن »
 ولا يبدن وبتنهن الا ما ظهر منها ، ولبضري بحمرهن
 من جيوهن ، ولا يبدن ريتهن الا ليوهن .

و«منهن» لو اياه يمولتهن او اياهن او اياه يعوسهن او
 حوائهن او بنى احوالهن و بني احوالهن و ما ملكه اياهن او
 ما ملكه اياهن او التابعين غير اوبي الازية من
 لرجال او الطفل انذين لم يظهروا على عورات النساء
 ولا يضررن بأوحين ليهم ما يحعين من رئيسه .
 ابي الله حبسها بها المؤمنون لعنكم تعجون « (10) .
 فلك لهم صحيح ونحن نؤمن به ونصدق ، ولكن كلمة
 « الزينة » التي استعملها الحق سبحانه وتعالى في
 كتابه الكرسة كلمة معجزة ، رائعة الدلالة اذ ن جعلها
 الدلالي لا يحد بحد ، فهو واسع حين تكون مصلحته
 الملمعين مع الانداع في مصداقها وتصديق حين تدعو
 مصلحة الجماعة الاسلامية بذلك ، ونحن اراد ان
 يعني ذلك ان يعود الى الآيات 32 من سورة الاعراف :
 والآية السابعة من سورة النكهة ، والآية 31 من
 سورة الاعراف وتبرها كثر حدا .

الرباط : الدكتور التهامي الراحي الهاشمي

قبائل المغرب

تأليف : الأستاذ عبد الوهاب بن منصور
عرض وتقديم : الأستاذ محمد مرشم عسومة

يضم الأستاذ المؤرخ عبد الوهاب بن منصور إصدار الجزء الثاني من كتابه « قبائل المغرب » وهو خاص بترييب القبائل المغربية بحسب المواطن التي كانت تقيم بها عند بزوغ عصر النهضة الحديثة في الثالث الأول من القرن التاسع عشر .

وفي انتظار أن يتلخ علينا الأستاذ عبد الوهاب بن منصور بمؤلفه هذا ، نجد بنا أن نعلم للقاريء الكريم الجزء الأول من كتاب « قبائل المغرب » الذي لم يسأله الإقليم بالدراسة والمطال رغم أهميته وقصته فسه على تاريخه صوره .

وفي القسم الثاني نجد المؤلف يسرد لنا منه وأهم : مراحل تطور البويع المغربي ابتداء من مرحلة حرواحية التويعه إلى العصر الحديث ، وهي : هي القبائل التي تعاقبت على الحكم ، وهكذا نجد لنا : في صفحات ثلثة مئة - تاريخ الدول : الامارات التي عاشت الحكم بطنان المغرب الكبير بدء من (دراسة في المغرب إلى الدولة المرينية في الجزائر ، إلى الدولة الأغنية أو العبدية أو الزيرية

تبع الجزء الأول من كتاب « قبائل المغرب » في 600 صفحة من الحجم الكبير .
قسمها المؤلف إلى ثلاثة أقسام رئيسية هي :

في القسم الأول عرف عن :
تغيره لتعصب بفرده جغرافية عامة من بلدان المغرب العربي التي سكنتها : سوا ، في سوا أو تونس أو الجزائر أو المغرب .

الاستهانة في الحرب الأولى : كما شغل لبنان
عنه ضمن هذا العرس أوجيز .

بـ أم القلم الثالث وهو القلم حيم من
الكتاب ، فقد خصه المؤلف لتعريف بالتمريض
القدماء وهؤلاء هم اسرر الذين قدم عنهم دراسة
دراسية بسحق فيها كل شكر وتزويد ، وهذا القلم
من الكتاب هو لد ، بعد الغاري ، اكر من القلمين
لاولين : ولذلك سمى من تحرير لعم قصوله ،

والكتاب - الى جانب هذه الامم الهامة سي
يحتوي عليها - هالك مھارس بالذات - الاول منها لاعلام
جغرافية ، ولثاني للاعلام لاسيما الفردية ، واساسا
للاعلام القمية والمحسية . وهذه التھارس ففهم
تتضمها بدعاً حيث تسبل احدى هجائي يھن
على المحدث تصنف الاعلام فبكي الرجوع الى
تسم المھارس لمعرفة اسم بشخص او للمدسة و
الھر او الحل او التكليل . . الخ

وأذا تصفحنا أكتاف هذا عصر في الآداب على مقدمة حررها المؤلف بأسلوب سلس ومركز حل فيها الظروف التي كونت هذا الكتاب ، وهكذا نجد دور عن التبعة . أحل النظام القبلي مكانا مرموقا في الحياة العامة للاقتصاد المصرية . واستمر يصحبه طبعها إلى عهد قريب . فخلال قرون من كتابة السلك هي أمحور الذي يدور عليه فيها جميع المحركات السياسية والتجارية الاقتصادية والتطور المكرة والاجتماعية .

وكانت القبة هي أعلى قمة في المقام الأساسي
والاجتماعي ، التي عزمه التبرير سكان المدينة
الأول في الإسلام .

كان لكل قبيلة محبيها الخاص ، الذي يسمونه
بـ «محبهم» ، يترأسها من القبائل ، وشيعة
بالمعزولة ، كان تقليد عبد الرب في العاصي ، ما
يقول من محبي عبد الامم وأشهبوي في العصر
الحاضر ، «السيف» من «في حقل» به ليوم
«السيف» في ساحة سقلمون بها ، واحدا
عندهم كثيرا من قواعد الحضارة ونظم انجمنه
وساكنوا وايهم بعضون الاطوار ويعملون الدوب ،
تم تقوى المؤلف : (بعد لغت نظري منذ ثلاث
«حلب» حصة الادب من بعض قبائل سقلمون

مرح بسياسة والحكم في كل مرحلة من مراحل
تاريخ المغرب الطويل ، فقد كانت القبيلة تعيش
باستمرار أمام عيني خلال مصالغاني التاريخيه .
محدثني ذلك الى استغنى عن انساب القبائل المعربيه
واموليد والتفت عن شعبها وعرشها ، وعرش على
اعرافها وعاداتها وتعدد مواطنها ومجالاتها ، وتنتج
حظها وهي تسكن في تروب العرب بطولها . . عند
سبعث القبيلة الواحدة من اقدم عصور التاريخ الى
تغيرها الحدث فوجدني مفت في ممالك مغرب
وتوان من جهاته حيث استطيت اتمام وحيث لي
كل بقعة من بقعة بلان من بطون و عسيرة من
عشائرها ، بلك من اقطار مغرب الاربعه هواره ،
وعوانه ، وصباحه ، وريانه ، ومطاطه ، وعمرأوه ،
ومكنسة ، وكامة ، وهلال ، وسليم ، ودياب ،
ودليم ، ريف . . فهذه احدث ودراسات كتبته عن
عائل المترب الكبير ، وشعبي النظام العتي فيه عن
احزاب المحلل . فقد جلب ذكره الموحده ذم
١٠٠ - أسى انواسع وفكرة الجماعه ذات المذلول
الادري والاقتصادي والاجمعي الضيق من العصبه
انطية المورثه من المصور الانساني الدائيه . .
فسي يوم تدتر من القصبه سمره : كما انثرت في
الاقطار المتحصرة وأشعوب استتوره ، وتلقى محب
العجابه أو الجماعه التي يربط اقرده برأطة المصلحة
لشركه والمنفعة امتدادا لا يربطه القربه

بعد هذه المقدمة التي يشرح فيها المؤلف
محتويات كتابه يستلزم إلى الجانبة اليسرى
حيث يقول بأنه لا مباحة لمن يريد الكلام عن قبائل
الغرب من التحدث أولاً عن وطنه ، وهكذا يخلفه
يعطي تفاصيل عن قبائل أفريقيا ولا سيما الأمازيغ
التي كانت تطلق عليه ، فالأمم من أجل في الأول كلمة
ليبدأ على شمال القارة الإفريقية ، وأما
أما في البداية كلمة [أفريقا] على مصفها فكان
هذا التسمي الشرقي سمير - - - - -

ومم اصبح الاسلامي أطلق العرف على شمال افريقيا
اسم (جيزيرة المغرب - بلاد المغرب) أو المغرب
مختصراً وفي العصور الوسطى اطلقه الدول
الاوروبية لبحرية على المغرب اسم (ريد) وعلى
انظاره في الولايات الفرنسية ، سمى الى مكانه الاولين ،
كما سماه البحارةون الأوربيون خلال القرن الرابع
عشر الميلادي (اقريقيا الصغرى) أو البلاد

الاطلالة ، اشهدوا بأهميته الجنية . وهكذا تملذت
الاسماء ، فأصبح المصطلح عنه في الوقت الحاضر
(المغرب العربي - أو المغرب الكبير) .

وقد قدم المؤلف في نحو تسعين صفحة نظره
جغرافية مفيدة عن بلدان المغرب الأربعة ، محصلا
حدود كل قطر ومساحته وغلذ مكانه ومساحه
وسطحه وجبانه وسواحله ونهاره وليلاته ونزوله
الطبيعية وصنعتة وموارده وبجاريه انداحته ، وكذلك
دخل كل قطر أعزدي والجماعي وامكانيات المولة
بالمهوى الاقتصادي والسياحي . ٥٠ الج .

والمهم في هذا القسم الجعر في الطريقة التي
سلكها لمؤلف في البحث حيث قسم الموضوعات
المعلقة بإساحية الجغرافية إلى أربعة أقسام : بحري
لكل قطر من أقطار المغرب بأيا مستقلا مفصلا فيه كل
ما يخص جغرافية ذلك القطر ، والآخر من أعجالي
به دم في العديد من شمس مضمة سرود يدرى
بمعلومات دقيقة عن جغرافية المغرب الكبير ، فاني
أرى بأن التسعين صفحة التي استعملها القسم
الجغرافي من الكتاب كان من الممكن تسميتها لناحية
التحضيرية عند القائل ، أو على الأقل الوضع في
بعض الجوانب التاريخية التي تطرق إليها المؤلف
بشكل سريع فمر عبيد من الكرم . لأن العساري
الاحيل لا يهمه الجانب الجغرافي في موضوع قبائل
المغرب بقدر ما تهمة معرفة الجغرافي التاريخية عنها
مثل العصور الأولى لميلاده حتى الآن ، ثم أن
المعلومات الجغرافية لمي رودنا بها المؤلف معلوماته
حديثه جدا ، فهي معلومات مدرسية لا أقل ولا أكثر ،
وكان عيه أن يكتب لنا عن طبيعة المغرب القديمة
وكيف كانت الحدود الأصلية ، وتكفل إنباتت
لقديمة وتوعها وما اقترن منها ، وما بقي ، وتوسع
المعادن التي كانت في المغرب قبل الآن ، وما
كتشف منها حديثا ، ومن هي القبيلة أو القبائل التي
عملت على صيانة المغرب العربي أمام كان مهلدا من
قل احساس وأسم مختلفة ، وحل التنازل المشره كان
أمرادها يحون بكثرة أم لا ، وكم كان عدد سكان
المغرب قديما ، وكيف أصبح مددهم نسخة التضخم
الديموغرافي الج . ٥٠ فمثل هذه المعلومات عند تعيد
القاريه وحصة مهت دراساتها . أما مجرد ما سم
معلومات عن طبيعة المغرب وسكانه فقط ، فصر
ذلك لا يفيد لا المؤلف ولا القاريه في شيء . ولذلك
نأه قضيت أن أغلب صفحات هذا الباب الجغرافي من

الكتاب دون أن أقدم سطورا منها ، معذرا لقراء
الكرام والمؤلف العادل ، لأن عرض كهذا لا يمكن أن
يسوعيه جميع موضوعات الكتاب .

في الجزء الثاني من الكتاب بقرا بفصل بعض
المصور التاريخية للمغرب : عصر ما قبل الإسلام ،
والعصر الإسلامي ، ثم العصر الحديث ، وقد ذكر
أنيد المؤلف أنه لم يو التظليل في التاريخ الخاص
بأقطار المغرب الأربعة ، لأن هذا عمل من الصعب أن
يقوم به فرد وحده ، أو يسوعيه عمر أسان ، ثم
تسرع يستقصي أخبار الدول مبتدئا بعصر ما قبل
الإسلام من (814 ق. م. إلى 643 م.) ، وهذا
العصر الذي يشمل على تاريخ الفينيقيين ، والرومان ،
والوندان ، والبيزنطيين إلى العصر الإسلامي
والامارات البربرية وهي مارات متشعبة جدا .

عون من تاريخ المغرب يسلم ، بمحسى
تعميتس إليه واستقراهم بسواحلهم وأنالهم
لدولة قرطاجة العصبية التي تعبر إلى دولة حكم
ميه من (814 ق. م. إلى 146 م.) .
ويعقبون شعب كعاني سامي ينسبون إلى وطنهم
ب (بيا) الواقعة في ساحل الشام بين جبل لبنان
والبحر .

وقد ذكر المؤلف بتفصيل كيف دخل الفينيقيون
إلى المغرب برعاه لأمرد (جوتو . أربعة أمرياس ،
رئيس كبة صور التي فرت من ظلم أحيا وأست
دولة بها قرطاجة انوجوده حابيا بوس قروب
المرسسى

ثم عرف بمران الحكم القرطاجي المصح ،
فحلال قرنين ونصف تقريبا من . 814 ق. م. إلى
374 ق. م. ، كانت قرطاجة أكبر مركز تجاري
فييقري بحرب البحر المتوسط بنغل أسباسة التي
يحفظها حكم صور العاصمة ، ولكن في الوقت الذي
كان فيه المشعيون يدرسون حكمهم بقرطاجنة كان
أيونانيون يسيطرون على برقة وليبيا وبلاد النعال
(أي فرنس) وحريرة كورسك وأنطال الحثية .
وقد كان الفاس قويا بين القرطاجيين وأيونانيين
على أنواع الحرية ، وأدى الأمر إلى شوب خلافات
وحروب كانت قرطاجة تتعرض بها الدوائر للأفريق .

أما الحكم الروماني فقد قال عنه المؤلف بأن
الرومان كان بداية اتصالهم ببلاد المغرب في القرن

الربيع قبل الميلاد فمكثوا سن (146 ق. م. إلى
139 ب. م.) وكان مؤلفهم يردد كتب أرسطو وروما
قدم ويقيم في بلاد الشام في قرطاجنة خاصة
أدت أن يكون بحوثه ليعلمه أي شيء
بحريها 46 م

ويعتقد المؤلف بأن الرومان لم يكونوا في ولي الامر يفكرون في التطول محل مرطجة بجميع اسلاد انضرية ، فقد اقتصروا في الاول باحتلال الاراضي المجاورة لمرطجة ولجأواها عن الامارات المرطجة يحدودها وهي عبارة عن حداث يمد من طرعه الى ناحية صفاقس والجوهها تحت اسم (افرميا) للجمهورية الرومانية ، ولم يكن الحكم الروماني سمحا ولا متسلطا كالحكم القرطاجي ، بل كان حكما قاسيا يشم بالعسرة والبطيان ، كما كانت سيرو انكحام الرومانيين مأساة وعلوكم سينا ، ولذلك تاصفتهم الامارات والقبائل اسيرة اعداء ، بسب عليهم الانجذاب . . ومن اشهر ما قام بهم من القائد البطل يوغرطة حفيد انكح ا مثنيسا) فقد دار الحرة ضدهم سنة 110 ق. م. وهزمهم قرب مدينه (مالة) في المعركة الشهيرة الواقعة بصوبول ، ولكن لكثرة الهزائم اني اوعها بهم هذا البطل (يوغرطة) اعروا صهره (بوكوس) ملك موريطانيا الذي امتنحه سنة 106 ق. م. وملكه اليهم فذهبوا به الى روما حيث بقي بها حتى مات اسرا في احدى سجونها سنة 104 . . م. وقد كافأ الرومان بوكوس بالحقا بومانيا بملكته اموريطانية ، وقد ظل بوكوس وف لروما رغم الهزائم العديدة التي تعرض لها عرشه حتى مات وبوارث ولداه ، يوغود ، وبوكو الثاني ، ملكته ، فحكم الاول القسم الغربي من عاصمتها تحيس (طجة) ، والثاني ما وراء طوية شرقا الى حدود فريكة الرومانية . وقد كان الخلاف بين الاخوين حادا الى درجة حقت احدهما وهو بوكوس الثاني يقتل يوغود ويضم مملكته الى حكمه . وخلال تلك الاضطرابات ، كان الرومان يفرون بعوذهم بلاد امغرب حتى دجا سحرتهم وقسموا المعركة الى ثلاث ولايت هي : (افريق) ونوميديا وموريتانية وما وضع الامبراطور (كلوديوس) بلاد البحر تحت الحكم الروماني المباشر اطلقوا عليه اسم موريطانيا وقسموها الى موريطانيا القيصرية وتشمل الجزء الشمالي من ارض انجازر وتونس) وموريتانيا الجنوبية وتشمل الاراضي الواقعة بين وادي ملوس

والبحر المتوسط) وكانت العاصمة الرومانية الاولى
بالعربيه هي (حثيثة) التي توالي عليها اولاه منذ
عهد كلودوس الى كومود الذي كان مستعجرا بيده .

وإذا لم يكن إلا أناس - يقول المؤلف - فظرة صافية على الوجود الروماني ببلاد المغرب ، وما كان له فيها من أثر ، فيسرى من الحكم الروماني لم يشعها حبيد ، وإنما كان تاصرا على السواحل والمناطق المجاورة لها فحيث معظم البلاد المغربية - ولا سيما المناطق الجنوبية - بحريتها واستقلالها ، يسجد خضوع الجزء المحتل لنظام عسكري بنفسه يهدف إلى استئصال المغرب وعمل روما من حبراته ومجوانه .

وبعد ذلك اتهم المؤلف للحديث عن الحثم الفسفاي الذي دام من (429 إلى 534 م) من بعده شعب تنعيم من شعوب الأماة القوطية القرية التي سكنت شمال نهر بديوب ، وقد عبروا المغرب ، وبعد سبعين من عيورهم أسسوا بالمغرب دولة ملكية سنة 431 م واستولوا على ولاية تونس (بورقصة) ودخلوا مرصاة سنة 439 م وكان بعداليون أثناء زحفهم على شمال إفريقيا ومطاردتهم بطول الجيش الروماني ، يحربون العبدى ويحرقون الزروع ويستعبدون السكان . أما كرو فترى أنماج بدعت فونلات DONAT ولما كان سنة 484م كان حبيب بصور الحرات وأندلس حتى صار أسعهم لعصبة يذل على التهجنية والوحشية . وقد أنشأ الفنداليون دولة بلاد المغرب ثورات عرشها سنة ملوثة آل حنريق وكانت عاصمتهم الأولى مدينه هونة (عباة) ، ثم اسقوا إلى مدينه صفاي (بجاية) ولم يكن نفوذهم يشمل بلاد المغرب بأسرها ، فقد نحت منهم موريطنيا الطنجية (بالمغرب الأقصى) ولم يغضب العندسون ببلاد المغربية أى آثار تذكر .

ثم تطرأ إلى الحكم السريطي ، الذي دام من 534 إلى 643 م) فقام ياتهم يتصبون إلى يراسي وقيس المصربين مؤسس مدنه يربطه إلى جديدها سططين الكبير واتحدوا عاصمة له ، ثم ساءها الاتراك العثمانيون بعدها فتحوها على سنة 15 ق م .

ـ (اسلام بول - اسطنبول) داء : يقرب هم مرج من الرومان وايوناني والسلاف واسس د ر رعم من عورهم واستقراهم في الجزائر وتوس غلم يشك بهم وحود يستعرب الاقصى الا ما السراد بعضي المؤرخين من كونهم وصلوا إلى سته .

ثم تمتع المؤلف إلى العصر الإسلامي ابتداء من (643 إلى 1830 م) فوجدناه يقو من أصل العرب (هم من شعوب الإمة السامية) ومن أقدم الأمم وجود وأعرجها أصولا... ويعتبر عية جملة غريبة المادة تساعد على التعرف عن الطيف حيوات النفس وادق المحسوسات... ومن أن نؤمن في تدرج بلاد المغرب بعد الفتح الإسلامي أعطى بفره موحدة عن الحياة في الجزيرة العربية عن أرسوب صني الله عليه وسلم، وبعدد وكيف انتعش الإسلام منها إلى جميع أطراف العالم العربي، ولا سيما إلى المغرب على يد أمولى أندلس لا تيسر مؤسس أول دولة إسلامية عربية بالمغرب الأقصى.

وحيث أن تاريخ الدولة الأندلسية أشهر من أن يعرف، فأنا ارتأيت أن يحصر القوس عنه بأن الأندلس استضافوا أن ينشروا الإسلام بربوع المغرب بسهولة بين مكانه الأصميين بربو قبائل الأطللس من (788 إلى 985 م) فكانت المملكة الأندلسية مملكة واسعة الأطراف شملت المغرب الأقصى وانضمم انغربي من آخرائر الحالة باستثناء بعض الإمارات الصغيرة كماره في عدا.

ثم يحدث المؤلف عن الإمارات لربائيه التي كانت مشهورة بترحالها وعدم استقرارها في مكان معين... ومن أشهر القبائل الزبانية التي كانت مشهورة بترحالها وعدم استقرارها قبائل (مكتاسة، ونوريفون، وغنوة)... الأولى كان موطنها في سهول وادي موية أو أحمال الغربية من بازة، حيث توجد بعض بقايا حتى الآن، فهم الذين أسسوا دولة في ملنار إسبانية، ولشبهه كان موطنها الأساسي بإفريقيا ثم أصبح من بين تلمسان وتيمرت، وهذا أشهر منهم أبو يزيد مخلد بن كيدان المغربي، الذي قار ضب المهديين وهددهم من القيروان، أما الثالثة فكان موطنها بالمغرب الأوسط كسائر قبائل ولتة الذين كانوا يعتنقون مذهب الشيعة، فجدهم هو صولات ابن زمر الذي أسس على يد الخلطة عثمان ابن عفان، ولكن عندهم قدم ولكن الصنهاجي من سنة (980 إلى 369 هـ) ومك برمانه انحازوا مع بني عمير أسفيس إلى المغرب لأتسى وكسب رئاسة معاوية قد ألب إلى ليري بن عطلة الذي استولى على الجميع ودخل قاس سنة (987-377) وحظها مقرا لمكة، وبعد تفعله لهذه الإمارات

أثلاث فحده يحلل تاريخ الدول التي تصدقته على الحكم بالمغرب الأقصى كدولة المرابطين لتسي دام حكمها من (1038 إلى 1147) فيحكم كيف خرج الفقه عبد الله بن ياسين من الصحراء الغربية قبائل صنهاجة بعدد نشر فيها الإسلام، وكيف تصد نهر المال وتحوم الودان يصنع حذا للمظالم التي كانت متفشية هناك، وقد شرح بمفصيل جهاد يوسف بن تاشفين الملك العظيم الذي خلفه ذكره في تاريخ المغرب، هذا الذكر الذي تقسم ثمر المرابطين العظيم في الحياة السياسية والاجتماعية.

ومن المرابطين ينقل إلى عهد الموحدين الذي دام من 1147 إلى 1262 م، مستندة بالتصنيف على اثر العقبة الموحدي بن تومرت (الهرغي) الذي قضى عشر سنوات طالب للنعم في العشرى وعبد رجوعه الفنى بالمعنى عبد المؤمن بن عبي التكمي الذي توسم فيه الذكاء والتجاعة فاصطحبه معه إلى بلاده فكان وأظا بن المساجد المغربية والاسواق بدلت عليه أسماء: وبعد وفاة المهدى تولى الملك عبد المؤمن الذي بسط يوده على المغرب وركز أسس الدولة الموحدة وجعل مراكش عاصمه ملكه، وقد كان عهده عهد اصلاح ورخاء، وبعد وفاته بربع ابنه الملقب بالسكري الذي بذل جهودا كبيرة في الدفع عن الاندلس الإسلامية حتى استشهد في الرتغل بسوب أنه الملعب بالفتصور الذي بلغت الدولة الموحدة في عهده أوج عظمتها بهو الذي أدخل العرب اليبالين إلى المغرب وأتم بناء جذية الرباط وهرم الأساق عند حصن الأراك وأزدهرت في عهده الفاقة وانشر العمران، وبعد انتهائه من الاطراء بعهد الموحدين ذكر بأن المرينيين حكموا من (1270 إلى 1465) وأن موضعهم الأصلي كان يتيمرت وتلمسان إلى الحتوبه اشرفي من المغرب الأقصى وكان رعيمهم الاو عبد الحق بن محبوب فلم توفى تو رثته أوسع من أبنائه أشهرهم يعقوب بن عبد الحق الذي يعتبر أول سلطان مربي بالمغرب بعد أن تم الفصل على آخر خبقة من خلفاء دولة الموحدين بمراكش وقد ورث المرينيين عظمة دولة الموحدين ولبسها، ولكنهم لم يعرفوا كيف يحفظون على ذلك المجد الموحدي، لأنهم أيضا لم يعرفوا كيف يحفظون على وحدة الإقطار أندلسية كما لم يستطيعوا إيقاف الرجف الفسراتي عن الاندلس وكان من الممكن أن

بن الاعلى بن سالم التميمي عاملا بين طليحة عندهم من الناس بالقيروان على والي افريقيا من قبل بني العباس بن مقاتل العكي رفيع هارون الرشيد سنة 799 فاستنجد الوالي بالعباس فخرج معهم لقمع البادرين فعاد الوالي منتصرا الى مقر ولايته . . . واقام ابراهيم امير اثني عشرة سنة نظم فيها امرته وبني القصر الكبي (العباسية) على بعد ثلاثة امس من القيروان . . . كان للإمارة الاغنية دولة عربية دما وجيد من سيرة . . . سميه بحلقة العباسية . . . وكانت حدود الإمارة الاغنية تمتد من طرابلس شرقا الى ابراب كندة (زوارة) غربا . . . وكان امراء بني الاعلى على ولعهم بالحمر والبناء والصيد ، موبعضهم بناء والنشد فقد أصبحوا منجدة عفة بداروس

ومن بني الاعلى انتقل المؤلف الى أندلسة المعبدية من (909 الى 972) التي تنتسب الى عبيد الله الملقب بالمهدي وهو من نسل انصسين بن الامام عبي بن ابي هاشم من مائة ابي خندون في تاريخه ، وقد سى بكرة دوسه على فكرة المهدي المنتظر التي حالما استعملها أشجعها بجمع اساس حون الى ابيس وقد سب في تحيل مراحل هذه أندلسة التي عاشت نحو 93 سنة وقصل لقون في تاريخه .

وبعد ان انتهت برده استباحه كتب منسوبة الى سبب ملوك هذه الدولة الى صنهاجه اموي قائل البربر اسراوس ، وكان العربي اندي يتبع الى مؤسسها يسكن ما بين ريوارة شرق وريوة غرب . . . وكانت رئاسة صنهاجه للأخير قيري بن مبادسي مدينة لشر الذي لا زالت اصلها عليه ذلك يوم سى زيري الصهاجية في بدايتها اعتدادا لايام بني عباد الذين استندوا لهم الامر ووطوا الى المشرق ولكن بني زيري نادوا بتعرون بصرورة استقلالهم وتم بكر زجرهم على الحجر بدت الا أشداد الصرع سبهم وبين انزيامين ملوك قاسي ، ذلك الصراع الذي كان يلبا بين صنهاجة وزيناته اكثر منه دينيا بين سبهم و سبهم . . . وسبهم بن العباس وأهرويس حتى جاء المعري بن بادس فتبدا اللعاء للحبيطة الفاطمي ودع عدله بكر الله العباسي وبد حاول الموك صنهاج . . . أسسوا اميراطورية وسجحوا في سطة معينة في بوجيد أفندو المغرب العربي وجمع شمل سكانه ولكنها كانت لمعطات قصيرة تنها الفرقة والحداد . . .

وتعبر أندلسة الحمصية التي دامت من 1224 حتى 1573 م) آخر دولة حكمت قبل استيلاء الابرار فكان الشيخ أبو حفص عمر بن يحيى جد الحمصيين مدبر تدبير كسر فيه هامة البريرة ، واجلوا امشره سبهم بن لانشدة لبطوة افييه بمحمد آبي بمرق موسى سبوح بن ومشيء ذوتهم ، وقد نسي بلاد مصر في سنة ذوتهم وناد حيوشهم المنعقة لحروب اعدائهم بالمغرب والاندلس ، ونعا بومى سنة 1181 رعى انطمة من بني عبد الوهاب لسيه سابقة اسرتهم في الدعوة . . . وبعد انصبر انحصي يتوسع صبرا حصيبا من الوجهة العقبية بعمته نثره من ظهر فيه من الفقه والبناء وما ألف فيه من سيرة اسفبه التي ضاع اكثره في الثورات والحروب سيما أيام الاحلال الاسباني وكان لجماع البريرة اثر كبير في تكوين أولئك العلماء والعقلاء كما هو الشأن بالنسبة لقرابين بفاي ، ويضم المؤلف الحديث عن تاريخ المغرب الأدنى بتحصيه لحكم الابرار هذا الحكم الذي دام من (1337 الى 1881 م) وقد فصل لقول من هذه انفره التي اختلقت فيها مصادر كثيرة سيما وان عهد الاتراك تميز بطامه اسوسمي ، ونحن نكتفي بهذه الإشارة عن الحكم التركي دون اسخول في التفصيل لضيق المجال ولوجود ما ضيع في لكتاب اكثر تفصلا ، كما ان سوف لا تتناول النصول المبعقة بالعصر الحديث لتاريخ المغرب ما دامت هناك مؤلفات كثيرة تؤرخ لهذا العصر .

* * *

بعد هذا التليل التاريخي لدول المغرب يأتي المؤلف على ذكر اصل المعادبة اقدماء فيقول : (كن الراي السائد بين المؤرخين : الى لواسط اندوس الماضي ، ان البربر اول جيس بشري سكن بلاد المغرب ولكن التبحوث انعمية والاكتشافات الاركيولوجية اصغعت في اوقت الراهن هذا الراي اذ صار العلماء يعتقدون ان هناك معادبة قدماء عمروا المغرب قبل البربر) . . . وبذلك فان المؤرخين تسعوا العصور التي سبقت التاريخ الى عصر الپليستوسين العصر الجليدي ثم العصر الحصري ، والعصر الحجري بدوره ينقسم الى ثلاثة اقسام رئيسية قديم ووسط وحديث . . . ثم عصر احدي بن عصر الذي اكتشف فيه الانسان المعادن ، ولقد كانت حالة المغرب في هذه العصور تضعب على ما نحن عليه

الآن ، وبذكر المؤلف أصول السلاسل ولعاتها في تلك العصور فيقول : (لا نعرف شيئا كثيرا عن مجتمع العمارة القديمة ، ولا شك انه كان مختلفا بدليل قبيحا تنحصر فيه كل قبيلة لرئيسها ، وتتميز بعباد ولغة وعبادة خاصة بها ، والآثار التي عثر عليها اسماء من القرون الماضية من جهات كثيرة من البلاد العربية تؤكد ذلك ، فليس فيها ما يدل على ان العمارة القديمة القديمة كانت متشابهة في عيشهم متعدين بأسماء مدينية متميزة ، فاشكال القبور والاواني والادوات والخطى والنقوش التي عثر عليها ، تختلف في جهة صها في جهة اخرى ، ثم يضيف قائلا : ما معناه ان كانت البلاد العربية هي هذه الانسان الانساني على ارجح الاقوال فان ذلك لا يعني انها بعيدة معصورة به وحده منذ العصور القديمة ، ان العمارة القديمة احفظوا على الدوام بصعد اللون ووحدة السلسلة ، عاقرائن جميعها تدل على ان الشمال الارضي تعرض مثل سائر الانظار لثورات بشرية متناهية ، اشياء الذي جعل فيه السلاسل تلاحم والدماء تحالط ليتولد عنها في النهاية الانسان العربي الذي يجمع بحكم ذلك بين المحاسن والمساوي لسلاسل كثيرة فلا يستطيع احد ان يحادل في هذه الحقيقة الا ان استطاع ان يست يدلة مفعلة اوحدة السلسلة بين سكان جبال العرب وزوارة ذوي البشرة البيضاء والعيون الزرقاء والشعر اشبهاء ، وبين سكان واحات شنكيط وتوات ذوي البشرة الذكئة والعيون السوداء والشعر الجعداء ولذا أكد المؤلف هذا القول مدلا باهم الهجرات التي عرفها المغرب حيث كانت الهجرة الاولى من المشرق الى المغرب منذ حوالي 7000 سنة ، فبعد 5000 ق م ، حيث قام الكاهن المصري ميودوس احد الكهنة (انحور جسو) بمحاربة (الجيتول) سكان جنوب المغرب فغصروهم وطردهم واستوطنوا بجيوشه في الصحراء المغربية ، ثم ذكر هجرة العرب القبطانيين للمغرب وهم من اهل اليمن ، وهكذا أحد يعرف نوع التبادل العربي التي هجرت من المشرق الى المغرب من كنعانيين وساميين وقرطاجيين وغيرهم من هؤلاء الذين تدفقوا على المغرب من كل مكان فصاهروا مع سكانه الاصليين ، فمن هؤلاء البربر ان ؟

البربر اول امة عرفت باسم متميز من سكان المغرب منذ بدأ تكوين التاريخ ، فهم سكان الشاس الاثري من صحراء ليبيا الى المحيط الاطلسي ، ومن

البحر المتوسط الى حوض انصفال والبحر ، انحطروا من اصلاص العمارة القديمة محتاطين مع مرور الزمان بمن كان يتحاذى بلادهم وبصاف اليهم من للعائل المتوحدة والشعوب العازلة حتى أصبحوا امة متميزة بلغة وعادات ومراج واسلوب خاص في الحياة ، أما عن معنى كلمة البربر في اللغة فتعني الخيط في الكلام مع عصب وبنور ، فيقال يبرك الدلو ، صوت في الماء وبرر فلان اذا اكثر من الكلام في جليلة وصباح ، وبرر الشيء او الاسد اذا علا صوته عند الهياج وسعى الاسد يبررا بسبب ذلك ، وبطل ان اسريرة كلمة مشتقة من كلمة فراروس FAFAROS اليونانية وهي تدل ايضا على احتياط الاصوات ، وتعني الكلمة (قبيح) ان هذه الالقاب كلها مأخوذة من لفظ (واروار) ومعناها باللمعة العسكرية (غريب) .

واخلاصة ان لفظ (باربر) تدل في جميع اعقاب على الرطابة والحطية والصوساء ، وأما على الحبل والقسوة والهمجية ، ولكن متى وكيف صارت كلمة بربر علما على المصارية الاصيلين ، الواضح ان كلمة البربر لم تعرف في المغرب من مجيء الكنعانيين واليهود للمغرب ، فقد كان يطلق اسم (شبح) على مجموعة من سكان بعض القبائل المغربية ولا ريب تطلق حتى الآن على سكان افيم سوس في المغرب .

ان من اصل البربر فقد اختبأ المؤرخون والساميون في رواية معرفة اصل اسير ، وهناك ما ذهب اليه البربر برحمون بن سامي ، ولكنها لم تنفع على لغز اسامي ، فقد روى ابن عبد البر ان البربر من ولد النعمان بن حمير بن سبيح الذي كان ملك زمانه ، وذهبت طائفة اخرى الى ان اسير ينحدرون من سلالة باقية آتية ، ومن هذه الطائفة علامة MDNON ، وتري طائفة نائشة ان البربر اخلاط من شعوب ومبائل كثيرة من حمير وعصر والعهد واعمالقه وكثعن وقريش بلاقوا باسم ولتطوا فمهم (افريش) بالبربر لكثرة تلامهم .

ان سبب هجرة هذه الجماعات الخيطية الى المغرب فالاكثر رجحانا على ان افريش اسجاشهم من سواحل الشام لقرو اقربا وهم يشدون من شعوب هذه القب

بربرت كنعان لها مقبلة
من بلاد الغناك لحصص العجيب

أي أرض سكنوها ولقبـ فازت البربر بالعيش الحبيب

وبما فعل الفرقتي من عروه تركت باسمه
حواسي من الجيش الذي جاء معه وهم أهل قبيلتي
صبيحة وكثمة . ولكي لا أتفق مع المؤلف في هذه
الرواية ما دامت هالك مصادر كثيرة سب عكس ما
ذكره . . ولم يكتب المؤلف بتقديم هذا لسروح عن
أهل البربر أي روايات كثيرة صميم الإصـاب
التي تتميز بها الفرق البربرية في القامة والبنية .

* * *

أما مسموع البربري يعرف عنه لبؤة في
صفحة 281 يوم الضم لاجمعي بعد البربر
على من بينه محبة . فأنه في عصر عدم
ومحور الحياة ميواء كانت رجالة تعيش على البرد
والعرو ، أو مستعمرة تنكس من العلاحة وتربية
الاعنام وتركب القسيه من عشار وأسرة . ويرأس
الايه أو الزوج الأسرة وله سلطان على أهله وهو
على معصا واشد احتراماً من الأم وتزوجته ، وتعتبر
الأنثى على السموم على أكثره لأن البررة شـبـ
بها ، ولذلك أجبرت على القيام بكثير من الخدمات
الشدة وفدت من جيلة لثركة إذا هلك هالك وحار
تعدد الروحجات واتحاد المظلات واصدفيات امرا
مأبوا على أن العاطفة لم تهطل على المرأة البربرية
بالقدير والتكريم أما ندافع البرور بالامومة أو ندافع
أعشقي بلحمال . . وتألف الأسرة ولعشائري في نطاق
القصة حثفا في سابع العسرة وتسيب صفا واحداً
لشن غارة على عدو وتقف كاليتنان المرصص لصـد
هجمات معسر ، وهم يلون في ذلك ثداء الدم ولا
يستجيون لداعي العنل . فهم ينصرون أحاهم ظالما
أو مظلوما ، ولكن لكل قبيلة قرية أو قري تلتنفي فيها
أسبوع يوم عقد السوق لبيع الصلات وشراء لوازم
الحياة ، ويسن أسير تاناً منسجوجة من الصوف
في العالب وهي بالنسبة للحوال مكنة من قميص
(تشامير) وسروال وتشبيرة وجساب (جلالة
ورنوس كلفنس الساكنة على صعد وادي ملوية
بالغرب الأقصى ، والآخرى الساكنة بجنوب القطر
التونسي وأقليم طرابلس ، وهذه لسراويل قصيرة
لا تنبوز الركبة (قتلرسة) ويتصل الرجل في
الحالات العادية حذاء جلديا (السعه) والعانة في

المناطق الصحراوية وأثناء الحروب ينف العارث ينمل
سسمى (عفاص) وفي الحروب (النقاشير) وخاصة
في الأشـ . . وبعد أن حارب بعضهم قطبه سسمى
بربر . وقد يكشف عن دقية أو شاشه أو
يصغر فيات من يوم خصمهم من حرساب
الشمس سسمى (تارار) أم المرأة فتلبس بقميصا
قطنيا وسروالا (حديرة) من الصوف في البرد
وأزرا حريريا في الصيف وتعمل في رجبها حذاء
مطروزا بالحرير والصقي يسمى (الشربل) وتعطي
رأسها (سستية) حريرية كما تحترم يحرام حريري
عريض وأكثر حشا مصبوغة من القصة (كاتلاجل)
(الدمالج) والخواتم والعمائل والأقراود وتزين
المرءة بسم أعضاء حشها كفلوحه والدرع وبخلة
ولس ويقل أن التوشم ظهر نتيجة الحروب إذ كان
لكل قبيلة رموز واشكال خاصة في التوشم يميز بها
أفرادها رجالا ونساء وعن طريق التوشم كان يعرف
الأسري ليعادون أي قسطنهم ، وطعام أسير تبسط
ولكنه يذبح لا تكثر فيه التوال في حين يكثرون
من بخصر ، وأشهر ألوان طعمهم (الكسكسي) وهو
الطعم السمي في المغرب ، والشوي ، وغيره ،
والثريد ، والمصدة ، والحريرة ، والسعج ،
وهيكون ، وفندم الطيب وألتمر نرؤساء والصيف
ولعربس والعروسة في حفلات أرتساب ، وكان
بعضاء البربر ذبائح ومعتقدات بعضها وثي كما كانوا
يعبدون الإحرام العليا من شمس وتجر للما ظهرت
(السحوة) بالشرق بلغت أصدائها إلى المغرب ثم
نقل ذلك أفندحون الذين وجدوا لديانة اليهودية
والصبرانية متفشية في بعض القبائل البربرية
محاربوها وقوضوا مصالحها .

* * *

وخلاصة ما يقل عن البربر أنهم شعب قروي
صور كريم يحب أراده العجز ويعشقون المحـد
ويهمون بعملا ويحسون بين جمال الجسم وجملة
روح وحس أسه ولطف العشرة وهم من الشعوب
التي تغرب بشعاعتها الأمثال وعندما يتوفى لديهم
أسلاح وحسن أنظام ومهارة القيادة يعطسون في
مادين الحرب ما تحار فيه العقول وبهر الأساه ،
وهو إلى ذلك - أي أشعب البربري - طروب ،
يحب الموسيقى ، والرقص ، وإقامة المواسم
والحفلات ، وفلكوره من أعني فلكوروات الديـا

والسرير ، كرام أنفوس لا يحلون على ضيقهم وما
يملكون وما لا يفكرون ، ولكن فيهم أنى حسب ذلك
بعض الجبال البديعة أنى لا يحلو بها شعب من
الشعوب من أعظمها ، العرضى التى كانت سببا فى
جول كثير من أنكوارث والمصائب بهم وسلاهم فى
المدى راجد

أما شعوب أمريكا اللاتينية فهي شعب (أرجنتين)
وهم سكانه ويني يمكن الشعب أوربي ، ومهت
أما دول - الدعوة ، والعبوة ، والذكورة ، والخدمة ،
ومرئاة ، والعبوة ، وسكان شعب ، ورجل ، ورجل
مستقيم ، وسكان ، وسكان ، وسكان ، وسكان ،
والنظرانية ، والشف ، ورجل ، ورجل ، ورجل ،
وكرودة ، وإداسي ، ومنداسة ، وسري ، ورجل ،

وبياته ، ردى ، وفصاة ، ورسيص ، وركارة ،
ومجريس ، ومملانه ، وعربان ، ووعه ، وبني كس ،
ولشوة ، وهكارة ، وهيوارة ، ورتاقل ، (شعب)
كتابة ومى بآله جميلة ولهجة ومبائة واجالة
واوقاسي وشمار ومماوطن ومعاذ وقلائ وبهاجة
ومووه وفلاسة ورين ررو وة وكندسة رعصالة
وسمرويكش وبنى بستمس وفسيووه وبني ايلان .

وثنائية ، معجينية) وهم عن اليراس أيضا .

ونعد ذكره لحياه هذه العيائل الكثيرة أحسن
يحدث عن مواطنهم وتغلاتهم بين بلاد المغرب الأربعة
وليسك نجد أعينهم الآن موزعا على أقطار المغرب ،
هذا القيتا نظره عامة على مواطن أسير في الشمال
الأفريقي أوائل العجج الإسلامي نجد أن أسير منهم
من خصوا يسكني أقليمي برقة وطرابلس وسبسط
أنجريد وجن أوراس وبلاد أراب ، وليسك قد توزع
البربر أيضا كان عسرونا يأنفتح الإسلامي ومجيد بني
هلال في بلاد المغرب .

وأخيرا يأتي المؤلف على آخر فصل في الكتاب وهو المتعلق بتلخيص الحرب إلى بلاد المغرب فبحلده ينقسم العرب إلى ثلاثة أقسام عرب غلبة وعرب عاربة وعرب مستعربة ، فبحلده أصل كل واحد منها ثم يقدم نظرة عن هؤلاء العرب في الجزيرة العربية قبل الإسلام وكيف كانت المباداة تنقسم بينهم فتارة

نجدده، يك قائل النحال ثم تشمل الى يد فداك
اجنوب . . . وبعد ذلك يشرح لنا كيف كان المجتمع
العربي يعيش في الحرية العربية والصدقات التي
يسمى بها قبل مجيء الاسلام وبعد محمد صلى الله
عليه وسلم ليخلص العرب من حياء اجدية انسى
كانوا عليها وهي حياء لم يظنها الاسلام .

وهكذا نجد النبوة يحدث عن الرسول العظيم
وعن انتشار الإسلام في الجزيرة العربية وكيف انتشر
القائمون إلى بلاد المغرب بشر الرسالة المصمديّة
منه عليه السلام حيث صاروا يحضرون أرض
مروقة خراسان وهو - وهو من بعد - في يوم
منهم بعد بعد صحابة كثر منهم - منهم وهو
ميم ويوم عطى وهو العدل وشجرة - منهم وأشد
وغيره - منهم -

وكان يود أن يظل في شرح تاريخ الفتح الإسلامي بلاد المغرب وفي المنهج الذي اتبعه المؤلف، ولكن قول هذا اعقل وتنسبه موضوعاته حسنًا تكفي بهذه الأشارة مع التليخ إلى تاريخ بعض اند حبي من العرب إلى بلاد المغرب أيام الفتح وأهمهم شو للال والمفضل وعمر سليم -

قسم هادر سمعوني في حلال في عامي من
 حصة من عود في دار في دار في دار
 مؤسسه في بجهت بسيط بساتين ثم بعد استقلالهم
 الى المغرب تشعبوا الى قائل وبطون ، منها الانج
 وجسم ورياح وغرة وخوف ، وقد قدم المؤيد نظرة
 عن حياة كل قبيلة واسطون التي تسمت عنها نتيجة
 تنقل في العثم الاسلامي داخل بلاد المغرب الاربعة .

اما انعمت عليهم بخلاف فیه و دخولهم الى
المغرب مجهول وخفي عند الجمهور وقد ذكر بعض
المؤرخين بانهم بطن من بطون هلال انا هم فيدموريهم
من آل البيت عن حربة جعفر بن ابي طالب .

في ركاب الدعوة :

منهاج الدعوة إلى الإسلام

في العصر الحديث

تأليف : الأستاذ مقداو يا بحن
عرض وتقديم : الأستاذ زين العابدين كحاني

اهداني صديق مركي كتاب جديد لمؤلفه التركي الاساد السيد مقداو
الحج الذي صدر عن حدى المطابع المصرية بعنوان : منهاج الدعوة إلى
الإسلام في العصر الحديث (بتقديم : الأول للمرحوم العلامة الشيخ
عبد الصم محمود شيخ الأزهر الشريف . والثاني للأساد محمد محمد
عبد اللطيف ابن الخطيب .

واختلوي لهذا الكتاب في هذه الدراسة لم يكن من أجل موضوعه
العكري الهادف ، ولكن لكون مؤلفه من إحدى دول العالم الإسلامي حيث
يشير مؤلفه هذا إلى كثير من علامات الاستفهام في عالم اليوم : عالم
وواقع العالم العربي ، وذلك هي غايته فيما توجت من تقديمه .

والمرحوم السيد كحاني رحمه الله قدوة
للمسلمين في كل شيء .
وقام دوله بحمايه الإسلام ، إيماناً منه بأن الدولة
ضروره للإسلام لا شئ عنها لحمايه من عدائيه
وتطبيقه في مجال الحياة ، وقوام تطبيقه فيها ،
وأنه بدون حمايتها يبقى كالتيم بين أهله وأئامه
وطننه .

والكتاب من الحجم المتوسط ، في إخراج
جميل يقع في مائة وأربعين (140) صفحة بالإضافة
إلى (الأهداء ، و (المقدمتين) و (المهيمة)
و (المقدمة) حيث قسم المؤلف كتابه إلى أربعة
فصول ، وزعمها بوزنها من حيث مدقق تسير إلى تفاسيه
الواسعة ، وفهمه الدقيق لواقع في أسلافه الإسلامية .
فخصص منها الفصل الرابع الذي ركزه على دراسة
وسائل تنفيذ منهاج الحديث للدعوة الإسلامية ،

أى الإهداء نقد وجهه الاستاذ بغداد الى والدته
المرحومة : قد جاء به محاد : رحمه الله

١٠ . قد عرفت في نفسي حسب الاسلام ،
والامثال لله وحده ، لانه طريق السعادة في الدارين .
ولكن كذا مضاعفتي عدم فهمي للقرآن ، كذا كن
يضاعفتي محرم بعض الناس على الاسلام ، والنحل
فيه ، ولاسعاد عنه ، فكنت أصغر من ذلك ذريعا ،
كذا في هذا ردك داعي في نفسي .

— دافع لعين الفرس .

— ودافع بسود عن الاسلام .

وكان الاول سببا بخروجي الى البلاد الغربة ،
لتعلم اللغة العربية ، وكن ابني سيده وحرسي
هذا الكتاب . لاين فيه بهذا يخرج الناس من تعاليم
الاسلام ، ولماذا يحاجه اولئك ، وكيف يبالغ هذا
وذاك . ١ .

الحقيقة والواقع .

ولا عار في شدة ان راب "الحاجة" هي
يعمرها قيصي من الحماس والحث عن الحقيقة ، لانه
ما من شك في أن الاسلام هو دين العطرة ، الذي
ارتضاه الله تعالى لصفه ، عد امته دعوة ، واصابع
حقيقته . مكتمل بالفتي بعلمه ، بعد أن داسوها ،
وحسن انظمه ، بعد أم وافوق ، فاصح عربا في
ديناره في الوقت الذي تحدث فيه الامم الاخرى عن
شعبه لاخوانها التي تعظمه ، وعلاج لمشكلاتها التي
تعاقبت حتى حرقوا في محتهم ابواب الاسلام ،
سلميين انحل من طريقه .

والاسلام وحاله كما وصف المؤلف اصح
في حاجة الى مساهج حديثه بسرعة حياته ، وبسر
عنه دعائه ، وبذلك يجد هذا الكتاب رغم صغر حجمه
قد ابرأ لنا الطريق الواضح ، الذي يجب السير عليه
في السيرة الى الاسلام في العصر الحاضر ، وان ال
ما وان على ماضيه المعيد العطر ، وما يجب أن يكون

(١) لكتاب من : 5 .

(2) انظر غلاف الكتاب لخارجي .

(3) نفس الكتاب من : 7 .

عليه المستحسن في حاضرتهم ومستعملهم ، واليؤيد
في مناصحه لهذه الاسباب قد سار على منهج خاص :
لم يسبق اليه . فهو بذلك يقدم مساهمات جديدة
جدا في قضية الدعوة الى الاسلام في عصرنا ،
كما قدم منهج لافهار جوهر الاسلام وعمره عرس
جدا .

١٠ . في كتاب صورته وجهه هذه .
الاسلام ، كمنهج خالد للحياة الابدية
مدى حاجة البشرية الى هذا المساهج ، وهذه العظمة
كما حاور الاساذ متعدد طرح وسائل تعيد هذا
مساهج . تعد ترجمته الى واقع الحياة .

كما اريد لنا نعمة فلسفة مساهج الاسلام :
كطريق وحيد لاسعاد البشرية بين سائر المساهجات
الاخرى التي برعم اربابها انها مساهج تقوم باسعاد
الانسان في هذه الحياة ، في حين انها لا تؤسده الا
تعالمة وشقاء رؤسا ، كما لم يتس الاشارة الى اهم
العوامل التي تسوهم روح الاسلام ومفاهيمه ،
وحسنت جوهره غير صممه ، وأزالت معالمها بهذا
وحملته .

فكان لا بد للمسلم - العيور على دينه أن يبحث
عن منهج يحضه فيه الحق من هذه العوامل
وآثارها (2) .

التعريف والمسؤولية والتصفوف

وطرا لاهية تقديم المرحوم شمع الازهر
الشريعة بعد رأت من انصاف الإشارة الى بعض مسا
نجم فيه تعريف بالكتاب الذي نحن بصد التعريف به
حيث يقول مؤلفه في مقدمته بأن " هذه من هذا
الكتاب هو تجديد التفكير الاسلامي ، واحياء روح
الاسلام في نفوس المسلمين ، ولتحقيق هذين
الهدفين وصفت مساهج جديدا يلائم مع ثقافة العصر
بحدوث " (3) .

والكتاب بهذا الهدف المحدد - يقول اشجع
محمود - يصح العالم على طريق الدعوة ، ويحدد

الأطراف الذي يجب أن يمر فيه وجان الدعوة والهداية والمرشدين، ثم استعرضي بعد ذلك الوسائل التي يراها كفيلة بمقابلة هذا المصعق .

وفي الكتاب صفحات صوفية بعد تحقيقات المؤلف عن موتف لاسلام من لعينه الجديدة واروحه وساق من الادبه والاجنديث من قسمه الصوفية في هذا امحال من ان الاسلام دين وديا ء وجهاد وحلاء وسعي وكذا ء واين الحسن اساذلي رضي الله عنه ء كس من اوائل الذين ذهبوا الى المتصورة في ايام اخرب التي انصر فيها المسلمون على الفرنج في معركة المتصورة المشهورة (4) .

وهكذا نستطيع أن نوضح مفهوم المؤلف وهو
يحبون أن يبين لنا في فضله وأسلوبه الحساس
الفرق بين شيخ أبي جندب مع نفسه في بيته
إلى الإسلام في العصر الحاضر، وأولئك ما رآه
على مائدة المجد العطر، وما يحب أن يكون فيه
المسلمون في حاضرتهم ومستقيمهم.

(4) نفس الكتاب صفحات : 9 و 10 .

ومن ثم فالكتاب في مجالته لهذه الأسباب ،
قد سدر على مهج حاس ثم يسق آية على ما يبدو .
فلاستاد مقداد يقدم لنا مهجا حديثا ، وتفكيراً
جديداً في فضيه اندسوه الى الاسلام في عصرنا
الحاضر ، كما قدم مهجا لاظهار جوهر الاسلام
وعرضه عربا جديداً ، وذلك نجلده يجد في ان يقدم
لنا صورة واضحة بلبسة الاسلام كمهج حاد للحياة
الانسانية ، واوضح مدى حاجة البشرية الى هذا
المتناج وعدم انفسه .

وهذا ما برأه الاستاذ مقداد من اول العمل
انني تدفع بالمسلم اعمور على دمه اى ان يبحث عن
سبب يحسن دمه الحق ، من هذه اعمور وآثرها ،
ثم هبك في الوقت ابحاصي نجد فيه الاسم الاخرى
تبحث عن شفاء لادوائها التي تعظمت ، وعلاج
لعيكلاتها التي تدعت حتى تجد اليوم اكثرهم طرقتوا
ببحثهم أبواب الاسلام ملهين العلاء عن طريقه .

وهذا هو الحق الذي لا ريب فيه
أنه لا

أولاً : أن تكون حاجتنا إلى الإسلام كاملاً
تعتبر لهذا الكون ، وأحسن مهاج وضع لمادة
الاسلام .

ثانياً : الكشف عن أهم العوامل التي شوهت
روح الإسلام ، والتي لا تزال تؤدي دورها في هذا حتى
الوقت الحاضر .

ثالثاً : الطريق التي يجب أن يتبعها المسلمون
حتى يظهروا إسلامهم في نوب حديده ، في صيغته
حديثه تلائم غنية العصر الحديث ، وتتنوع لجميع
الوقائع الموجودة حالياً .

رابعاً : تحديد الوسائل التي يجب اتباعها ،
لتمديد هذا النهج والخرق التي رسمت له .

ومن هنا ، من جدا لتحديد ، هذا كان يلاحظ
أن المؤلف قد نهج عن أسلوب رديء هو : استخدام
العبر قد شير بعض علماء المحترمين ، فإن نقده
الاستاذ مصادق . في الاستاذي بعده عن أي مدح
من هذا النقص في حد ذاته صيغة منه وسهجة ورواج
أن هدفه من هذا الكتاب هو تجديد التفكير الإسلامي
وأحياء روح الإسلام في نفوس المسلمين
- وهو أيضاً كما لاحظت مما دفع اسميحه عند
الحليم محمود إلى التمسك
بأن الكاتب دافع عن بعض القضايا الإسلامية بمنطق
المطامي البليغ ، وبراعة المدافع الذي تسليح بالحق ،
ورأيه بيان رافع وبرهان صادق ووجه باللغة ، وهو
كذلك ما يمكن أن نضعه بالجراء العلمية ، والروح
الإسلامية العالية التي يتلوه منها - الاستاذ مقداد -
في بحثه العلمي هذا ،

أبرز النظريات الأساسية

ومن نفس هذا المنطق وأمر الاستاذ مقداد
البحر عن وضع الإسلام في إطار جديد (و) أيرار
لنظريات الإسلامية في كافة المجالات (حيث حاول
بكل حيلة وصول إلى موهبة لهذا روح منه
بوصف مع ولا رة في مسودته واضحه
بالاسلام من صاحب يكون منه التمسك في

العصر الحاضر ، ونفس . وذلك ما نلحظه من
أمر ود إلى

أولاً : أن للمسلم الحق في وضع إطار شامل
لجميع محتويات عصره بنفسه روحه من روح
الإسلام ، لنستطيع اظهار مرونة الشريعة الإسلامية ،
وجبوسه وصلاحيته لكل زمان ومكان ، والا فستل
التواهي الإسلامية هكذا بعده من محال تطبي ،
من هذا سبب حادى ضرورة وضع الإسلام في
إطار جديد لأنه بدا لك أن كل محاولة من هذا
القديم على جميع محتويات هذا العصر سوف تبوء
الفشل ، والوقائع تشهد بذلك .

وإن الذي يحاول مثل هذه المحاولة غافل عن
أوقائع والمشكلات ، فأمر النظر ، فعنه كمثل رجب
فصل توبه بلهف الذي يريد أن يمسحه وهو قد أصبح
وحلاً ، واعتقد أنه لا يقن أحد أني - يقول المؤلف -
بذلك ادعو إلى تغيير الإسلام أو لا يقبول أحد أن
تغير توبه الرجب بعد لحينه ، ولست أقصد
أيضاً بعد الاثار القديمة كليه ، بل أقصد عمل إطار
حديث من هذا من القديم والحديث معا ، وعالج في
بعض نوب جميع أحداث ، فصبغ عصرنا أحسن
من وجهه النظر الإسلامية بأساليب تناسب عقلية هذا
العصر . ولست أقصد من تغيير (6) الأسطر الإسلامية
من تغير كمادى إسلامية مثل تعدد الروايات ،
والانلاق ، وما إلى ذلك ، وإنما أقصد تمرير روح
والإسلامية بعرض الإسلام واستنطاق قلوب من روح
الإسلام تشمل جميع بعدات العصر الحديث
ونعبر جميع قضايا مصدرة إسلامية .

ثانياً : وإذا حاولنا الوقوف على مدى فهم
المسلمين . روح عدم النظريات الإسلامية المتعلقة
بحواش أحياء المختلفة من أسطوانات لاقتصادية
والاجتماعية أو السياسية أو القسائية لوجدنا أن
أثرهم محظنون في فهمها ، من ناحية وهما :

الناحية الأولى : ما يتعلق (في العقوبات) من
(رجم الزاني) و (قطع يد السارق) .

6) رأي عمي صرف ، ومن منطقته أتمق مع المؤلف لأنه يستهدف فتح باب الاجتهاد . وأراي بدعو
ن بسمه اعلمه .

وأما **الناحية الثانية** : صلاحيتها للتطبيق على الوقائع الجديدة التي ظهرت في عصرنا الحاضر ، هذا ما يعتقد كثير منهم ولا سيما أولئك الأمر منهم سواء أجهلوه أم أسوأ فإنه على أنه حال بدور في حديث القسم (7) .

حقا قد يكون لهم في ذلك بعض العذر بحكم الظروف ، لعوامل التي أدت إلى ذلك ، غير أنه لا عذر لمن يرى من الحقائق أنه لا يلعب ، ويرى أساس المشاكل ثم لا يحاول الفحص عليها ، من أجل هذا نرى من واجت الكلف عن هذه الحقائق وإزالة هذه العناء عن أعينهم ، وهذه الأوهام أدهمهم .

ومن جهة أخرى نجد بعض من يرى أن روح انعزلات الإسلام وفلسفتها مع إرادة تلك المرواسب الخلقية بها ، مع توضيح أن هناك تفريده يكون شكلها جزءا منها ، وأخرى لا يكون شكلها جزءا منها ، من مفهومها ولا نرم رعاية شكلنا في كل زمان ، أو هي عبارة أخرى نظريات مجردة ، وشكلية ، فالهمم فيها روحها وجوهرها لا شكلها وهكذا ، ومثال الأولى : نظرية العبادة ، ومثال الثانية : نظرية الحكم .

المادة لا تصح إلا أن روعيت في أدائها قوائنها الشكلية من العظام والعمود والمخود وما فيه ذلك .

أما نظرية الحكم أو السياسة فلا تعد يستحسن من أشكال الحكومات وأما الهمم روحها وفلسفتها وهي أن تأتي الحاكم برضى الشعب

- (7) رأي قابل لتبديله انطباعه الصيغة أيضا بعدا عن لحاسنة .
(8) نفس المعنى السابق .

« **ناسوري** » ونحكم على أساس العدالة والمساواة والحرية . فإن تكوين الحكماء يجب أن يكون على أساس الشورى ، لكن كمية تطبيق الشورى فهذا متروك للسلطة ، بمصلحة الأمة في كل زمن ومكان . سببنا الحكومة عن طريق الانتخابات مباشرة ، بمباشرة أو بشكل آخر ، المطلوب هنا حصول الشورى لا بواسطة أي تحقيق الشورى ، هذه المسألة يجب عدم فهم من أن وضعها في شكلها ، بل هي في واقعها ، بل هي في واقعها ، بل هي في واقعها .

* * *

وبعد : فالكتاب مهم جدا في موضوعه ، وهو مؤلفه فهو إلى فهم وتعميم روح الإسلام ، ومشكلات المجتمع الإسلامي ، ومشكلات الإنسان في هذا الكون ومعالجة الإسلام لهذه المشكلات معالجة حاسمة ثم كيف تستطيع في عالم دلق ومتشعب ومتصارع إلى أدنى أسباب الضعف ، وإظهار جوهر الإسلام ، وأمة روح الفرح في نفوس المسلمين ، ونحث عن تطبيق الإسلام في مجال وقع انحناء ، ذلك لأن الإسلام بدون دوة لا تكس سلطته على الأمة ، ولا تسم سطوته على جميع أفراد المجتمع ، لأن أساس لا يتروى في اسمك بالإسلام ولا الإيمان به ، ولأن روح الإسلام مهما سادت وسيطرت على عقول الناس ، وطوبهم ، فلا يحل للمجتمع من ضاعة الإيمان ومن يضيقون بشود الإدين ولا سيما الإسلام الذي يتف أمام الخموغ والانحذات المسخرة .
وتجانبنا للمؤلف الصديق اسركي الاسماد بمقدار ما يحسن .

سلا : زين العابدين الكتاني

وكان يرى استنادنا قريب - ولا يزال - أن عالم اليوم لا يسمح للمرء بالاهتمام والاشتغال بما يشبه وشاغل تلك الأحداث اليومية العابرة وقراءتها ، فبالأحرى الكتابة عنها . فمتطلبات العصر واحتياجاته الملحة تطحن المرء طحنا في رحي العيش وتطحن السعة والسفي إلى لعبة التحز ، أما استعبر فيما عدا ذلك فترتب وسواك روماني ، يرتفع بصاحبه إلى قصور الأحلام والسبي ، التي سرعان ما تذوقها سائل الواقع ولحمة حين تهب وحين تهب من الجهات الأربع .

وهكذا فإن النفا ولذوران في حلقه الاشتغال بمشاكل الحياة اليومية وبالأغراء والكسب المادي « في الأموال والأولاد » يشكلا هدف حطيرا للمرء وكتابة ، بن أن عيشت من تلك المشاكل ترد المرء على أن يعطيا كل وقته ، وتجاوز فتحة بأن القراءة والكتابة والانصراف إليهما واعتمادهما كقيم ومظاهر في هذا العصر ، به هو مجرد سلوك روماني ، ليس من شأنه ولا في وسعه ولا في مسيطرته كذلك أن يحقق ما تتطلبه هذه الحياة من وسائل ومعدات يعتبر امتلاكها أمرا ضروريا لحوص مفاصل الطحنة والمطحنة أيضا ، كما يقول الأستاذ رباد في تقديمه لكتابه الجديد « في ساعات الفساح » .

وساعات الفراغ هي تلك الوقت الذي كان المؤلف يحتلبه أجلسا من زخم تلك المشاكل والمطالب ، ويتفرغه انزعاجا من جدوة الاحياض والوسائل التي تستد حياة الإنسان في هذا الزمان وفي كل زمان ، ومن حرارة وسجوة « الاستئصال » التي يقصها بين معالم الفكر والآداب والعنون ، فدينه وحديثها ، يسجد ويتأمل ويتردد ويرداد على غير انتابح ، فليبه وحده .

ولا اكتم عن الفاريء التي ترددت طويلا قبل أن يكتب عن هذا الكتاب انقم أندي أخرجه للناس في صمت استاذنا الكبير أحمد رباد ، فانا اعرف تواضعه الشديد ، وأعلم رغبة القوة في أن لا يشرب منه شيء على صفحات الجرائد والمجلات ، فقد طبع استاذنا على وقت شديد للشهرة ، وعلى معصية أشد تلاسوا ، والذين يعرفون ماضي الحافل يدركون ذلك حذرا ، ويدركون أيضا أن حبه وشغفه « بالعمل

أنري » الذي مارسه في اشغال أو في الخوض (إن الكعج الوطني الممنوع ضد الحماية ، ثم يقصره على خنادق المقاومة وحدها ، بل وعلى حدود الكتابة والشعر والإبداع كذبت ، وهما عنده جنبه واحد ، توحدت فيهما العدة وأحدثت مبعدا للوسائ .

أحمد رباد يذكرني في كتابه الجديد بأداء المقاومة الفرنسية وكتبها وشعرائها ، أمثال البرككو ، وسان أكرو ييري ، وبوي أراغون ، وأندري مالرو ، وبول ايوار ، وجان بول سارتر ، وسواهم من الكتائب والأداء والشعراء الفرنسيين « الملزمين » الذين غمضوا أنفاسهم حتى الصاع في واقع شعبي والآلة ومعانده ، وشهدوا استنها للدفاع - بدون هوادة - من بلادهم وعن حمها في الحرية والكرامة ، وتغنوا عبر الحرية وشتم السور والشيوخ ، وثافخوا من قيم الحق والحيثر واحتمال وحسوها محور تعبيرهم في العسة والروية رندة ومعتدة تر مخرجه .

والفاريء يحكي بنفسه قريب من هذا الجوه ومن هذا لنهر وحريرة ، بن وحذيرة العبد ، حين سراً لاستاذنا أحمد رباد روايته السطحة « بامو » ، وقصصه « الحاج طرران » ، و « درب النصال » و « عكدة » التي نشرها في مؤلفه « لمحات من تاريخ الحركة الفكرية بالمررب » ، أو قصصه « الزربوس » و « العوا أحمد » و « الشرفقة » التي نشرها في مؤلفه الجديد « في ساعات الفراغ » .

وان الفاريء ليحكي كذلك بعمق خاصة تتعد بها معاللات أحمد رباد الأدبية والسياسية والفدسية والاحماسة ، وهي نغمه روحها السطة وأصديق والعق ، وهذه سمات أو (صعة) ظاهرة وخفية معا في أسلوب الكاتب ، تحيل الكلمات جيا إلى اسامة تخرج من القلم إلى القلب ، وتضفي أحيانا إلى رصحت موجه أن حد يد .

ولن حمر أنري: ربب بحبه واحد في أنه أمام عود- للعصف السرم الذي يعيش نفسه وعمله وضميره ووجدائه واقع محبته ، وساني قضائه ، ويستغرق في مشكلاته بعنا وتحبلا واستقصاء ، يسهم من شرايته وهروقه ولعبه ودهه لئنه الذاتية الجامعة ليحويها إلى موضوعات

والعكس وانحصاره في بلادنا وفي بلاد العالم ، يأول
المبشرات أحياء ودلالة وبيئات .

واسلوب الكاتب - عبارة على هذا . وذلك
اسلوب ابتعة وبفائدة ، واسلوب لحنه والعقل ،
يأخذ به حد رويد . يشدك اليه شدا رقيقا ، يعير
حشونه أو غنقه ، كبعض عصفور ربنا همد
حين يحزبون أبي الترويق والنعقد ، وأبي الإلتواء
وبرحرفه في - نسيم - كتيب صباغ قصص الفسساء
يعفون في عصف كرمه شعوب ن كدس
والهد .

ولمة أحمد زياد - في مقاليه كما في قصصه -
لغة السهل الممتنع كما يقول رجال أسلامه ، يجمع
الجد إلى البرق ، ويغزج البساطة بالعمق ، لا تقهر
فيها ولا تكلف ولا أفعال . وصاحبها يسجأ إلى
استخدام بعض الانماط والمصير والامتياز التي يجري
على السنة العامة في حديثها اليومي ، ويكسي لا
أحسه بجوء ، بل أصالة ماضية في لغة أنصير
والتصوير . فهو إذن صاحب نهج خاص ومتميز في
استعمال اللغة بسمير والبيان ، يبعث منها ما يريد
إذا أحيته الإداة الأصلية ، فلا تعصفه العبارة ولا
تسبغ عليه ، وهو مع ذلك كله حرص على رصانة
اللغة ، أمن على وضوحها وأصاحتها ، في لحنها ،
عالمكم اندارجة عبده أبلغ في لدلالة والتصوير
والسر من الكلمة البصحة .

ولئن كان هذا الجانب بعضي لأدب أحمد زياد
مزية التفرع التي تستعصي على غيره من الأدباء ، فإن
هناك مزية أخرى تسم كتاباته ولا تخطئ ملاحظتهم
قراءه بصفة عامة ، وحصلوه ومد باؤه بصفة خاصة ،
الآ وهي امتزاج شخصيه بأدبه في وعاء واحد من
الصدق والبساطة والبساطة والشفافية .
شخصيه انصية المتعددة الموهب تجد انعكاسها
الصادق والحي في كتاباته المتنوعة ، حتى كأنهم
توأمين أو وهران لعمله واحدة كما يقولون . وهذه
القلة - أن صحت التسمية - نابعه من حسبه
الإنساني الرفيع ، ومن شعيره الميثل الصافي ،
ومن إيمانه العميق بدعش الأعلاميه والنسبة
الأصلية ، ومن إخلاصه المطلق لقيم الحق والحيور
والجمال .

وأفكار نصصه ومقلاته . فقصصه مثلاً شهادات حيه
مستند أحداثها وصورها وشخصياتها ومبداها من
صرح المقاومة المقريه ضد المستعمرين ، ومن
تجربة الكاسب الشخصية ومعاناته الذاتية
في توحه خلايا تلك المقاومة وتقدتها
وتحريكها في أبعده تحقيق غاياتها إنصيه

وان القاريه يحس بنفسه أن أحمد زياد لا
يقتسب . لا من لوب ولا من صمد - إلى ذلك
الصف من الكتاب والأدباء والعصاصين الذين
يسجدون ويستظرون حبيبهم الحبيب ليستعظمهم
ويمدحهم بالموضوع والفكرة والشخصية ، بل إنصيه
ليشرف مباشرة وبتعالية مدعته من صميم الواقع ،
ومن صراعاته الحادة ، وتناقضاته الطاحه ومفارقاته
السخره ، فهد هي الحيه الأولى التي يشكل منها
أدبه ، وهي المادة أصبه التي ينص بها ذلك الأدبه ،
قصه كان أو معانة .

ولذلك ، فبت حين تقرأ أدب أحمد زياد تجد
فيه الواقع ولا تجد فيه الحال ، بل ربما وجدت فيه
مثلي الواقع الذي نفق أجيال ربة وحللا ، وهذا
ما يجعل من أحمد زياد الكاتب الواقعي الحاصل الذي
لعق كتاباته براحة الأرض وأسراف ، لا يعير الزهور
والزنايق ، ولا يزعجه أسماير والطيور .

واسلوب الكاتبة في ذلك كله أسلوب رائق فيه
محمة وقه استعلاء من غير قى وصبغ ، تسليط
فيه تعبارة غنية زمرية من غير انشال أو اسراف ،
يتناول قصيد البس والحاح ، ومكالات للمصر
وتحديثه ، ونظري الأحداث والوقائع لاسانية
انطوئه والبدالة على السواء ، بحرية تعلن عن
نفسها علنا صريحاً بوساها حيا ، وتحمه نظها
من القاريه في حيد حيد آخر ، وبكم لا ذع لا نحو
من مرارة وقسوة تصلان في بعض الأحيان إلى درجة
(أعض) الذي يؤم ويخر ، حتى ليحطف على أنجلد
حروجا ونلوب لا تيسر إلا بصوبة .

وله أنا أمط وبعنا عن أسلوب أحمد زياد - في
كل ما يكتبه - الانماط والمصير والكلمف والمصطلحات
المستحدثة ، لما حورون الشك في أب أمام جليل
كبير من جعدة الأدب الملاق أبي عشم الحاحظ
حده ذكاه ، بعد نص ، ورامة تصوير ، ودقة
تعبير عن السنة الشددة والسياسية والاحصية

وشعورية ، وما تستدعيه من تسمير عاجل ومسحول
للعقوب وللوائف كافة في سبيل بناء الحقيقي ،
وفي سبيل تأصيل القيم ولتعزيز الاخلاقية والادبية
والمهنية في جميع شئون المجتمع ، ونصيح
بمباركة ، السيرة وصدقته به به نظره بتوا
به ، مقعده من التمسك بالقيم .

والكتاب بعد هذا ودك ، رد على الذين يزعمون
ويقولون انه لا يوجد ما يقرأ ، وذلك على حيوية
الكتاب المغربي وعلى قدرته على النظر الى الاشياء
من منطلقه على كل الأجزاء والانعكاس .

وأما كان استاذنا الكبير أحمد ر . ز . ر . ان
بقي حاشته الى ان يوتي مصحوبه بصحة لا
بالاعلان ، ومعرفة بالحقوق لا بدقة ، . . .
أوتر ان ستمس التحليل الجديد هذا الكتاب ، فمقبل
على قراءته ولو في ساعات فراغه التي يرجو بها لا
يقدم ولا يؤخر من حياته لحظة والادبية شيئا .

الرباط : أحمد تسوكي

ومن معجزات استاذنا أحمد ريباد انه اذ كتب
وكاتب موسوعي ، يكتب في السياسة والقصة
والرواية والتمهدة والبحث ، وفي التعميد الادبي
والاجتماعي والسياسي ، يروم اصلاح ما د . د .
وتقويم ما اعرج . والاصلاح عنده يبدأ من كل شيء
وبين كل شيء من حيوية ومرونة ، وما يظهر منه
وما يخفى . وهو لا يفتك بنشر البعائر ويشمل
التحليل من النواحي والمشكلات التعريفية
والسياسية والاجتماعية والفكرية والحقائق التي
تعالها بحسبها ، والتي تفسر الغول والادعة ، فلا
تركها بمعقبة تحوم حولها علامات الاستفهام والتساؤل
حتى يصلر عليها حكمه .

وبعد ، فلا اخن اني ومنه كتاب الاستاذ
أحمد ريباد الجديد « من ساعات امراة » حقه ، وهو
كتاب لم يحل به وسطنا الادبي الجميل فكمول
لفريق حتى الاديب في « الادب » الذي يسمى بين
لتجارة والاضحاة ومن السطحية والكسب المادي ،
غير عابيه بما تقتضيه انيه حيات انشغاله والعكرسة
والعمد الرابعة من معنى احديته ومن به اولى



حولته في كتاب

الأدب العربي في المغرب الأقصى

2-

تأليف: الأستاذ محمد بن العباس القباح
عرض وتقديم: الأستاذ محمد بن محمد العلي

قال في محاولاته الشعرية المعكرة حوالي
عام 1345 هـ

... وما أنا ذو شعر الذي ظروفيه
ورده عن 7 مرل عيشه
فاتي بالمحر الحلال تحديا
وأظم من شعري عقودا قوالا
ولكنني طمحل تمل دمومه
نظم لمدر مر فوسا

وقول في قصيدة بحث عوا سمرقري
قوة ي

أعد مرمر الحمى عسره عاب ؟
وأمر أبا ...
ولي أمة متكودة الحظ لم يجد
سيلا إلى العيش الذي تنطس ؟
وصرت غرما بين هني ومثوي
ومن كان ذا فكر كعكري يفره ؟
بللت لهم مصحي ، وثلت ' تطبوا ،
وكل ذوي الرأي أسيم تصورا
ولا تركوا من العوابة والردى ،
ومن أعلا ، والحد ، واحزم نازكوا

إذا كان قد فعل ...
طرد عبد ...
لا يرسر لورد ...
الرحمن ...
تسوا ...
وان ...
تسلزم براعة العواص ...
فراش أدور

حظرت لي هذه الحظرة ، وأنا اتحول في الجزء
الثاني من هذا الكتاب الذي لا يقل أهمية عن جزء
الأول منه كلف لاء ونحن نجد في مقدمته أحاديث
من طغراء الأبناء ، ومعطرة العزراء ، محبذ علل
القاسي المعتر بدشة ، وأبناصل عن فومسه ،
والمشث بلعميلة والعروعة ، وكل المبادئ الحق
التي دعا إليها الإسلام ، وجاء به المهرى ؟

في ...
العاملة ، نلاحظ الحجة المستهنة ، واسيرة واشت
في منهج الإصلاح والعمن والاختناد ، والسير فلما
في طريق الصمحين إلى كل أصناف المبدلي ، ورجه
الافكار ، ونجد العرايم ، وبعث الهمم ، في قرحة
حية ، وصراحه كأي شعاعة وجرة في الحق ، مما
قال به لقب (شاعر أشباب) من حذرة والسحق .

وما ساعى فى العوم الا عقوبهم
وطهروا ان المعالي توهيب

وكننت ارى تحت المعالم حاجة
فما هى الا ان يذوم المرتب

(سجرتنى قومي اذا جد حدهم)
كنا عرقي اليوم اد قمت اعطيت

فما الفل الا من تقدر ربحه
وما الفل الا من يقول بغيره

ويقول فى قصيده تحت عنوان (واحسرتاه) :

الى كم نعيش بدون حياة ؟
وكم ذا ننام عن الصالحات ؟

فوا حسرتاه على حالنا ؟
وما ذا استفدنا من الحرات ؟

مرانا الدهول ، وما ليتنا
عران لدهون عن المهلكات ؟

انقى سلا عمل نافع ،
ونرضى جميع بهذا البات ؟

الى ان يقول :

ما جعل لي مسكنا فى السما ،
من لم اجده ، فى الرفات

وبى امة فقدت بعدها ،
ما حدها بنى الخدمات

واتفح فى نعمها نهمة
تروى على سائر انهمال

والقى على نسلها نظرة
برقى اليين وتعصى لساب

فتبلغ ما ابتغيه لها ،
وب يرتجيه جميع الحماة

وبخاطب الشباب فيقول :

كل مصاب على اشباب يهون ،
هكذا جمع الرحمان تكون

قدم فى ثرى ، وموق التريب
همة قدرها هناك مكين

عد حشاهمو برحالا فكاهو :
ولهم فى الحياه معرى معين

الى ان يقول :

ابن ضاعت عزائم ونفوس !
ابن ضلعت مفاول وفؤوس !

ابن آناؤنا ، وابن جماعهم ؟
ابن ساحنهم ، وابن الحصون !

ابن من دوحوا الفرج ، ودانت
غير يد عن رمى ورجس !

تصل عنهم الاماني تحير
ك ، اذا اشدت الحروب الزبون

وب حش اجم ، ففوس

يا شباب البلاد احييتمونا ،
طلب فيكمو رجاء مسن

ول فى الشب حرقوس ،
افلحت فى الشباب تلك الظنون

اخروا انوم ، اعلوهم يانا
قد حيا ، وانسا ستكون

قد بعثتم رجاءنا ، فادبوا
سبركم ، واعملوا ، ولا تنكبوا

واحفظوا ما ورثتمو من لسان ،
نهر روح الحياه والاركان

بقة اعرف اتعزها ، فمنها
كس - بتريه ستيين

ما يصير الشاب شيء اذا ما
رضي الشعب عنهم والدين

يا شباب البلاد قيكم احيي
كل شهم بما يعيد بدين

فانا شاعر الشباب احيي
كم ، فيتر ظني المحزون

وانا شاعر الشيبان احبهم
كم ، و ي حكيم معرو

ويقول واعظ زاحرا

لا يحرمك في الانعام مرتبة
فبت قدرى ما ذا الدهر يتضح ؟

ما دمب ذا رنة فاندب مترو ،
قدن تزل ، فان الدب يتضح

ولا يعربك ان تفتن مضمومة
حياه شخص ، فعند الظلم قد يفتح

العزم يصير ما لم يحط غرضا
كالحكم يصبر ، ما لم تكثر لقرح

ويقول في تمجيد اشعر

اشعر غير دونه لا سره ،
كاسعد غير الشفر لا بيتيه

اشعر روح في العواد كريمة ،
يوحى اليها الكون ما يخفيه

حي اذا ملته باجمل حكمة ،
ادحى لهذا القول ما يديبه

فاذا بدأ سجدت له الارواح في
ملكوت سر واحب الريحه

اما الشاعر المطلق الاستاذ محمد المهدي
الحوي ، فيقول في قصيدة تحت عنوان (وقفة
على الانلال ، وخطاب الشبهة) :

جلدوا المجد فما هذا الخمول ؟
يا بني المعرب ، اثناء الخمول !

جلدوا عهد جلدو كرموا ،
خذنوا بهجة هناك الطلول !

رموا الكار مجد لكمو !
ارجعوا المرة من بعد الخمول !

رحم الله عظام تحتها ،
ينمي الحر لها فيصير

الادب العربي

في المنهج الاقضي

محمد بن عبد الله

الطبعة الاولى

رحل بعد حرو دعه ،
واستعدوا للفا اسخطب الحليل

رجال العبد هموا دفعه ،
واطرحوا حول حصود ومذلول

رجال الفد هموا دفعه ،
وانهضوا بالامر وانعبد الثميل

رحل مدحو به
نال هذا العمت وانوم الطويل

معربر القوم من كان اذا
من فلا لم يكن غير فعول

الى ان يقسمون :

او تقبوا راضية الدين ، ولا
تتطعم بكمو فيه المييل

طهروه من خرافات تنبأ
في صحيح الدين والشرع النبيل

انه ما غير الايمان عيب
في حركات وفي الاصول

وسموا الذين في
حروب محض الهوى - مؤمن

حاربوا من من فيكم ندعوا
انها في كائن ليس قلوب

حاربوا من ختموا دستكم
واصاعوا ذلك امجد الاصل

فرقوا الدين ، وكانوا شيعا
كل طريق الى الحشر مؤمن

فهذا صحة شدة
مرشدا ، وهي خائف للعقول

ولذا داوية بلغوا ليا
وبعد صعب وحول

حاربوهم سلاح انفسهم ، لا
تغزوهم ، حاربوا كل جهول

انهم اعداء من عتيد
فاحذروهم ، فهم اعداء الدخيل

واشدوا من بدلوا في دينهم
وتعطوهم الى الاصل الاصل

وخذوا الذين يقبوا عن كتب
به ميين جاء من رب حليل

لم يرب ينطق بالحق علي
نكم ، ومن اصدق من هديه دنا

وحدوا من في وحد
راحة الفكر ، والسحب الوضوح

واجعلوا انفسهم ارباب فيهم
بدرك انهم العالي ، وبصول

وشبه الساعو وقعه تامل واسمعوا مني انحر
من

سلاما وهل يهدي اسلام الى انحر
نعم من ولوع بالخيال وبالشعر

اتجى من الاكوي كل شعوره
واضحة ، والحجر من ذلك السر

في حجر جد بي - في
حجر من صفة وانحسر

انحسك والامواج تملو هديرها
ردد من امر الطبيعة ما اندي

ارى كل هذا الكون شعرا مبعث
بوصح ل شفر - وانكسر في شطر

فعبث شعرا ذا - ع
ومك مثل لصحة والذهير

فما هذه الامواج حولي للأصعب
نحيد بعد صبرا

وما لي اراها مقلات تضاهي
منظمة نسبي الى غاية انشور

عجبت بها ، كيف استطارت مسجورة
جموعا ، وامرانا الى جمعنا تحري

ممن علمت ما ذا يراد بغيرها
ام ندعت لحف من حشلا تدري

... جفانا قد انحوت كراحت
وامر حطير ، ثم يد له من امر

نفاق ، فلا تدري لاية دابة
نفاق ، ولا ماذا نراك بدا اسمرا

فلا راجع سدي جصعة ما يرى
... سبحة صند

وقول اشعر في قصيدة به تحت عنوان
(اندامات)

حرام على اسحر الحصوخ الى الرق
حرام : وارضي الله واسعه الايق

حرام على مني لاني بذا
وق الذل موت للشهامة والحيو

ولا ينفع العلم اندي لا تفيعه
نظام خلاق تقه من اتحق

ومن شرف انفس السباق سولا
ومن كرم الحق الثبات مني لصدق

واعظم آمال البلاد وحائبه ،
وأصدقهم من قام يدعو إلى الوقى

وان عرفه لعوام في اليوم خوهره ،
تحسن أخطار الروابع والعروق

ويقول كذبت في قصيدة (بحر النهرين) :

هبوا إلى المجدي أبناء من عرفوا
سرا ، وقد وطدوا الدسور وانشورا

هبوا إلى المحمد يا أبناء من عرفوا
بمحمد صرخا بعم كان مشورا

هبوا إلى محمد يا أبناء من حكموا
أقصى البلاد سيفه كان منصورا

هبوا إلى سعي ، ردوا مجد من سقوا ،
وقى المفاخر كان السعي مشكورا

ويقول في قصيدة أخرى

أرى نفسي غريبا في بلاد ،
قريه في هريق وأمسادي

أنادي بالتقدم كـ حين ،
وأمل من معالي كل نـادي

أنادي بحبي من وهـ ،
تصد الناس عن ميل العـراد

أنادي ، لا أبالي باعتراض ،
وأصدع بالحقيقة في البلاد

وكل الناس قد خوا سيلي ،
كبي سامري في العـساد

وما ذسي لديهم غير ديسي
من السمحا ، وهدبي للرشاد

ونقول في قصيدة (بحر الوطن) :

شوقي إلى قاس أذات فؤادي ،
فمنى نزل عرائق الإهداد ؟

أرض المعارف والعوارف وأبعد
أي د لكارم كعبة القصاد

فدقتها ، والعت بعد فراقها
قزما مارج جهنم يؤدي

فكنت بينهم رمائا طهرا ،
بحر من سوسم يزل لبلادي ؟

فدرب دارني بـة حرقه
فصعد دسعي ، واشتوب اكدي ؟

أنلعتي لفرافهم ، أم ناشتا
قد لحني ، وتمعشي لعددي ؟

محبي ، رعى الله أمحيه بيـا ،
ورعى حمى قد حمى لرشاد

أب بجمع عـاد منـا
حالت مدائن بيـا ولسوادي

فمضى بـة حرير بـه
وجود بالأسعاف والإسعاد ؟

كما يقول الشاعر في قصيدته (بحر الصداقة) :
وهو يخاطب بها صديقه الأديب الحسن الداودي :

حاشا ودودي أن يميـبه وهـ ،
وان يلب إلى فؤادي ألدحـن

كلا ، محك ما حييت ، ثابتة
أركانه ، وعلبه القلب مؤتمـن

ما زاده أبعد غير راطمة ،
وأحمر شد ان تطاون بـرمـن

أعيد بالله ودي من مقامـة
وكل حر يحيل الود مرتـمـن

ما كل خل (محمد) لديك ، ولا
كل خليل ، إذا حـرته ، (حسن)

وتقتطف هذه الآيات من قصيدته التي تحمل
منوان (حنة قناس) :

أقصرون البان ميلي ،
واشربي من سلسيـل

بين جمـات ونـهر ،
مى حمى ظـل ظليـل

هذه جنة فليس ،
منها ؟ من حلال

هذه جنة فليس ،
كيف ينبغي نرجح ؟

الى ان يقول :

اي ارض . يصح
بعد سنين لحولتي ؟

اي ارض انتقيها ؟
من بعد سر من سر ؟

ما رخصنا عن حماها ،
ووجدنا من سبيل ؟

غير ان اسعر سر
بخليل عن حلال

ويقول في الحزن ووصف الطبيعة

صباح العيش دس لا تعار
وسرى بسيم مداعب الافس

والطير ترتص في غصون زبرجد ،
قد رصعه بديل ولهرجس

والزهر مبسم الثغور كأنه
قد سر عند تألف الاحمران

وكانه قد فحش آذانه
سماع طر مدح الاحسان

له اطياف بهج صوتها
عبد له في لونه

ورغم اننا المؤلف الى الحديث عن اشاعر
الغزلي الرقيق ، واللوح بالجرمات والتمني ،
المشهود له بتدقيق الشعور ودقة التصوير ، الاستد
عبد الرحمن حكي الذي يقو في مقدمه بـ

ساقى الدهر لامرئ اسعار ،
واقترحام الاحطار في الاسعار

ورمى بي الى مكان سحيق ،
رغم انفي عقدا باعطرار

حيث لا علم لي بعد بالافس
من شقاء ومدممة ونكس

واعتلال به اسمر بحبي
من ارمه ارم

ليس بكتاب ، او برأي صحف
من سر مدح واحد

لمد لرب ان تعبر عني ،
مد مدح مدح

كنت اعد لرمس عني ،
جاءه من سر من سراري

لم تكن عند صدي ،
لمس جدو عود من مشار

* * *

انني في ارض رم كس
ان نسرو بعضه لشور

حلت بالواد حطتها من
اسم ، هي قطعة من قار

او كان السواد ثوب جدد
لمه غير مدي الاعصد

جوها قام صوس ، توارت
منه جدو شد بصح جدو

سحب فوقها تروح وتفسدو
بهواء رطب ، وتقع مشار

تستحسن السماء بالنس باراً
ودخان ، من دكنة واحمران

هي لا ظلمة سرى كظلام
لا ، ولا يورا وان الانصار

لا تطل الحرم منها غيبا ،
حرم من دهب سد سدر

حظها من سر القطعة سر
فرض ، مندر بكل يسور

ليس يكفي لتقيبه لئس
او عقار ولا اعطلاء ثار

ولقد برزوا من بين حبيبي
مناجح بين حبيبي

بنو ألي ذميج الماء عليهم
من طين ووايل مسفرار

ولقد حملوا الكلوخ ركابا
تتعم أسلاد دلاصرار

لو تراها والشجر ينطق
بها راحة ثوب مسرار

أو عجز شمة ذاب ارتعاشي
بوق مطح عبي شعير هار

تبدى لي عرسا
شجره ووجهه كعسار

* * *

ذاك وألأسي تملكون بيها
كل حين من سائر الاطمار

والها تحبي الداع من كس
سبل تمن يروقا اهل السار

إن عدا بها شيء عسار
وعريبه مخير الانكار

من يرد أن يرى أعجاب طرا
فسرها لجبره وأعنيار

وبرى مثل ما وقعت عليه
ليس مرأى العيسون كالأحار

هي مكتظة بالمعنى لديها
كل دة بخله كس عسار

بعضهم للعلوم جفاء
يرتحي أن يفرؤ نالذشار

وأنا في بدر
لعماليهم مهة ليجار

غير أني لاقت فيها الرأيا
شان من لم يعط بكنه المعار

لم أجد بها من ربي حميم
وحر شه مسرار

ولهذا شئت علي خطوب
انقلت كاهني فعين اصطاري

* * *

قلت ع الحسن إن لم
سد المرأة عن صاحب حله برار

يحتلي بر وجههم كس
وسرور عطر

مثل من قد بهم
وهو حمر بر وجهه

مستكوا من من لملوخ سسلا
دس فرقة في أفتب حبر سرار

واسهم من ديم وأر
مستهم في ينة

وإذا جد بي السوى وأدكار
هبطت عيني نالذشار

تمنظري الإحشاء شوقا اليهم
بهاره وبها من حمار

صرف من تعلمه فرط الك
مستهم الأصرار والاكدار

نازع العنوى كل حين ناحي
مستهم الرأى من وراء حمار

قد حرف في أرشي حوادث شى
إن عبي معسبون مسوار

بم أكن أدري بر فلادى شى
عسر برر وسن بفسى أدري

فكدي عصب أما رؤومها
معرني صبا عود العسار

حورعشي الحلو كاس ذبول
وكساتي الحرمان ثوب اصفرار

* * *

يا أخلائي ذي شكائي الكم
ودعوني من لؤس الأشعار

صعب ، والعزاد سقى ، مهمل
قت قبحا شطرا من الاضطراب

وتقمصها من اشواق وحب
صادق حائضا من الانذار

وحزت ادعي تمه يراعي
اذ يباني يبيض عند امباري

اسعدوني منكم يكسب ليلي
اذ اراها بحف حدود نوري

واستوثني بالجواب مريضا
للناسي ، فاني في انتظار

واعذوني عن القصور ، فاني
ذاك جهدي وميلعي في احباري

واقصده كما ملاحظ القراء الاعزاء ، صدقي في
سحر ، وبرعة في توصفه ، وروية تقبضي
الصدق ، حسن ، وسكني سحر ارحمه واسقنه
واحد ، يبي بعد سحر ربحه ، ربحه ، ربح
وعمق انتظار ، واتصاع الامل اندي لولاه لكان
العش اشقى من قيس .

وبعد الشعر في حديثه عن الدهر ومراحله
مهمل

نظر الدهر لي بعينه شبرا
حين العاني في ادلي وتبرا

عز مي حي تير مع
وشحاه حدي ، فازداد وغرا

وام مني المشوخ قسرا ، قد
لم اطلع امره قبي مكنهرا

ويتص سيف خطه فوق راسي
بسمي ان رامي له سرا

مراي من رباطه العاشق منسبي
حلا رسا ، ويب مكنهرا

ويوضح ل نظره في أشهر ، فيقول :

احلي للورى سدق لمباري ،
واجناب الحقيقة في المحار

على اني اقول الحق بحبا ،
ولست اقوله دون جبرار

ولي في ذاك معذره وبيع
حرب ، انه مع احد سري

انقب عن جلود النداء نقد ،
وبين اناسي مثل الجبرار

ارا الطغاة في مصر
له نعتو البرية في البرار

وسبك قصة الانماط سكب
بها المعنى مديحة الطرار

انظروا عضودا من حمار
في مصر ، بعضي رار

وبين اشهر الا ما اشرف
معاليه مطلقه كبرار

يدون تكلف يبدو عليه ،
وكان من استعاض في انجبار

اذا طوى المجمع ، قصده
وبعد العبد بقدر رار

وسرى في سحر ، روح ،
في مصر ، يد من رار

والله دره اذ بقو في القصور :

عامل الحب في حثي بجدد ،
اذ اثاني فعل انهيم مؤكده

والعرام استوى على عرش لي ،
ماقام الهوى لؤادي واقعه

مد وماني نقد ربح رشيق ،
رثا قار خلدته تتوقده

ما دعا الناس سعيه حثي
من من حقه حرام ، قد

طلعة من سنا الغرلة الهى ،
وبديا عند الحرام ، قد

وحين شمس لصحي تنور ر
محذاه اذا لها قد نورده

نعمه الملك ، والرحيق حري من
سن لو ورتو قد تصد

فاسفها حتى آخر صريها ،
وتراي بعيد مكري صمد

لا مني سمير إلا اح
بل ولا ان حسمه ألا يمد

انها بي بعد المراء ار مد
كنت في صاف يكأس معسجد

فاحطن باطيط بي بدوئي ،
زارع لي عهدة اوداد المؤسد

انني هالك ولا شك موروا ،
ناقل عثرتي بحق (محمد)

يقول في التذكار ابحالد بعد المراء :

أكثر الناس كل طيف خصال ،
واردوا بالحقيقة العتراء

قدعبت لمرار عهده مره
ذاكر من عد اوده ودر بي

واذا ما رحلت عن دار ذل ،
قام فيهم مذكرا يبالسي

أيضا الراي صودتي بعد دمي ،
كل حي مصرد لعماء

ار بعد عكبه حصفه امري ،
قصدي سمير بي حصفي

ليس من لا حد حصر
به عود وعرد و عود

ويصف المعاناة التي يقامها ، فيقول :

أرى نفسي تعني ما يعالسي ،
واساء الردي مشي دوان

فما للمعالي اسير في موروا ،
تظهر بانحده من الهسوان

واما في قيود الحصف أبهى ،
ادوق من العدى وخر السنان

وس عوى الحاة بدن عيش
منى له سوى تعجب الاماني

دوى قصده به ساعون كباقي امي ،
فرا هذه الاسات .

أرى امي طاشت ، غيات شعورها ،
من ذوي الارماس منها لافضل

مصادف حيث عن ابعث جيلة ،
معاصفة الاسراع يوما تزلزل

فما تهدي اني المهر سديها
كساة حبال الذيب ار هي اذهل

ويقول في نواعيج العربية :

يا دهر كم تقضي علي بكسة ،
بض منها راس كل وليمد

شم الرواني لا تنوء بحطبا ،
وحملتها ، فعمت عني مجودي

ويجيد القول في قصيده به تحت عنوان
(بين مرش الجمال ومصرع الغرام) :

معشر العاشر اني ابر .
رسمي انطا برمح لعدود

ثم القاء بين السهام نوادي ،
وادات قلبي بين الحسدود

حلت ان العوام ظل ظليل ،
فأذا انه عذاب الوعيد

وظنت البوى سرورا وامنا ،
فرماني بكل هول شديمد

يو راح وحيي ضم عريسي
44 في مراء عجمه

حرفني عويبه كأس ذل ،
كبه دل الذي سباه اليهودي ؟

صرت ارمى من رحيله يندب ،
واوتشاده الهى وقسم التهود

هذه بعثتي ، وهذا سيئتي ،
ليس لي عن سلوكك من محيد
إذا نلت دار من كنانتي ،
بعد ذا لا أقول : هل من عريدي ؟
ويبرج غديه الثراء في هذه القطعة العرامية ،
أد تقول :

قد راق لي نبي هوائك ليل والأرق ،
يا من له الأسودان : العنان والحديد
الله في كذي مما تكابده ،
يا من له الثرقان : العرب ، أمي
أذ يداء ، فالحناء يهر من طرب
ول يورى سماء هره الملق
سبحان عريه في وصفها تحب ،
فحب سمى ، وهو في حبي

وننتقل الآن إلى داعية من دعاء الفقيه ، وعلم
من أعلام الهداية الإسلامية الذين تربوا تربية صالحة ،
وأناروا بصفا الضمير ، وسماء الخلق ، وروية
الطبع : والدعاء المتوفد ، ألا وهو الإمام الجليل
عبد الله جيون الذي له مكانته المايه من بين
العامين لصالح أمته ووطنهم . وهو بحق ذلك
الأديب النشأة ، وأعلام الفيلج ، وأخطيب
المصقع ، والكاتب النحرير الذي أنجبه المغرب ،
بلد المعاني والأجساد

در وهو حدث عن ثباته بحرمه

أب وشباب في أعلا ، قسما يرا ،
لاني أمرؤ أبي المعانة والصبرا
أحيه بنفسي أن عهد كرامتي ،
وأرى أن أمي لها يوجب العذر
إذا قبل : هب بفضلتي ، لم يكن
ليستني من جد في نيلها الميزا
وفي طبعي لمجد ذلت عتيبي ،
وب زلت أستحلي لأدراكه المرأ
بعل حوذي أنني عتيبي ،
وكيف ونفسي قد تجاوزت أشعري ؟

لش عريه ، بي مدارة ح حري .
فان السببي من يدري ابوري طرا
ولي بين أصلاعي وبين جوانحي
نزادني يرى في حادفتك انداء صبرا
وبني الصابي ، سمي بالهوي .
لاني يهر ذاك مع حبرا
فلا حب إلا للبلاد وأهلها
تحس أنفاسي ، وأشربت حبرا
أرى أبي ، أن لم أعيد بعباده
هي أمي ، يا حورتاً مت مظهرا
وأبي إذا حقت ما أسمي لها
كعبي يان حفتة ، ثم لا فخرأ
ويقول في قصيدته : هل عتده أديب ؟ :

نجوم نلت في مما لأديب
فأنا من أديب عريبي
ونكتب حبيب في
عالمه عبيد عجم
بعد سمر مع له
في مع إعطيه
وأخرى أديب : كسبه ،
و بكسبه
تطون حبرا بأحباتها ،
وقد سويت أس العرب

* * *

فبذلت قنلت مكائنها ،
وليس البوغ بمصعبه ؟
وقد صرت من معها فاحبرا
تشرعي الأدب العربي !!
وسمى بشار الأديب ،
وما أنا بالشاعر الأديب
هل التاعو الفذ إلا لا الرعين ؟
و « هو جو » السذي بر بالأديب ؟

أو الكاتب الحر إلا « ابن لطفي »

و « فونير » معجزة الاحتمى ؟

والشاعر يقعد بارهين أبا أسامة المعري الذي
كان قعيد فيه ، وحينئذ هو « فونير » ، وهو فيكتور هيجو ،
الشاعر أنقري العظيم ، صاحب كتاب « أنوباء » ،
وديون « أوراق الحريف » وسواهما من المتفر
الأدبية الشقية التي سمر يحيى من روائع الأدب
العالمية ، وأما « ابن لطفي » فهو مصطفى لطفي
المعصومي ، صاحب « الطرقات » و « اللعرات » ،
وفى « سبيل الناج » و « الفضيلة » وسواهما من
آثار الأدبية البسة ، وأما « فونير » فهو الكاتب
والشاعر الفرنسي الساخر اللادع المعروف .

ومر شاعر من عصره منذ

تقبل (ينور) أشعارنا

لنقى (معصية) (السيم)

فسر من و سر

نور للميم من الأحسب

ورجع ففصه بالشك

كما قصوا ماقر الأرباب

وما الشعر إلا حدث لموس

وسجع أحكام على العصب

« روح لاهم سمرى أجبا

« على اسم أشعرا الحبيب

يخلد للشيخ عهله أصب

فيطرب بلهو والعصب

وكم من شعوب به عصب

وبالت به منهي الأرب

وكم من جماع تفوى به

وتم له الشعر بأعصاب

هل عندنا شاعر حكدا

تقدسه في سماء الأرباب

ومن مدنا كتب رتقى

سره أسى معروفى

فليس الكرامة سوق الكمال

م يكون اختيار ولا مذهبه

ولكنها ما شد شعور

ويشعر مؤودة العصب

* * *

إلا ليت شعري ، متى ارتقى

من أشعر اصاح المتعصب ؟

ويبلغ شائي في الكاتيبين

سوقا حلقا بلا كذب ؟

فسمع قبي حى الحماد

وطرب من ليس ذا طمرد

وأصح في الحق « اسم الأدب »

وما فوق ذلك من لقب !!

وصف الشاعر « المعروفين بالمقدهور »

فيقول من حلقهم :

نى اساس من يملأ أعينهم

مظهر هذى الحياة الربيبه

وفيهو من شعروا أبدا

نكل سفاف وكل تعيه

لكنها نفس العظيم أبست

ن يظهر اشئ بها ليس ليته

ويين لنا الشاعر « من هو الغريب ؟ » فيقول

عن دراسة وأتباع :

لس الغريب الذي بين عن سكنه

نكه من يد م انصف في وطنه

يلقى الغرب الذي سببه عن حزن

وما لعنى ما يسبه عن حزنه

أهم بالامر لا القى مساعد

تصدري الدهر مطوي على شجته

انكى ديرا أبح أجبل حرمها

وقد ابتاعها الأعرار في رسته

وأما الأدبية الكبير ، والشعر المجيد ، شهيد
الوطنية محمد الفري رحمه الله ، فهو لا يحتاج إلى
تقديم ، بل يكتفى من من شيوخه نعماء الأعلام
الذين هم أحمد بن الحافظ ، والمبهي القرشي ،
والفاطمي أنشورادي ، وأبو شعيب الدكالي ، ومحمد
أصحوي ، وعبد أبي الكفاي ، ومحمد بن العربي
أعرج ، وعبد سلام أسرعيني ، ومحمد بن سعد
الدكالي المكناسي ، وأبيدس بشاني ، وسيفي محمد
ابن الحاج ، وأبدر بن معدني ، وإذا كانت الشجوة
ضياء ، فالعلم نور مقتبس منها .

من نصائده الوطنية قوله :

زاد في الطين له وقصائد ،
من على السجل والسلال ثمادي

هذه الحقيقتان لا يمكن أن
تتعاكسا مع بعضهما البعض

ہا علیٰ اُحقر عن خفاء ۛ ولکن
صل یوم فوہوہ ۛ کسہ

أيه ، ما أبني الحقائق على
س ، وهم كلهم يرون الدادا !

هم يحير من أمرهم ما داموا إلى
 الذين وأعلموا واستبدوا إرشاداً

داد ما عجزاً عن الحق مبادواً
والصحة جماعة به برادى

فَاتِي اللَّهَ أُمَّةً وَصِيَّةً بِإِ
حْسَابِ مَا عَمِلْتُمْ فِي
الْأَوَّلِ

لا عفا الله عن الناس املو
 يا قراؤ من الاله بشارا !

لَهُ نَضُرُوا إِلَى قُتُبِهِ لِيُؤْتِنَا
قُلْ أُنِزِّلُوا عَلَيْنَا مَاءً كَافٍ

واستظفوا جلالة الجاهل فيهم ،
والى الذلل احدىوا احـللا

چشمه فی قی خداد محراب به به و
انتبه به انتباه مین احاطه بفر

لساد سمر . وسم
ذاك القريض متفلق

أو ما ترى العاسور يتل
على مكره . فـ سـ

و الله ح ر م
صانعت عليه مضائق

ويتحدث الشاعر في مدحه ويمسار عر
الوحدة والكتاب مـ و

هي وحدي سـ بـ عن كـ ما
سـ بـ فـ بـ : ليس كـ

ومى به حـ بـ سعد شره
فـ بـ لي منه فتح حـ و بـ

وهو اسـ بـ اذا عـ بـ سـ مـ
وهو الصديق اذا عـ بـ صـ حـ

محدثه اشـ بـ حدث رائق
وكلامه اطلـ بـ كلام سـ بـ

ماذا ملـ بـ من الكتاب كـ بـ
سـ بـ لفكرى من بـ بـ خطاب

واذا فـ بـ قـ بـ شعرا رائقا
والشعر رهرة ودرصة الادب

والفكر امـ بـ ما يكون اذا خلا
في وحدة : وحلا من الاتـ بـ

ويتصحا الشاعر بـ بـ لوم الدهر : يقول :

علام تلوم الدهر ، والدهر سائر
على نهجه امـ بـ في الخـ بـ والرفع

علام تنويه ، وانت اسـ بـ
تعدا لما يحـ بـ على الكـ لا الطـ بـ ؟

هناك يد كـ بـ تـ بـ سـ بـ
بـ بـ الـ بـ في كل ما صـ بـ

وبـ بـ الشاعر بـ بـ قائلا :

لي همة تـ بـ الدنيا عـ بـ
وترى اسـ بـ للـ بـ شـ بـ

لا يرمى نـ بـ أي ان يـ بـ
سـ بـ اللـ بـ ، وعـ بـ الاـ بـ

وهي الحدة تـ بـ كيف قـ بـ الـ بـ
بـ ، ولا تـ بـ ، وان اـ بـ اـ بـ

ويأول نـ بـ كـ بـ بالـ بـ والتـ بـ
سـ بـ الـ بـ الـ بـ للـ بـ الـ بـ الـ بـ
اسـ بـ ، وليس بـ بـ . يقول المؤلف : الـ بـ
من بين امـ بـ عـ بـ عن لغة الـ بـ ، افراد يـ بـ ذكر
امـ بـ ، وـ بـ بـ بين صـ بـ الـ بـ ، امـ بـ
يـ بـ ما عـ بـ الـ بـ ، وذكر سـ بـ في الـ بـ .
وهذه الـ بـ اسـ بـ لـ بـ في جـ بـ الـ بـ
بحـ بـ الـ بـ الـ بـ الـ بـ ، امـ بـ
بـ بـ بـ بـ ، تنـ بـ لـ بـ افراد ، هم
نـ بـ ما تـ بـ الـ بـ وتـ بـ بـ في الـ بـ
والـ بـ .

وشاعرنا اكـ بـ الـ بـ الـ بـ الـ بـ
الـ بـ من اـ بـ الـ بـ الـ بـ ، فـ بـ
نـ بـ بـ بـ من الـ بـ الـ بـ ،
وتـ بـ الـ بـ . الـ بـ الـ بـ
الـ بـ ، وهو الى حـ بـ تصـ بـ في الـ بـ
قد اـ بـ بـ بـ في الـ بـ الـ بـ .
وـ بـ بـ بـ الـ بـ الـ بـ الـ بـ .
وـ بـ حـ بـ الـ بـ من الـ Bـ
الـ Bـ . الـ Bـ الـ Bـ الـ Bـ
والـ Bـ في الـ Bـ الـ Bـ ، وذلك في الـ Bـ
جـ Bـ ، وحـ Bـ الـ Bـ بـ Bـ الـ Bـ .
الـ Bـ الـ Bـ . وبـ Bـ الـ Bـ طـ Bـ .
وـ Bـ الـ Bـ الـ Bـ ، الـ Bـ الـ Bـ
الـ Bـ الـ Bـ في الـ Bـ الـ Bـ ،
كما سـ Bـ الـ Bـ الـ Bـ الـ Bـ الـ Bـ
الـ Bـ ، والـ Bـ الـ Bـ الـ Bـ
الـ Bـ ، وقـ Bـ الـ Bـ الـ Bـ
وـ Bـ الـ Bـ الـ Bـ الـ Bـ الـ Bـ
الـ Bـ ، وبـ Bـ الـ Bـ الـ Bـ ، وفي الـ Bـ
الـ Bـ الـ Bـ الـ Bـ الـ Bـ ، وبـ Bـ الـ Bـ
الـ Bـ الـ Bـ الـ Bـ .

يقول شاعرنا في ناد من الـ Bـ الـ Bـ

بـ Bـ ، ام بـ Bـ
اـ Bـ الـ Bـ الـ Bـ

بأي فعال أم بأية حكمة
أشرفها من أعظم بحرات ؟ !

فأي سال أرى من بشرها
والسبب صعب من الصعب ؟

تركب بـ كبرياءه
على غيره ، لا تكسر مـ حركات

بعد أكثر - قطع الله راحتها -
لن غيرها من اللعـ السمجات

وشرك منها روضة تخف أسى
بصعب حقيقه الزهرات

قلوبنا من العندرة ،
وبالت حواياها أقل حياة ،

وإمعن كل طرفه في أصوله ،
وانعم في أحواله أضرت ،

وابت جميع امر تجد حياتها ،
بها سرقي السب في الترحلات

ففي غير ، لو كان بها مفكر
عظمت ، ولكن ابن أهل عظمت ؟ !

وعين الصلاح ، في حنة لغاتكم ،
فتسرى بها للشعب كل حياة

وبقول في قصيدة تحت عنوان الهلاك
ولا الجهل ،

أجل ! أنا كما شوكتنا ، وهكذا
يفون لسان العلم من فوه القول

ولكن ، إذا التيت يومك تضرة ،
لكم لوعة تذكو ، وكم رفرة تلو

تشاهد ما يرفس قلبك حنيرة
عنه ، ويستلري الدمع تنهل

لتسمع من الأرض السموات ، ونغم
تيامة شعبي ، فإهلاك ولا الجهل

فقد ضاق ياشعب الجهول حنانه
وقد ساء محياه ، وقد طلع الكيل

فبعث يروح السال أولى من أن ترى
ملايين كثر ، لا شعور ولا عقل

بعض من تصد كـ مـ مـ مـ مـ مـ مـ مـ
تكرمة أقامها المدرسة الناصرية بعداء انكسار
بعض الدين عشوا أريد بعشـ وحشي بالبحر
في 13 شوال عام 1345 هـ :

بني جمعة أحمد بوقـ
سعد مـ مـ مـ مـ مـ مـ مـ

اسم مـ مـ مـ مـ مـ مـ مـ
كم مـ مـ مـ مـ مـ مـ مـ

بهذا المعهد أندلسي يمشي
لسان شبيه ، ذلك العديدي

وشكركم على التميم حتى
بهدت الوسائل والطريق

فما هو ذا يمد لكم يديه
بفقد يترك عهد والسبق

لجسد يسر السـ صـ
عظيما ، لا احتلاف ، لا فردق

الا بلنجد حيا لحبيب ،
لعبث ، أيد السـ مـ مـ

وبقول في الشعر
ما الشعر مودون بفاية لـ

معنى بأشعاع الجلوس يمد
لكما الشعر الذي ان جال في السـ

سـ مـ مـ مـ مـ مـ مـ مـ
وبرن أناء الضمير تـ مـ

بقمانها يحا بها المـ مـ مـ مـ
بـ مـ مـ مـ مـ مـ مـ مـ

وحى من أكتاف السماء حديد
حتى يصير به الحبس كـ مـ

فحين مـ مـ مـ مـ مـ مـ مـ
بـ مـ مـ مـ مـ مـ مـ مـ

بـ مـ مـ مـ مـ مـ مـ مـ
من لا يروح معطيه المـ مـ

ويك روحا في لشعوب تنتهي
عاد الى ملباتها وثمود

هذا هو الشعر الذي أحاره ،
ويروق لي ، وأوده ، وأريه

ويقوب العالم الاعمي ، الاديب الكبير ،
والشعر العذ ، محمد امكي البصري ، في قصيدة
كان قد اشهد في حم بن ابن ماجة :

الله لا يرمى لامنة احده
الا طرائق للعلا والمؤد

هذا كذب الله يدعو الى
سبل الرشاد ، ونصح كل موحد

هذا كتاب الله يعري على
جمع أختلاق مثل جسم معدود

هذا كتاب الله عنه شعاعا
من كل أدب ، من كل عدي

هذا كتاب الله منه روايا
في كل عصر ، فهو عذب المورد

هذا كتاب الله فيه محاسن
يست بحافية عن المبرشد

هذا كتاب الله فيه محاسن
به ، سالك عب بهدي

هذا كتاب الله ياد وحي
لم يحجب الا عن بحاطة المبحد

هذا كتاب الله منه يد اسعد
اسلافنا ماء الحياة الاحمدي

هذا كتاب الله منه تصويب
حق العلا ، حتى علوا في اليد

هذا كتاب الله ، ولا يورده
ما كان صرح فحارهم بمشيد

هذا كتاب الله لولا تقويه
ما كان ذكر علانهم بمحليد

هذا كتاب الله فيه عبي الوري
من كل يدع بنهم منحد

هذا كتاب الله قانون العدا
لله والمساواة التي لم تجحد

هذا كتاب الله مصباح الهدي
لا تقتضى به اذا لم يوقد

كم من زمان مر لا ضوء به
من نور فرقان كنور العرفد

سادت به ظلم الجهالة حقة
فاسود منها كاشعرا الاسود

ديخر لغيره الصمد ، وحله
من انجته بسم به محمد

لكم سمعنا بها اندسبه
حي به سمعنا محمد

أد فعت تنشر بيتا انواره
ويشير سمع الحق لم تنقد

عذرات تفسر الكتاب موشحا
محطت خير العرب به محمد

وبداه ذلك في صحيح محمد ،
وحجته بان البريد محمد

قروته تعرض خير حافط
سكن الي ، يلي واكر مستد

أبرزت فيه بلاغة ما نالها
من ولا يحار يوم المشهد

أدرك في الميدان تحرير
فحرجت اعص منه وممود

تأديت ناس اسلكا سبل الصلا
ح قخف نحو تذاك منهم مهدي

استت للإصلاح اسب ثابثا ،
دش بهم كس به مود

أظهرت للناس الحقيقة جهرة ،
لم تخش في دعواك قوة مفند

قرب عدان البري ، و
عبد الخففة مست ، لم يمد

حاججت بالحجج التوامع من أبرأ ،
من ذي عبي او ذي عبي او أرمد

لب معرى ذبوة الحزن حـ
 في صدر كلهم معنى انكسار
 وعدلت ديارهمو بلاع بعدد
 كانت مناحف لؤلؤ وزير حـ
 عبرت باليدع التي جاءوا بها ،
 وعلمهم صوبت كل مسد
 فانرت منا كل قلعة مظلم
 وكشفت لنا كل سمر أسود
 وسط سلطان من اهل الهى ،
 تمسكتهم من غير جند مسجـ
 وحملت قى وسط القلوب تمدها
 بالعلم ، والآثر الصحيح المستـ
 ملقد اقدمك رثنا والهنـ
 فى معد ما فوقه من مقصد
 قلتمى فينا (يا شعيبه) مجددا
 دين الاله ، وقية جاهد واجهد
 واملظ على اهل الدائع جملة ،
 واصبر على ايديهم وتحصد
 دسه قد اعطاك ما لو شئت أن
 ات احبه بوصفه لم يعد
 ابقاك ربي فى الانام بچاه من
 لولاه لم بك عالم أو يوجد
 على غنية الله ما عرع الهوى
 حق ، دمره بمر محدد

وكما نلاحظ فى هذه المعيدة ، فان الروح
 العلمية تسيطر على الذوق الادبى ، الا ان فيها طمأنينة
 وشعورا حميلا ، مما تدبنا على أن منحبه عالم
 أكثر من شاعر ، لكنه لا يقدم تدوقا للشعر ،
 واحباب بالشعرية .

ويقول نفس الشاعر فى قصيدة تحت
 لا حبـ

حق البلاد على نهج ،
 حتى يفسده لاسـ

حتى ومتى وينو اليلا
 د على قداستها جنباة ؟
 محدد تهدم حل لـه
 من يتكلم قوم بـه
 مر تعظم من لـه
 نكم معدير لـه
 دة ترقم من لـه
 نكم من لـه

الخطم جل ا وليسـ
 من اسلاذ ليا حمـا
 احيو اسلاذ ، سـوا
 تمنها كيف الحياة ؟
 هذا الشيبى ذخيرة ،
 بل ليس من ذخيرة سـوا
 كم كان يمشى مسرعـا ،
 لو لم يحل سبيل الطفـا
 مدوا نبات ، نـه لـه
 لا خوف ان سرتهم وراه
 يا ايها الشبان سـ
 سـوا ، ثم حد احـا
 سـوا اسماء الشعيبه حـ
 حتى تلموه درى علاه
 صحووا نكل جهودكم
 حتى يرى فيكم مناه
 لا تياموا أو تمـريـ
 حرا ، فذكروا ايذا رجـا
 لا تحسبوا شعيبه يـو
 ت اذا عفا فيه اتـه
 ن المفسوس كسـة
 فيا حروبهم نـه

ثم يحدثنا المؤلف عن شخصه ادبية
 لامعة ، اصله فى مصدر افغ ، ونعني بذلك الشاعر
 الكبير عند الكريم بيكرج صاحب الكناية الرائعة
 بالخط الكوفي ، فهو الذي كتب بمسجد فارسي ،
 رسما فى الحفران ، ونشا فى الحديد ، بالخط

المشرق والاندلس ، من نظم والده التصيدة
الدائرة بصحته ، مظهرها :

منع لحاظك في محاسن معبد
يسبي لعمور بحسه المتعبد

هو معبد ، لكنه في زينة
وتخاضه ، من غيره لم تعبد

والاسباب التي عن يمين انداحل لصحن اسجده
وهي :

اهلا بكم يا زائر من معبد
من بعد : به يلصق

هذا المقدم به السعادة حيث
من حل فيه يحل ارفع مصعد

فيه الاماني والهمى محلوه
من العروس بدت بالحمل مشهد

فلعلكم صبوركم بوردكم
وصدوركم ، منكم كمال المؤدد

وع . . . انداحل

اهلا بكم يا سادة ، فلتدحوا
لتشاهدوا ما في السوي سم يشهد

من كل حسن لا يزال عرويق
قد شيد عتوى طعه العود

لو كان ينطق باللسان ، سمع
منه الشرح مثل قول المنشد

لكم اثنا ، يا زائرين بين مسا
ومم جميعا من كمال العقيد

والشاعر عبد الكريم سكرج هو الذي يقول
في قصيده تحت عنوان (ما بال رومي ؟)

ما بال رومي لم يهين به عمل ؟
والناس كثير يا نعم قد عطلوا ؟

تعاذروا عن فتوى بال عرهمو
تحسبها ، واري رومي لها عتوا

لكن راسهم واني تحورهمو ،
كم سحرة ، وعبر سردهم شتوا

هذا له خبوه ، ولذا بجوتهم
هذا نزاهة اخرى له خبول

ما في الروايا خيايا بينهم وحلت
بل في الروايا رزانا عبد من عتوا

تكاثر في نواحي الفجر وانتشرت
على اختلاف شيوخ عتدهم وصوا

من كان غامض اشرار لاسمه
وكل فتح وانوار لها انتحوا

لا لا اوضح ما ستوا وما اترصوا
من بعد ما اتصت بالمصطفى السوا

لكن اقول لكم ان الحمود عبي
ما قد قصتم عنه ، حله اعمل

من لي بان شعروا ، فتعطلوا عملا
من اسرور به ، بكنم سوا *

(ج) ولا اخري بهذا جند الشاعر في كلمة (تصلوا)،
الون ، اد لا داعي لا للصب ولا سوا ، فليت غلظه
نحوبه لا مبر لها

ثم عول الشاعر

من سلكنم على منهاج سنه ،
من تعبد بكم في الملاحيل

قاله قد شرع الدين الذي سلك
عنه فيكمو دس له دلسوا

فلشركوا ما دهاكم في عقائدكم
فهي اعتقادكمو ، ان شعروا ، ظل

لا تعطلوا في الذي انحطموه هدى ،
فما هدى غير ما جاءت به الوصل

وتعلموا ان دين الله تم ، فمم
بدع مشرعه لسان ما فعلوا

فلت كل الشيوخ ارشدوا لكنا
ب الله ، والسه اليها اشتغلوا

وليسهم ، في مدار ، لا
من الروايا ، وقائرا : اعملوا وسلوا

واها على ما بنا في العلم من كسل !
فما رأيت سوانة مثلك كسلوا !

قومي على شيم في العيش قد دأبوا
على أنكبهمو ، والعمر ما أنكلوا

أه على فصلهم قد أشمحل إذا
هم يهجووا بهج من بالعلم قد عموا !

فقد تقدم في ساطع معرفة
في عصر برهم في سلس وأكسروا

هيا بنا هن هذا العطر ، فاعتبروا
مذاق الساعلم ، فهي سوق من فصلوا

قالباس كلهم أرتعت معرفهم ،
وحفظكم منهم الأعجاب وأجلوا

هيا بنا هن هذا العطر ، فاعتبروا
بمن تأخر عصرهمو ، وقد جهروا

هيا بنا اهل هذا العطر ، فاعتبروا
باسب ، واشمعلوا بالعلم واحفظوا

هيا بنا اهل هذا العطر ، فاعتبروا
زهر العلوم وحرضوا الأولى علقوا

شوا ، لا بدلكم أن الجهالة لا
يزل أصحابها للذل تحمّلوا

يشوا لابنائكم أن التكاثر لم
يفتح أخوه ، وكيف يفتح الكل ؟

شوا لابنائكم أن الجهالة لا
تأتي بحير ، وفيها الشر مكمل

وطالع السعد في ذا العصر ساعدكم ،
متعلموا ، واعملوا ، لا عاقكم من !

ونسدلو النفس والعيس في شرف
مخلد لتكم حيثما تروا

ولستقل الآن أي ربس الطبيعة ، ووصع
البوغ المقربي ، وكمل اشعم العربي الصميم ،

ورليد فاس ، لانتد الكبير عبد الاحد الكاسي الذي
كتب تحت صورته

هذه صورتي نسحت عليها
من فؤادي مظارف الامال

قد بعثت الشاب قبها رسولا
يتحذي خوالد الاحمال

ها انا اعطف الحياة ، ولكن
بصف امور مع الاحمال

انما عصر البساء سراس
يتراعى بجمعه من ذوالا

وله كمن الحق في هذه الاملات الصوبية
العصبة التي لا تنص من محابها بكامل التجاعة ،

ويصدق على شعره جملة وتفصيلا ، ما قاله الشاعر
العربي الكبير محمد رضا الشاشيبي

ليس هذا الشعر ما تروونه ،
أن هدي قطع من كيدي ،

يقول شاعرنا الكائن في أضواء :
لله من الوجد عين ثرة

سقت اعقول ثقافة وتنورا
ليمت بكف المسيح جسدوا

ويعرت في كف احمد انجرا
الى ان سورا

امحمد قد طاب ذكرك موردا
حتى يردد في لبي وكسروا

أكرم بوجهك ليعرايا قلعة
اعظم بحمك للسحايا منظرنا

ما أجدر الدين الذي عظمه
بعلم ذات ، واحضارة حوسروا

وأحل ووجدت بلحلابه مشهدا
واملك محلي ، والتبوءة محضرا

يجرد رسول الله عزمتك أنتي
قد حظلت كسري ، وشفت فيصرا

أن يقدم الاسلام عزم شبيبته ،
يلز الانم من انجرائم اغفرا

ينصو (جبريا) أو سل (مزدقا) ،
برمي (نفس) أو يعرد (عنترا)

الى أن يقول :

هيا بنا للمجد نحل عرشه ،
والذين يحتر حوصه والكوترا
ستعد من الصبر خطبا ،
وحسن الفح أسن البشر
في الفح عند الله خير مثبته ،
والله يفعل ما شاء وما يرى

يقول الشاعر مر فصدده في معبد دروس
العليان بالرباط

صدق العلم للحقيقة وعدا ،
عقدته يد العدالة عقدا
.. هكذا ، هكذا احضارة اخذ
معرضا للحياة اخذا وردا
هي ذات التحلل والروح للكو
ر : وعين الحياة ، بن هي أجدي
هي بحر الجمال والنور للحد
س ، وتار الهوى ، سلاسا ويردا
ويريد الى السلام ، ومسا اد
واك ما ذاك السلام انفسى
سلم الدين ، مشر الحق ، دستو
ر المعالي ، وجنة لخلد قصدا
مدا السير في عراض الترفه ،
سفرة المسقى من حصدي
شاهد العدل للذي سماسى ،
آية الفهر الذي يتحدى ،
هو دانياء هذه الارض وقدا ،
وعمام الربيع ، لو هو انلى

ويقدم لنا المؤلف في الجزء الثاني من كتابه ،
الشاعر والاديب الناصح الحسن الداودي التلمساني
الحسين الذي جعله هراة كرم في من مكره
برواشي سبع در مصرى . ومن بن شوخه في كيه
المره بن رئيس محسن انعمي بدس اعلامه بكر
الشريف ابو انباس مبيدي احمد بن انجلائسي
الامقاري ، والعلامة المحدث المفسر سيدي محمد

الحجوي الثعلبي الجعفري ، والشريف العلامة
مولاي عبد الله العلوي انصبي ، والعلامة سيدي
محمد الراضي السائي ، والعلامة النوازي الاديب
مولاي اسماعيل بن المامون الادري ، وانفقيه
العلامة الشحوي عبد السلام شرفي ، وانفقيه
العلامة سيدي احمد سكروج ، والعلامة مولاي دريس
الورابي ، والعلامة مولاي ادريس بن سي انعوي

وهو متأثر في اسونه الشعري بفقوى اسلامة
كأبي الطيب العبي ، وابي تمام ، والبحري ، وبعض
شعراء معاصرين كاحمد شوقي ، وحافظ ابراهيم ،
ومعروف الرصافي ، وجميل صدقي الزهاوي ،
تكتيك ملكته الشعرية ، وسعت حشا في نهج
انترقي وانكمال .

يقول محابيا صدقه محمد المهدي الحجوي :

ن الصداقة مهما كان مبلغها ،
اقوى واعظم عند الذين تمحصن
أن الصداقة أنواع ، وامطها
صداقة لم يمازج صفوها دون
ابي عليم على العهد القديم ، وهل
سحق الاح يعنيره بالنوى ومن؟
والعهد ان محلي من فؤادكمو
لم يستطع فتحه خدن ولا بيكن
يا بها المبتغي بعدي ، اخذقة
ماكل حب لكم قبس ادى حس
الا اديب سلا اسبح الفرى ، ابا
زيد ، فنى العلم ، ذاك الشمر الدهن لها
(ج) ويقصد به الاديب انفاصن الاسنانة همد
الرحمن حبي .

ويقول في قصيدة تحت عنوان فاس :

حلف بسم . دو من مهدي .
كثير لومي ، والصبر بسم
أسير هوى ساء ذات ط رق
لأنها سراف لغوم سمس

صبرني إليها منذ رأيتها ،
 تحلب في سماء الحزن مرقة
 وكنت أحل قلمي حين تدنو إلى
 قلوب من الهوى عن دار أعد
 ولكن حبي ، أضعاف
 رأى سيفه استوطن فيه بعينه
 وهذا كله ، أضعاف
 أن من أسعد به
 شمس ، من أرسل ، فكر
 في وجهه دور العبد المعبد
 فله ، أي شيء
 من طويحي في حب فقه
 فما شوقي أي عذراء قد
 مني به الحزن بعد رحمة
 بعد انتدت الثوب قلاء ، فارشي
 به (ولكن هرج ما تعود)
 وما رحي ، مني
 يعود بلصانه بين حجب
 وهت من القوي ، لكن وحدي
 راء كل آفة حذر
 وما ذا بينقي اللاحون مني ؟
 فثاني في الهوى نمر معبد
 وما ذا ينكرون علي شوقي ؟
 وما في الحب أمر ليس يحسد
 ألا يا أيها اللاحني ، ألقى
 خوارق التي تمنى وتود
 مني في شربة بعد أحباء
 كما لاني حقة ، أحباء
 ومن سائر منك عذب
 لاني مخلص ، والله يشهد
 ويدول في (لمرام الصحاح)
 صل مع صعب الحمل شراكا ،
 يحرق به القلوب الشجيرة

باختلاف الأدوار في الحزن كفه
 لاحتلاب في العادة القوي
 ذاك يهوى من الحسان الاعاري
 سماء ودا تسملة الكمرويه
 فرقة تنمي أجمال طيع
 سماء وأخرى ترونها التطريه
 وعريق يسحه صوته هزاز ،
 وهو تشدو بعمة قرطيه
 ذاك لا روى في سره
 في لهم خدعه لغوم معبه
 وصفوا إلى مقدس عليم
 عروني ، معارفا عسريه
 من سعيه ، من عيان الير
 يضم الهوى من فعال ذئبه
 في ، من سماء شوقي
 يا رعي الله تلكم الأريحه
 حق كامل بحشمه ما لا
 نصيه التهامه اعريه
 بأولاء الكوام بحزن وحدي
 لا سمي ولا نمد ،
 لا نالي ان لم يكن ثم حنين
 رائع للقلوب ، ذو حاديه
 ست أرو إلى الظواهر ، حتى
 تحلى الحقائق الناطقه
 وحده العزف حاديه بتقديم معجزه الأدياء ،
 وجوهرة السعد ، الاستداد عند الصلح المعني لدي
 تلقى تقدمه عن العلامة المحدث سيدي المدني بن
 احسن ، والعقيه العلامة المحدث الأديب سيدي
 محمد السايح التريحي ، والعقيه العلامة المشوك
 سيدي أحمد بن الحافظ ، والعلامة المحدث سيدي
 عفاطي الشرازي ، والعلامة العحقق سيدي محمد
 سامي ، والشريف العلامة مولاي عبد الله بن إدريس
 العلوي الفضلي ، والعقيه الأستاذ محمد بن الكبير
 طحاج ، والعلامة الفلكي الشريف سعد محمد العمري
 وسوهم من اعجاز الاعلام ، وهكذا جاء شهره
 مقبلا من بؤغ أساتذته الذين كانوا المشاغل

أبوجهة نبي سوطريق الحبر في الملاح للآجيل
الصاعدة .

يقول الشاعر : من قصيدة بحب عمول
(حب الوطن من الإيمان) :

خدمه الأوطن من خير العمل ،
فهو كيقوت قما عنه سدل

حبه أمر علينا واجب ،
كم نقوم لدري المجد وصل

إن به الدهر يد يد م ،
وسع في افاده - نيو الأسفل

لو جعلنا الفكر فكراً واحداً ،
وفدا الكل إذا قال نصل ،

وشربنا المصح عن افراغنا ،
ونحش الصبر حاربنا الملل

وجعلنا الود حبا سباً ،
ما مرانا في نجاح من خلل

ما لنا ان قدم ميا مرشداً ،
تحد الكل بلوم قد حمل ؟

كيف نرجو العيش في طي البنا ،
واحد القوم ما قد أفسر؟

واختلاف القوم فيا سة ،
كيف نرجو لرقى من أمل ؟

وكؤوس اليأس فيما ملئت
شربنا عللاً بعد نهل

لا تؤنس ظامعا في أمل ،
ربما نال غلاء من سفل

جد في الأمر ، فما من أحسد ،
جد إلا نال ما عنه سال

موتنا عزاً ، حيه ايذاً ،
وماد بدن موت بلششر

ويقول في تشطو ايات قهوس :

(قل لندي بصروف الدهر عيون)
الدهر ليس سوى ما حره القدر

أن نالما منه مكروه ، فلا عجب
هل مائد الدهر إلا من له خطر ؟

أما ترى البحر تملو فوقه جيفه
نكاد من شنه الاكباد تنقلب

تلقي يساحبه أمواجه صففا
وتستقر بأقصى مصره الدرر)

(وفي السماء نجوم لا عداد لها)
ثات ودتب فلا يتوى لها التلشر

لا نعتبرها أول في مقامها
(وليس يكسف إلا الشمس ونقمر

وخلصة القول : فاني آمل في ختام هذه
الدراسة ، أن أكون وقيت ببعض ما للمؤلف من دين
كبير في اعتناقا نحن لادباء والشعراء المبدعة بوجه
أخص . فالمرحوم بكرم الله الأستاذ الحاج محمد بن
أعياس نقاج قد أعطى الكثير من روحه انطية ،
واندسه الفردوسية ، وأدبه الرقيق ، فقد حفظ آثار
بعض شعرائنا ، وصاحبها من أن تفاتها يد اسباب
والاهمال . وفي آثار الطريق أمام رواد الآداب ممن
شابتا الباهض ، فجاء كتابه (الأدب العربي في
امغرب الانصى) مرجعاً يصمد عليه ، ووصيذاً غالباً
يصف إلى أرمدينا لاديه الزاخرة بالذكور والعائس ،
وصورة صادقة لوثة عليه ادبة قيمة بانجباب
والاكابر . فحراه الله احسن الجزاء عما بذله من
جهه ، حتى سقط شهيدا في ساحة الشرف ، ساحة
أبيحش والتسميب والنصيف ، فكان في عداد الحواهر
اليتيمة التي تتلألا في ذلك العهد البعيد الذي يحلي
حيد هذا الوطن الأمين . وأجرى الله الثواب لعبدنا
اعريز عى ما صانه لنا من الإنتاج الأدبي الذي تطبعه
بصرفه والإصالة ، وتصوير أدات للمفردة ، وطور
هام من أطوار كدهسها الوطني اسطولي على جميع
أواجبات الحسية والعنصرية . قلعل هذا فيعمل
العابون الحياء ، وفي ذلك قليستافس المسامسون
الادكيساء .

الرباط : محمد بن محمد العلمي

تتلى شيخ أبو بكر

المستاذ الشاعر شمس الدين إبراهيم الألباني

(التقيت في الحفل الديني الذي اقامته وزارة
الاعوقاف والشؤون الإسلامية بمسجد السنة بالرباط
تخليلًا لذكرى الهجرة النبوية واحتفاء بالعام الهجري
الحديث 1399 هـ)

هل درى التاريخ ابا سلكا قد قفا الدهر خطاه وحكسى
يوم ان صار بركب المصطفى لم يكن يصحب الا ملكسا
في جلال ذلك المصطفى يوم ان قال له لها يكسى
بلى على عمر صدق ولى ما هنا جند الهى معنا
صاح لا تحزن على ما به والفرائق رباعا وثلى

* * *

هل درى التاسع من شهر صفر جند عشرين ١٠ - ١١
كأن اطلع نورا يمسى لم يعد له به حه مـ
سضع لكن عدلى وفسى من اناصه وحلى به
عمره تحبها لا كالعمر أزدهى أشهر عصى ١٠ - ١١

ويج قوم حرموا هذا البصر
ما استأروا بسني خير البشر
وعجوا عن رؤية الحق المبين
وهو قد أسفر عن أعظم دين

* * *

هذه نكبة صلب وقبوت
ليتها بدأت إلى من انكسرت
قد أنت إلا حجبوا ومصمت
أنما لحق كشمس اشترنت
حاصروهم بين أكبوا الحجر
أكبر نكب اواراك اشحرج
ومادي الحق لا يدري السكوت
قله كم من صفات ومعبوت
تكت الحق بشعب كي يموت
وسرت تعث ما في الملكوت
فاستعانوا ثبات العرميين
وكذلك الصبر سحر قمين

* * *

طار طير الحق من وكر المذاب
وقديما قيل قول منتطاب :
ليس للسيف قرار في نصاب
في بلاد الله للحجر مخاب
ثم يهاجر مصطفى حين هجر
هجرة فيها كثير من عير
فعمته غنة من يشرب
فارق الاوطان ان لم تطيب
لا ولا ليست سوء العثرب
فابى مرقها أو معرب
انما تلك سبيل العرميين
تحتى في اتحاد المسلمين

* * *

يسار العظمى سيف البشر
هو يدعهم بعقل واسباب
ثم السيف ليس ذي قرار
يس بطل الحق من غير احيسار
ان في عروة صدر عسار
بعينل به تعدى واستعسار
وسماه كذاب معسار
وأعد السيف رهم سرور
يدع الغناء ونصرا يحارو
مقبات على مداء تحجز
بدمش اعقر حتى مر الميسر
واحيه به حموع المشركسن

* * *

كم قلوب ناصرات شرحا
كم حصون للإمادي فتجحا
دون مشق اميف أو نشر وماح
دوبما سلك دعاء أو جراح

١٠ سحق إذا ما وصحبا
 كذلك الدين بالحق محبا
 هكذا الاسلام واقفاء طهر
 منج لعائج فيها وغمر



رددت مكة موتا لبلال
 فتدامت اسم غير ارمال
 كم وفود تركت دين تضلال
 اقبلت يورثها نور الهلال
 كرميض البرق في الجو ظهر
 ودارا مه ضياء قد بهر

جهل حي على اذكى صلاة
 تسقى اريج وتحتاز العلاء
 واتم تصبو الى دين الاله
 تسمع القراء من قد تلاء
 ناشرات حقائق تستبين
 ينقد الصال جهدي انثري



مطع الدين على كل الطماح
 بلغ الدعوة جهرا خيرا داع
 وقلوب حملته للسوداع
 فوق ارض ليس فيها من مراع
 فانرى بحظيهم في مؤتمر
 معلننا ان لا لقاء لا معر

مثلما النور اذا ما مطعنا
 يواها العرب والعجم معا
 واسحب في عرصات موشعنا
 غير تقوى الله مما تمنا
 ويوصيهم دين وسدس
 من قراء له فيه . ان حين



وانرى التاريخ يروي السيرا
 والروى ياخذ بها العمرا
 حجره يقرأ بها وتري
 لا تمر العين بها انفسيرا
 هي دجيات تحب سمعان
 تحرب عينا بعدر سيسان

سيمتات محجبات لائس
 واحمولات واساء احس
 في بيدها بهاب تصوور
 لا ولا حصر بعينه الفكر
 حشد كسما وانس سمس
 فكتبت صفة ربي سمين



ميث وقد سور الحرام
 نعت اجرة ومحمد الاعمر

يبحث الذكرى ونحيى كل مقام	هذه الانفس من وخم الوهم
صدق الوعد يوازي بانتظام	من عث عم بدوا وحمر
ونحييه بأفراح تدم	وبنود وأنشيد السم
كأنني أشدها يوم التوسون	ماكنو طية شكرًا وانتهال
أن يطيه العيش بها للرسمون	ويتالوا معه خير مثال



سنت أرض بها هذا المقام	وجد من مس در لا واذكر
وبها كم من رجالات عظام	نصرنا الذين أمبوا ما ادكر
وبها خير مليك وأمام	صامه له آيات السور
وحياه النصر فوزًا والصلام	واخيرًا رحم الله عمر
	جاءل الهجرة عام المسلمين

الرباط: رضا الله إبراهيم الألفي

لله ولألاء

لشاعرنا تازا أبو بكر لميني

الله ولاك لا زيمك ولا مـــــ
فما نلوم سوى حكم الاله ومن
ما من قوم تناسوا دينهم أبدا
وما هوت راية لله خافتة
وان تكن حلت الالهوال محتسبا
وملة الكفر كانت دائما واحده
هنا يتايح دين الله صافية
فهم اذا شعروا بالريخ في سدع
قاموا لها زعرا كالاسد هائجة
مريسة الله حيوها كما نزلت
يا خالدا في قلوب الشبيب قاصدة

تخفي ما أنزل الرحمان لا البشر
كن خديم الهدي لا يد يمسس
ولا بقاء لمن اخلاقهم هجروا
ولا ملت قوتها اعلام من كفروا
فان دين الهدي بقاء ولو مكثروا
والكفر مذ كن مهروم ومنحجرو
والفضل فيها لاهل الله من صبروا
عمت بها متنة او اصدق الحطرو
محاربوا الجهل والجهلا وانتصروا
واثمر اديين والتديين والسجرو
بد علال ولهاج بك الاثيرو

أرسلت في كل قلب صرح ملكية
وكيف لا ويوت الله ترميها
والأرض فجرها فأنساب كوثرها
هذي سجادك في الدنيا تمطرها
وليس في الأرض إلا مدح منبجكم
قالوا من الرائد المقدام قلت لهم
هذا حفيد رسول الله نعرفه
هذا الذي أوجب الرحمان طاعته
هذا الذي حرر الصحرا بمجورة
العزم ديدنه ، والحزم صهوته
والدين حجه ، والقسط شالته
آداؤه حكم ، أفكاره قور
فد كريم وسباق لمكرمة
محدث وخير في سياسته
محمدي غيور قائد بطول
إذا استغثت به ياتيك هرولة
يسعى وتورد الهدى نيراس خطوبة
يا بانها في ربوع اليد معمره
فتاجك العدل لا اليانوت منتظم
وصولجانت حق التماس ترمعه
حتى غدا الأمن في أكافكم مثلا
لا يدع أن تقصد الأنواع ويحكمكم
والله وفق مسلككم وحضكم
يغا الترفي ولا يحمي شاكلكم
ومن تكن علوا كان طالعته

من المعبة نعيها دونها الصور
في كل أرض وللحيرات تشد
يفني البلاد وتوابع بها الرهر
وكل ناد بها زاه ومفحور
وقد تنفى به لرواة والوتر
هذا الممدى به الإسلام بخور
وانه لبامر الله ياتمر
مكان اهلا لها ولشاهد الأثر
سل عنه ياتيك من أمداثه الحير
واسن شيعته ، والعفو والحد
والصدق منقطه ، والخير ميمر
أفعاله عير ، أقواله دور
كأنا هو بحر الجود ، والعطر
شهم إذا حلت الأنواء والقطر
لغته نحن قوم العرب بمقرر
وينعذك حتى ينسخ الكدر
يتموله كل من حجوا أو اعبروا
لييك نحن القدا ان داهم الخطر
ومرشدك الصب لا الأيوس والحجر
وفي حراك بك المظلوم يمسر
كأنما عاد في أيامنا عير
وتطمئس بها في راحة نكر
نأية الفصح مشاء بها القدر
وان تطامر به السور واحصير
معد العود ووصيه العير

هذي المربع فضل الله يشعلها
 العلم فيها منارات يريها
 رعاك ربي اسما مرتضى ، وخذ
 ومناش مغربنا حرا توحده
 انا وان حاز حيران لنا عيب
 تبقى لهم اوتياء قار جهلسوا
 والويل للمعتدين السوم ان غصب
 وقمناكم بعد فضل الله مشهور
 حل التحدي به الايام تروهم
 عة تقبل ريك الاسلام بمحور
 بحكمة اذهلت من كان يحتم
 وصعدوا عدرهم سرا وان مكروا
 نجس عليهم فلا تقى ولا لئلا
 بيتا الجماعير لا يسلم لهم لغر
 سلا ، ابو بكر العربي

لاشتركات في سنة ١٤٠٢ هـ

لاشتركات السنوي بالدخل 55,00 ر.م
 لاشتركات السنوي بالخارج 67,00 ر.م

*

سنة لمحة مائة اعد د

صَاحِبُ الْقَلْبِ الْكَبِيرِ

للشاعر الأستاذ شهاب جبيلكي

موخذ التراب المغربي

ملك على طول الزمان وعرضه
 خفيف مدد الراي يسى نفورة
 يحود نطق الوهين كلامه
 مهيب المحيا ، على الجاه مبدع
 حور بورت حتى يحاسمه
 فيا قائدا تهدي المحية حيا
 حفظتم مهود المسلمين لداخكم
 لئن سركم تحرير ارضي فانما
 اثرتم وجوه احق حيا بحسرة
 اصعتم على النابض كبا باوضنا
 ختم على صر العده بعبدة
 سلتم قلوب الدس يوما بملك
 اذا كان حبل المارقين توتنا
 ومخراؤنا من بعد جد تأقت

طهور بارض الطهر سام لظلماء
 وقى وحته الذئب اعتزاز يارواء
 كانه من العتق يهني بقراء
 عر زنا معدي من حطوب ورواء
 وشعب كوجه يصح من كل آلاء
 شعور عيدا في ثبات واعلاء
 ودمكم ، رعاياكم لامن واهباء
 بركم نوحه اهدر ذكر بيهباء
 وفرت من الله من بعد اركباء
 فوحت حجابك هاه بكساء
 لعمار صوبك ذور وعي لاشباء
 صعد دواب الحق قطع ببراء (1)
 فاطنهم اصحاب صرعا بوجباء
 دحسار ام ردة شير امباء (2)

(1) براء : حلق من العدم ، وبراء : حلقه برب .

(2) أضاء : أضاء الليل كله ملامحه .

تعدت عنها بالمان وقينما
ولى صفحه لتدريج محمد موسى
هبت لها من معرب متكامل
أحرى لعد المحلص معهم
وكيم يعور لله هذا لشعبا
أحاطت بها أيدي المليك تأسف
بمن وحده البلاد من كل أجزاء
نظن همام بالغ شلو جوزاء
تكاثت والدارين عهدا لأبناء
إذا ضحت الأقدار عمعا يصروا

تجلىه ومروءه

هناك وفي كل الفاع لكم يمد
تدعم ثوى الخولان فحوا ومرة
فلسطين أضحت من ضحاى جزائرها
فحف بها لاندال من كل جانب
غير قل او شريك وباناس
مهب اب ر المؤمير لعد
ومد يدي هون همال ومدة
وكانت له الحصى تقاطر دائما
نلبى تداء الاقربين بانباء
وسادت بطولات بصير وابلاء
فلسطين ضحت من شرور وأهواء
ودارت بها الأقدار فى كل حواء
وبين ضياع فى صروف (3) وأقصاء
وحاد عطباءات بلل وكفاء
وحين عديد من رعد وأصاء 4
صلى حرمنا اناسى كرس جد

الجهد لتوحيد كلمة العرب

إذا كانت الأحطار تعنى مروءتى
فان أمير المؤمنين محمد
وتلك جموع العرب معنى طاء به
هبت العرب اليه اصحى م رة
جاءت عيون الشرق طوعا لهيب
يؤمنون قصرا بإرباط وقد فدا
إذا كان هذا فى الرباط موحدا
وتتناها الأرزاء من دون أوباء
لراب صلوع ذات وير (5) وأقباء
لقرن مديد من حكيم وبشاء
بطل منك عانة دون بشاء
فأفقت جموع للمهيب رة
بهلوه مزحوا برسم وأنشاء
فللحسن الشاني صدق كل أعتناء (6)

(3) السروى : المصائب . الانصاف : الإنقاذ .

(4) تلاء : يتمتع النار من سلاح قتاله .

(5) الوزر : الحطبة .

(6) الانشاء : أفتأ العصب بكمه .

المغرب الجديد وعهد الحسن الثاني

هناك ومن خلف الغيوم ستوعده
بليت نداء الأولياء ولهم تضرع
وفي أرضنا المغطاة شعبا شمع
- بن أفنديك أرض سهل فائما
وهذه دنائب عرف شائلا
وهذي سمود قد تاهت معظم
وتلك حدود الله تزهو مسرود
هناك دفين الأرض اضحى مبارك
وفي الاطلال انغلاق شعب فاحبر
حبر في حضو اسبكت بعد
حدير شما أحلال شعب مثاقيل
سود ان ما استعبره بكمه
وداك امرر المؤمنين بقوده
سعد بعد بعد على مدي

اصابت دووب النصر من غير عفاء
على العهد بنو الوارثين ناشقا
بحرسي ، بي ، فاء بدع
نداء املاك حافرا بعد امراء
مروحي عطشا في سرح ويطع
شرب به الاعجاب درا يحضر
من مند هندي الشاهيات باللاء
الشعب اقراج لبر وائراء
حرب مسد ا ب ب ب اعف
معتلي اذا اومأ مسر وادلاء
اذا ما بقا شعبا بجيد وغشواء [1]
كرام اذا ما استصرحو بعد جهماء [2]
حائبا معظم الوالدن لاسماء
قرير به القلب الوصي باذراء [3]

وفاء العهد

شائر نور في ابرؤي قد تصافرت
تمسح دارة للمعباة تاركهم
لكم تصونون المهود وسيع
لكم في قلوب بعرب حسب ونامسه

باعتت بناحا في الصحن دون المعباء
وتولون فجرا للشروق بأسماء
على النبي ملول لملن واحياء
ومتكم صفاء القول من غير مضاء

[1] انطواء اشنيات شطه .

[2] جهماء : عوس الدهر .

[3] ادراء : اولمه بالشيء والجاه

- ١٥٤ إلى العبد عهد في عيسى ومسيح
 ١٥٥ في عهد من عهد - ع
 ١٥٦ ليعو ليعو "مختصر" رعد
 ١٥٧ هناك صناد في انكوبة وفرج
 ١٥٨ في عهد رعد من عهد
 ١٥٩ في عهد من عهد - ع
 ١٦٠ في عهد من عهد - ع
 ١٦١ في عهد من عهد - ع
 ١٦٢ في عهد من عهد - ع
 ١٦٣ في عهد من عهد - ع
 ١٦٤ في عهد من عهد - ع

شهاب جيلكي

١٥٤ أسعد: اليد البيضاء الصالح



● شهر ياست الفكر والثقافة

أحمد — عرب

الحائزة اثناثة لأربع مجموعات منتج كل واحد
سبب ألف درهم .

الحائزة اثناثة مع مجموع ثمانية
سبب ألف درهم .

الحائزة اثناثة مع مجموع ثمانية
سبب ألف درهم .

● تعرفت كلة الآداب وعلوم الإنسانية بمجموعة
محمد الخاضع بالرباط عقد ندوة حول الفكر العربي
بالقاعة المؤابية بمساحة مرور العشرة على ميلاد
العلم الإسلامي الكبير ابن سينا و 23 قرنا على ولاء
أوسم ، وذلك أيام 7 و 8 و 9 و 10 مايو 1980 .

وسمركز لندوة على محاور التالية

1 - فكر ابن سينا لعلمي والفلسفي .

2 - تقييم لحركة نقل الآثار النبوية إلى الفكر
العربي الإسلامي .

3 - لحو وإسلاطة العربيات وأفكار اليوناني

4 - موقف الإصويدي عن منطق والعقيدة
المؤابية

- العلم العربي والعلم اليوناني .

● ندوة علمية ١٩٨٠ و ١٩٨١
سبب ألف درهم .

● بمساحة ثمانية
مجموعة رسالة بين شهادة المذكورة تلتها بها
السيدة معاد الكرام في استجادة بالعلمية العليا
بلاساته في موضوع الثابت العربي ومفاتيحه
لاخطاء عند التصحيح العربي ١ .

● قار الشاعر الأستاذ محمد الحوي ناسجائره
الأولى في العاراة الشهيرة التي نظمها ورادة
لاوقاف والشؤون الإسلامية بمساحة حور ذكرى
المولد الحوي الشريف بعام 1400 . كما قار
الأستاذ الشاعر الشيخ عبد الصبح أمام بناء
الثانية . سبب كاسة الحائزة اثناثة من نصيبه الأساس
الشاعر محمد بن علي العلوي

وله حري بمساحة توزيع الجوائز على القديري
حسن يجمع الوزارة برئاسة السيد وزير الأوقاف
والشؤون الإسلامية الدكتور أحمد رمزي وحضور
السيد محمد المرافعة الكاتب العام للوزارة ودؤب
الأقسام والمصالح وأعضاء لجنة التحكم الأسب
بناج أحمد بن شقرون عميد كلية للثريفة بمساحة
ونسبها حمداني عبد العسي عضو المكتب بمهمة
بالديوان الملكي ومحمد عبد الله الرواداني وحرر
لسانج ، ووجهه قومي صلاح .

● أخصب اسحة المساحة لعرض لمخطوطات
والوثائق المرشحة لنس حارة الحسن أناسي
للمخطوطات والوثائق لهذه المساحة برئاسة السيد
الحاج أحمد بن حبيشي وزير القوية أسكف بالشؤون
بمساحة دعمت النتائج الآتية :

مع الحائزة بقدريه الثانية ومبلغ ٤ آلاف
درهم للسيد حماد بوعباد اعشارا للمخطوطات
الوثائق التي رشحتها .

مع الحائزة التقديرية الثالثة ومبلغها ثلاثة آلاف
درهم للسيدة أمي بكر استطوان تقديرها للمخطوطات
والوثائق التي رشحتها

ومن جهة أخرى عقد تقرر مع حوائز تشجيعية
على السجدة الأولى

لحائزة الأولى لأربع مجموعات منتج كل واحد
سبب 1.200 درهم .

● شهر يافت الفكر والثقافة

● صدرت في مصر مجلة إسلامية جديدة
تدعى " بينة الإسلام "

● بوقنت في كلية الآداب بجامعة القاهرة رسالة
الدكتوراه التي تقدم بها الطيب هشام سليم أبو
رحيمة ، وموضوعها : « علاقات الموحدين بالممالك
الخرابية و لدول الإسلام بالاندلس » . وبحثه
محنة المناقشة مكونه من د. أحمد فراج مشرف ،
د. عبد الحميد محمد ، د. عبد الحليم عبد الرؤوف
عسوي .

● « القرطبان ونظرية الفن » صدر عن دار آتون في
سلسلة كتاب آتون الشهيرة لمؤلف حسين علي
محمد ، وهو دراسة عن التراث الكونيم ونظريه الفن ،
تتناول الحلال والحرام في الفن .

● « الإسلام وسياسة » كتاب جديد لكتابه
محمود ، ، صدر عن دار آتون ، بحثه : سياسة
ومعهم بدعة اظلة في الإسلام .

● « دراسات في الادب اليهودي » صدر عن دار
المعارف للكتابة شفيق محمود عبد النظيف .

● « وكالات الإنشاء : رؤية جديدة » كتاب جديد
لشفيق محمود عبد النظيف .

● احتفل في القاهرة بذكرى مرور ثلاث وعشرين
سنة على ويات الدكتور محمد حسن هككل
مؤلف كتاب : « د. محمد » .

● يحضر الباحث دود حنبل رسله (دكتوراه
في الآداب موضوعها : « مكانة القرآن الكريم في
تعاليم ابن مريسي ») .

● صدر من دار الشعب كتاب : « الإسلام
والتصوف » اشترك في تأليفه العنشرى لوس
مستوى والمفكر الاسلامي مصطفى عبد الرزاق .

8 - البروناري (واحده جديدة لعماسويه)
9 - الفلكلور (احياء اثارا الحاهني وأوسي)
10 - عمارة الإسلام تشرق من جديد .

كما نشرت مؤلف مجموعه رسائل صغيره
تدعى « مقدمات اصوم والمنهج » وهي موسوعة
اسلامية جامعة في عشرة مطلدات :

1 - الفكر الاسلامي .

2 - التاريخ الاسلامي .

3 - العالم الاسلامي المعاصر .

4 - اسفة والادب والشعرية .

5 - الاشتراق والشعر .

6 - المصمخ الاسلامي المعاصر .

7 - الشبهات والاحطام النائية

8 - الإسلام وموقعه من المسمعات والاديار .

9 - الحضارة والعلم والعلوم الاجتماعيه

10 - حركه الفظة الاسلاميه .

تصدر هذه الرسائل عن دار الانصار بالقاهرة

● اصدر الكاتب د. سمير عبد الحميد ابراهيم
كتابا عن : « أبي الأعلى المودودي » .

● صدر بالقاهرة أول مصمخ باللغة الاسبانيه .
ويقع في اثني صفحة ، ويضم مع كل كلية اسانيه
رلاياتا المحتقة واستحداثاتها في لدون المنطقة
بالاسانه في أوروبا وأمريكا اللاتينية .

وفام باعداد المعجم يوسف عرسب الاستاذ
الجامعي وراجعه الدكتور محمود مكسي أستاذ
الدراسات الاندلسيه بكلية الادب في القاهرة ومعه
الدكتور احمد هككل ستاذ الادب الاندلسي بكلية
دار العلوم .

● شهر ياست الفكر والثقافة

في يوم الثلاثاء 25 ربيع الأول 1400 لتكريم
المفكرين العارفين بهذه الحضارة ، وحضر المحفل
جمع عظيم من الأساتذة والعلماء والادباء والصحفيين
والشعراء .

وقد بدأ الحفل بقرآن كريم تلاه
مختار من سيرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم

ثم ألقى الأستاذ الدكتور محمد بن عبد الله
الأمين العام بشهادة الشهادتين في الهند ، وعطو أمطس
التاسيسي لرابطة العالم الإسلامي . وذلك بشهادته
الواسع في مجال الدعوة الإسلامية في أحراف العالم
الإسلامي وأعماله الإسلامية الأخرى

2 - الدكتور محمد ناصر العضو المؤسس
لحزب (المشوري) في أندونيسيا ونائب رئيس
مؤتمر العالم الإسلامي ، ورئيس عام المجلس الأعلى
الاندونيسي للدعوة الإسلامية ، وعضو المجلس
التاسيسي لرابطة العالم الإسلامي ، وذلك بشهادته
لحبيله للإسلام والمسلمين ، وما أطلع به من عمل
في مجالات الدعوة من أجل حل قضايا المسلمين .
وتعظيم آتقاس سهر .

● كما منحت جائزة الملك فيصل العالمية
للدراستات الإسلامية للدكتور محمد مصطفى الأعظمي
بدراساته الإسلامية لقادة الدالية .

3 - ألقى الأستاذ الدكتور محمد بن عبد الله
الأمين العام كلمة في ختام الحفل .

2 - ألقى الأستاذ الدكتور محمد بن عبد الله
الأمين العام كلمة في ختام الحفل .

3 - ألقى الأستاذ الدكتور محمد بن عبد الله
الأمين العام كلمة في ختام الحفل .

● ومنحت جائزة الملك فيصل العالمية للأدب
عربي لكل من الدكتور عبد القادر القفل و الدكتور
محمد بن عبد الله .

و ألقى الأستاذ الدكتور محمد بن عبد الله
الأمين العام كلمة في ختام الحفل .

● ضمن مكتبته ، كتابك ، صدر حديثاً عن
المطبعة العامة للكتاب في القاهرة كتاب جديد
تأليفه شريفه محي هوانه (الجن والبراد)

● بدأ لأول مرة سعيد مشروع بغير القراءات
لتكريم الأديب بصوب 18 من كبار العلماء ، في مقدمته
الدكتور محمد عبد الرحمن بيصار شيخ الأديب .
والدكتورة محمد الطيب المحار وكس الأديب وعوض
أنه حجازي مدير جامعة الأديب وأخصيشتي هاسم
الأمين العام لمجمع المحدث الإسلامي وعبد العليل
شليبي الأمين العام السابق للمجمع .

● صدر عن دار الكتاب الإسلامي كتاب جديد
بمؤلف « علوم القرآن الكريم » للدكتور عبد المنعم
لعر وزير الأوقاف المصري ، بهندسة مطبع العرن
التاسيس عشر أديب .

● صدر كتاب « كيف يفهم الإسلام »
للدكتور مصطفى الشكعة باللغة الانجليزية .
(How to understand the Islam)

يقول د. الشكعة . . أن هذا الكتاب يعرف غير
المسلمين في بلاد العالم بالدين الإسلامي . . مظهر
وحوافز ويعد لهم مفهوم الآله في الإسلام وأعرافه
بجميع الأديان وأرباب

ويوضح لكتاب أن الإسلام سبيل إلى الله
ووعيله مثالي للحياة الاجتماعية الرافعة ب
في كل زمان وسبق مع كل مكان .

الملكة العربية السعودية :

● تحت رعاية صاحب أسمو الملكي الأمير فهد بن
عبد العزيز وبني عهد المملكة العربية السعودية بعبدة
عن جلالة الملك خالد بن عبد العزيز أقيم الاحفال
الستوي الثاني لتوزيع جائزة الملك فيصل العالمية

● شهر يات الفكر والثقافة

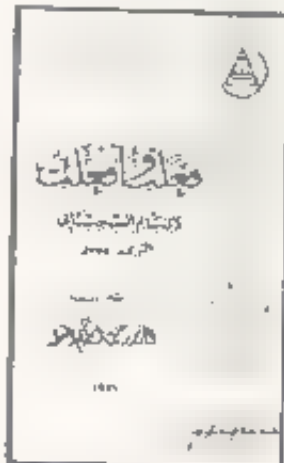
دراسات لاديه

● « دكرات مدرسي » لكتابه رقم 30 من مسنده
« المكتبة الصغيرة » صدر مؤخرًا للكتاب قسمه
درجته بكر صباع

المــــــــــــــــراق :

● اصدر الدكتور عبد الرحمن علي ايجلي .
اسمها التاريخ الاسلامي المصنف : نكته الادب . في
جامعة بغداد : مؤخرًا بمساعدة جامعة بغداد عن دار
العلم في دمشق وبيروت . ودر العلم في الكويت
و برياض كتاب جديد عن التاريخ الاسلامي - من
الفتح الاسلامي حتى سقوط غرناطة : 92 - 897 هـ /
7 - 1492 م

● حقق الدكتور
عبد الرحمن علي ايجلي
اسمها نكته الادب في
جامعة بغداد بالعراق
كتابا لعالم البحر
ولغويها اراوى : استو
حات الساحلي
التي من عام 255
ببحر . والذي بعد
مؤلفاته ورواياته



اللغوية والنحوية ضمن ابرر وحات لغوي الثلاث
عده

الكتاب هو « نكته و نكته » ايجلي بالاعين
والصنف على نظافة التي تأخذ ورن لعل واقعي
المصنف اعني مع تطبيقات الاحاديث ومطابقا
ليأتدسه عبيها .

وقد اعاد لمحقق اندي نشر الكتاب في بغداد
في عمله - كما ذكر في المقدمة - على بحريين
مخطوطتين . كما قدم ترجمته عن الاحاديث
وتأريده ومصادر ثقافته .

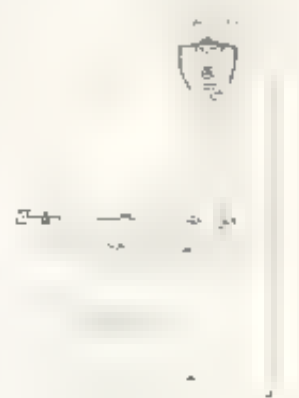
1 - شركة الاسفان و انهم ينزلون .
الحياة الحسية معلقة عابيه وان عكاهم . مدرسي
الادب العربي ونقاء الدرمات الادبية مكان مربو

2 - فدره الدكتور احسان عاني على لوانه
والربط بين السيرة ادبيه وبين الاساج المـ رى
للكتاب : يسهل في العوحيه في
مدرسيه يسهل في العوحيه في
مدرسيه

3 - جلة الدكتور عبد العزيز اعطى احبار
موسوع الاتحاد الوجداني في شعر العربي المعاصر .
ومحاوله في الخروج من الاساليب التقليدية التي اعد
في غير من مدرسيه في الادب عاني .
جدة لا يحسن طريقت ومفهوم الادب مدرسيه
في دراسة الادب العربي ولا يحسنه لها .
في وفي وحذر : على ضرورة العريق بين مصطلحات
الغسلت الاوربه التي تيسر في الدراسات
عربية المعاصرة وفي الحاجة الى مصطلحات تلائم
الحاجة الادبية العربية ومحسن الدلالة عليها .

● اعاد شركة المكرمه الاجتماع الذي لجميع
اعنه الاسلامي برئاسة الشيخ عبد الله بن حبيب
رئيس المجلس الاعلى للعقد وعضو المجلس
لأبى راطة العالم الاسلامي .

● صدر عن جامعة
الامام محمد بن سعود
الاسلاميه كتابا الدكتور
علي عبد الحميد محمود
بموان : مع العمد
و بحركة ومفهوم في
حر أمة حرجم
للناس : تحب
أشرف حجة الحرجم
والثالثه والترجمة
بالجامعة .



ويحتل مؤتمر خلال الاجتماعات التي اسعفت
سنة ايام التنظيمات الائمة في الدول العربية
ودراسه بعض القوانين العشرة لصيانة الآثار
كما قدمت الدول العشرة تقرير عن اوضاع الآثار
الاسلمية وما تلفه من عناية في بلادها .

لبنان

● تحقيق لاسناد

دكتور زوراب
صدر في وقت حرم
في داره في
تتجافه في طرفة
واسر الجزء الاول من
كتاب مختصر تاريخ
دمشق - لان عاكر
بصقة الى متصل
جمال الدين محمد بن
الحلال الدين ابي العز

مكرم ابن نجيب الدين ابي الحسن علي بن احمد بن
القاسم بن حقه بن منظور الانصاري لافريقي المصري
المعروف سنة 111 هـ .

والمعروف ان التاريخ الكسر لدمشق من
صيف ابي القاسم علي ابن ابي محمد الحسني
عنه الله بن عبد الله بن الحسن بن عساكر اشدعي
اندشقي المنوي سنة 571 هـ ، وانه قد اتصل
عنده بيه ثلاثين سنة كانه : ارج فيها تتطور الحركة
العنصر في العالم الاسلامي كله : وفي الشام ودمشق
روحه خاص : معتبدا على مصائر تعد معظمها .
ومترجما لاعلام لم تترجم لها كتب اسراحم والتاريخ
والادب التي بين ايدينا الآن . ومهتما بأسماء مروياته
كما لم يهتم بها أحد غيره من المصنفين : بحيث جاء
كتابه في بعض مئات من الاحراء المحبوسين .
جائله يحصرونه ، ويهدونوه ، ويخطون مكروره
. . .

● مدير نظام السعادي عن « الاتحاد العام
للكتاب والصحفيين الفلسطينيين » ديوان شعري
« ابي العبد في حلقو آخر » . وهو ضم حوالي 29
قصيدة .

● في سنة 1950 هـ « الحرب واسم » 1993-
0 الى الامام امدا « 1954 هـ » - ج هدي « 1973

المنطقة العامة

● عن ورقة التراث القومي سلطة عمان - صدر
مؤرخاء في عمان ، كتاب مختصر السيرة ، العلامة
في الحصر الشيخ علي بن محمد السبائي ، تتحقو
الاستدس عبد القادر عطا ، ومحمد علي رقيقة ،
مراجعة الشيخ عبد الله بن علي الحبيبي ، مستشار
بروارد ، وتعدم لشيخ حمد بن حمد الصلبي ،
مفي عام السلطة .

● في الورقة قد اصدرت
كتاب حراث . من ميه

كتاب سيرة الامام ناصر بن مرشد : لابي محمد
عبد الله بن خلفان بن قيسر الصحاري .

كتاب العمه الم في سره السادة الوصعد
لابن رويق

كتاب اسعاج الشاع بلطعن في ذكر ائمه
عساكن : لان وديق .

كتاب هيئة الاحبار في تاريخ وختار . لسعد
. . .

الموسى . ش

● اعقد في صنعاء في السادس عشر من شهر
سراير المصفي المؤتمر التاسع العربي الاسلامي
دراسه اوضاع الاتو الاسلامية في الدول العربية .

● شهر ياست الفكر والثقافة

ومن بين هذه الدراسات عدد من البعثات
سعدية الأدبية من الشعر الحر وشعر نادر شاكر
سليمان والسامر الفارسي عبد الرحمن محمود .
والأعمال الروائية لخورش أوردن الذي تنبأ بحضارة
لغة التي ستحتفي بها الإنسان وتحل الآلة محله .
وفي مجال الفن يطالع بالدراسة المفيدة أعمال
من جود سليم ومجلداته البحث عن أسلوب
متغير كما سأل من السحب عبد محمد غني .

والمرر مؤلفات جبرا إبراهيم جبرا في مجلد
سعد الأدبي والفني (الحرية والطرفان) و الشاعر
واخوه و ابن العراقي المعاصر .

موسم

● أصدرت - سيد - الفرنسية : دور
مؤسس مجلة حر الأولى من رجب - ١٤٠٠ هـ
كتاب « المعلمة » لأن جلدون بقلم المستشرق
ومن موسى

● ظهر بمطبعة الفرسى « جاك برك » كتاب
جاء عنوان « الجغرافيا الثقافية المرد »
عبد

الجنس

● صدر في لندن كتاب عن لغته الفلسطينية
معاون : (الفلسطينيون) لكاتب البريطاني جوناثان
ديسلي أشهر معلمي ومراسلي التلفزيون البريطاني .
والكتاب مدعم بالصور الجديدة للصورة الشهيرة
دوسيد تاكلين

ويعتبر هذا الكتاب شهادة أجري من أوروبا
الغربية تؤكد أن الفلسطينيين شعب وليسوا مجموعة
من اللاجئين .

والكتاب يعتاز بالبحث التاريخي الموضوعي ،
وهو يدحض الادعاءات الصهيونية التي تصور
الفلسطينيين على أنهم مجموعة من الإرهابيين ، ويؤكد
أنهم مثليون لاشرذمة وطن معتصب

كان الشيخ عبد القادر بدران ، في أوائل هذا
القرن ، قد باشر بنشر هذا المارشح الكبير في
الشم ، مرتين ، مصححاً - محذوفاً الأسيد - تصب
عنوان : « بهديت تاريخ ابن مسافر » ، صدر منه
حجمه أجزاء كسره ، عن مطبعة روضه الشام ،
بدمشق من سنة ١٣٢٩ هـ إلى ١٣٣٢ هـ ، ثم توفي
الشم عبد القادر بدران ، ولم يكتم طبع الكتاب

ابن (تاريخ دمشق) لأن عساكر ، كما تركه
مصنفه ، بمفصاته المكونة ، وأسند بروياته ،
في صلبه منه سوى أربعة أجزاء صغيرة ، عن مجمع
اللغة العربية بدمشق تحقيق مجموعة من الأسيد .

ميره ، مختصر تاريخ دمشق الكبير - لأن
مصور) أنه يخرج كتاب ابن عساكر من شرائحه ، للمرد
لاوي ، في طبعة مصقفة ، فهو أدق مختصرات الكتاب ،
وأكثرها شمولاً لمواده ، يقع في ثلاثين جزءاً ، ثاني في
مشرقة مطبوعات شمام .

● صدر عن دار الآداب ببيروت الجزء الأول من
رواية « التهديد » للقصاص العربي الدكتور عبد
لرحمان صيف الذي سبق أن أصدر خمس روايات
هي : الأشجار - اعتقال مروري ، وقصته حسب
محوسية ، وشرق المتوسط ، حين تركنا الحر

● صدرت مؤخرًا في بيروت موسوعة عربية من
وضع مسر تعلقي . وموف تلاحق أجزاء هذه
المجموعة تصبح عشرة مجلدات في طبعة أنيقة
وملونة . وشبه لحر الذي صدر منها لمصمم
لغربي المعروف « لأروى » .

ويضم معلومات مفيدة عن الطعم ولبنان
مفكرين والحيوانات والنباتات والسمان واللون
الآداب من جميع أنحاء العالم مرتبة حسب الحروف
لاحدة لألسه .

● صدرت في بيروت طبعة جديدة من كتاب أنشد
مراقب جبرا إبراهيم جبرا (الرحلة الثامنة) الذي
تضمن مجموعة دراسات في الأدب والفن

ويضم المركز مسجدا ومكتبة ومدرسة لتعليم القرآن الكريم فضلا عن قاعة كبيرة تصلح لعقد الندوات والمحاضرات والعروض المسرحية وناديا رياضيا .. ويزين المركز مكتبة طولها 190 قدما ، وناقورات ، ولوحات ومبهر من الخشب وسجاد لمينة محلاة بالخاروف الاسلامية التي تعتمد على وحدات جمالية .

ويخدم المركز الجديد حالية اسلامية تقدر بحوالي 650 الف نسمة يعيشون في مدينة نيويورك وعواحيها ، وما يذكر ان هذه الحالية ترعت بالكثير من الاموال اللازمة لتنفيذ هذا المشروع القمري مما يدل على مدى اهميته بالنسبة اليهم .. ويعتبر هذا المشروع مساهمة ثقافية اسلامية في حياة نيويورك الثقافية الزاهرة بثقافات رفيعة ، وسيكمل هذا المشروع ويحتفل بافتتاحه في مطلع العام الهجري المقبل 1401 هـ .

الصين :

● معهد الابحاث الخاصة بالادب والشايع لأكاديمية العلوم الاجتماعية في سيكيانج قرر انشاء مكتبة للمراجع الاسلامية ، حيث أن الهيئات العلمية بالصين تدي اهتمامها بالدراسات التاريخية عن الاسلام .

وقد انتهى المعهد أخيرا من وضع ترجمة لحياة الرسول عليه السلام باللغة البوجورنة .

وسيقوم الاتحاد الاسلامي بالصين بطبع القرآن الكريم حتى يكون متاحا امام مسلمي الصين وذلك بعد أن حصل على تصريح باعادة طبع القرآن الكريم . والمسلمون بالصين يبلغ تعدادهم حوالي 40 مليون مسلم .

ويظهر مدى الجهد الذي بذله ديمبلي في الكتاب من خلال عملية المسح السياسي والاجتماعي التي قام بها في المخيمات الفلسطينية في لبنان ومن خلال الحوار الذي أجراه مع الفلسطينيين والذي شمل أطباء ومحامين وعمالا ومقاتلين وسياسيين وشعراء ورسامين . كل هذا يكذب ادعاءات اسرائيل ان فلسطين كانت أرضا بلا شعب .

ويؤكد الكتاب أخيرا ان المشكلة الفلسطينية ليست قضية تحريرية فقط وإنما مسألة إنسانية ملحة ، وما لم يعترف العالم بذلك فإن سلاما عادلا ودائما في الشرق الأوسط لن يتحقق .

ويعتبر هذا الكتاب من الكتب العريضة التي صدرت في أوروبا الغربية وتتعلق مع القضية الفلسطينية في الجو الاعلامي العاصي بالتضليل الصهيوني في أوروبا الغربية .

بولندا :

● أصدرت إحدى دور النشر البولندية الكبرى مجلدا يقع في ستة أجزاء عن الادب العربي في القرنين التاسع عشر والعشرين .

والمجلد يلقي الضوء على أهم القضايا والمشكلات والمباحث الادبية العربية في تلك الفترة كما يتناول السيرة الذاتية لأشهر الأدباء وتذالك . كما يعقد مقابلة بين القديم والحديث في الادب العربي وخصائص كل اتجاه .

الولايات المتحدة :

● على الرغم من أن في الولايات المتحدة الأمريكية عددا لا بأس به من المساجد والمباني التي تستخدم كآنية للصلاة ، فقد رأت مجموعة من الدول الاسلامية ، بناء أول مركز اسلامي في نيويورك ، وأكبر مشاة اسلامية في الولايات المتحدة الأمريكية كلها .

فهرس العدد 2 السنة 21

الصفحة

- 1 - الافتتاحية : أزمة العالم الإسلامي
- 5 - المغرب يعيش حدثين هائلين هامين : تأسيس
الجمعية الملكية المغربية وتنظيم ندوة الإمام مالك بن أنس
- 8 - جلالة الملك الحسن الثاني يلقى خطاب العرش من
تاجيبي في الأديبة علية
- 12 - رئيس لجنة القدس جلالة الملك الحسن الثاني في
خطاب التتاج اجتماعها الثاني بمراتش : نحن مكلفون
ومفوضون بملانة مقدسة أمام ضمايرنا ، وجماهير
المسلمين وأمام التاريخ وسوم الحساب
- 15 - في الكلمة الملكية الثانية في الجلسة الختامية
لاجتماع لجنة القدس : روح الجهاد الواقعي
- 17 - البيان الختامي لاجتماع لجنة القدس بمراتش
- 21 - حلقات المصلحة الإسلامية : تطول الأرض ويصل
متها حراما أخضر
- 23 - في الكلمة الملكية الثانية بمناسبة العشرين من البيرة :
المغرب الكانع لا ينسى أن عليه أن يقم المغرب الباني
- 25 - من أعمال سنة : أبو عبد الله محمد بن الشيخ الأتوي
- 30 - في رحاب الحق : المحجة
- 33 - شوعات من ندوة الفراءان الكريم بالترجيح والتفهم
- 37 - التنظيم العسكري في أيام دولة بني الإهمسر
- 41 - الحكم أمينة
- 46 - حبري بيت لابي تمام
- 51 - الإسلام : دين معاملات لا دين ظنوس
- 55 - فائل المغرب : تأليف : الأستاذ عبد الوهاب بنعصور
- 56 - من ركاب الدموه : متهاج الدموه إلى الإسلام في
العصر الحديث : تأليف : الأستاذ بصاد بالجن
- 71 - مع أحمد زياد في « ساعة فرافمة »
- 75 - جولة في كتاب « الأدب العربي في المغرب الأقصى »
تأليف : الأستاذ محمد العباس القنجا
- 96 - وافيح نبوية
- 100 - الله ولا
- 103 - صاحب القلب الكبير
- 108 - شريبات القبر والثقافة

د. عبد الوهاب الحسني

الأستاذ سعيد أعصاب

الأستاذ محمد العربي الخطابي

الأستاذ محمد المتولي

الأستاذ محمد محي الدين المشرقي

الأستاذ السوم زعيم

الأستاذ مالك أحمد بنو

الأستاذ النهائي الراجي الهاشمي

عرض وتقديم : الأستاذ عبد الرحيم بسلامة

عرض وتقديم : الأستاذ زين العابدين الكنتلي

الأستاذ أحمد بوكي

عرض وتقديم : الأستاذ محمد بن محمد العلمي

لشاعر رضا الله إبراهيم الأتلي

لشاعر أبو بكر الميرسي

لشاعر شهاب جندلي

د. عبد الوهاب الحسني



